طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك، الصفحة الاولى رقم ١

London - Saturday, 7 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3693

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وحديث نبوية شريفة ويجب احترام صفحاتها

السبت ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ٧/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٣



اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٧٧٨٠، المارك ١,٨١٣٣، الين ١٢٦,٤٠، الفرنك الفرنسي ٦,١٨٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٨٢٥.

الطقس: شمال اوروبا: جو بارد ورياح نشطة
منطقة البحر المتوسط: تميل الحرارة للانخفاض في معظم المناطق
الجزيرة العربية: يستمر الجو مائلا للبرودة والسماء صافية



تبدأ اليوم بالقاهرة اجتماعات اللجنة العراقية المصرية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين لمتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذت في اجتماعها الاول ببغداد الصيف الماضي.



تصريحات لرئيس دولة عربية اثارت حفيظة رئيس دولة اخرى بعدما تضمنت تفسيرات مغايرة لاتفاق سبق ابرامه بين الدولتين.

اشتباك أمريكي - ليبي في مجلس الأمن

شولتز لا يستبعد هجوماً لتدمير المصنع

واشنطن - نيويورك - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق وخليل مطر:

حذرت ليبيا امس من ان الولايات المتحدة تعد لعدوان واسع يستهدف ضرب المنشآت العسكرية والاقتصادية في الاراضي الليبية داعية مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ اجراءات للحيلولة دون وقوع اشتباكات اخرى مع القوات الأمريكية. وجاءت هذه التحذيرات الليبية في الوقت الذي استمر فيه التضارب في الأقوال في الدوائر الأمريكية حول الخطوة المقبلة التي قد تقدم عليها إدارة الرئيس رونالد ريجان حيال ليبيا بعد الاشتباك الجوي الذي حدث فوق البحر الابيض المتوسط يوم الأربعاء. فمن جهته رفض وزير الخارجية جورج شولتز استبعاد احتمال قيام الولايات المتحدة بمهاجمة المصنع الليبي الذي تزعم انه لانتاج اسلحة كيماوية، بينما تؤكد طرابلس انه للأدوية.

ولكن مسؤولين وخبراء أمريكيين آخرين تحدثوا امس عن ان الولايات المتحدة لا تملك حق تدمير المصنع الليبي تحت أية ذريعة. وحذر هؤلاء من مضاعفات حدة التوتر في البحر الأبيض المتوسط.

وقد شهد مجلس الأمن الدولي امس مواجهة ليبية - امريكية خلال الاجتماع الذي عقد لبحث الشكوى الليبية ضد امريكا لاسقاطها طائرتين ليبيتين. وهددت الولايات المتحدة من جهتها بأنها ستستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع استصدار قرار من مجلس الأمن لادانتها.

وكان السفير علي المنتصر، المندوب المناوب لليبيا لدى الأمم المتحدة، قد افتتح اعمال جلسة مجلس الامن امس بكلمة اعتبر فيها ان الحملة الأمريكية ضد بلده «تهدف إلى عزل الجماهيرية وزعزعة استقرارها واشاعة البلبلة واثارة الشكوك حولها».

وقال المنتصر إنه «عندما فشلت الادارة الأمريكية في تحقيق أهدافها العدوانية عن طريق الضغوط السياسية والحرب الاقتصادية والعلمية والاعلامية، لجأت إلى الخيار العسكري حيث مهدت له بسلسلة من الانتهاكات للأجواء والمياه الاقليمية الليبية، ودأبت على اجراء مناورات عسكرية استفزازية أمام الشواطىء الليبية وفي المياه والأجواء الليبية في محاولة منها لاستدراج الجماهيرية لصدام عسكري مباشر».

وبعد استعراض سلسلة الاستفزازات والاعتداءات الأمريكية ضد ليبيا منذ بداية عهد إدارة الرئيس رونالد ريجان عام ١٩٨١، قال المنتصر إن الادارة الأمريكية ماتزال سائرة في حملاتها ضد ليبيا، معتبراً ان العدوان الأخير «ما هو إلا عدوان مبيت ومدبر وهو مقدمة لعدوان واسع يستهدف ضرب المنشآت العسكرية والاقتصادية».

وطالب مندوب ليبيا مجلس الأمن «بإدانة هذا العدوان العسكري الامريكي على الجماهيرية بأشد العبارات.. وعلى هذا المجلس أن يتخذ جميع التدابير لوضع حد للعدوان واتخاذ الوسائل الكفيلة بمنع تكراره، كما يتعين عليه أن يطلب من الولايات المتحدة الدولة المعتدية والعضو الدائم أن تسحب اساطيلها العسكرية وأن توقف مناوراتها الاستفزازية الموجهة ضد الشعب الليبي، الشعب الصغير المسالم داخل ترابه الوطني».

وحذر المندوب الليبي من انه ما لم يتحمل مجلس الأمن مسؤولياته فان الادارة الأمريكية «ستذهب إلى حد شن عدوان

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير عبد الله يصل إلى دمشق

دمشق - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، إلى الجمهورية العربية السورية عصر امس في زيارة خاصة.

وكان في استقبال الأمير عبد الله لدى وصوله مطار دمشق الدولي نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام حيث نظمت مراسم استقبال رسمي.

وكان الامير عبد الله قد غادر الرياض

(التتمة على الصفحة ٢)

تايلاند تتعرف على ملامح قاتل المالكي

تعهد السعودية بحماية مواطنيها في الخارج بكافة السبل

لندن - بانكوك - الرياض - جدة - «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب واحمد مختوم:

اعلنت وزارة الخارجية السعودية استياءها البالغ للاعتداء الاثيم الذي تعرض له السكرتير الثالث بسفارة المملكة العربية السعودية في تايلاند السيد صالح احمد المالكي.

وأشارت الوزارة في بيان اصدرته امس بهذا الخصوص الى ان الحكومة السعودية تؤكد اهتمامها الشديد بمتابعة تفاصيل هذا الحادث وظروفه وملابساته وتشعر في الوقت نفسه ان الحكومة التايلاندية ستولي هذا الحادث كل الاهتمام لالقاء القبض على المجرم الذي اقترفه وتسعى الى معرفة المخططين له والمدبرين لتنفيذه.

واختتمت وزارة الخارجية السعودية بيانها بالتأكيد ايضا على ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ستقوم بكل ما يلزم لتأمين سلامة ابنائها في الخارج وللحيلولة دون كل ما يمس بمقدرات هذا البلد وأمنه.

وفي بانكوك، قال السيد عبد الله الشبيلي القائم بأعمال السفارة السعودية لدى تايلاند - في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» من لندن - ان اجهزة الأمن التايلاندية نجحت في التوصل الى تركيب ملامح القاتل الأثيم الذي اغتال الدبلوماسي السعودي الشهيد المالكي، وذلك طبقا لافادات شهود العيان الذين رأوا الجاني وهو يركض لائذا بالفرار بعد جريمته.

وأضاف: ان الصورة المركبة للقاتل والذي تشير ملامحه الى انه من تايلاند او من دول جنوب شرق آسيا قد وزعت على جميع مراكز الخروج والدخول بين المدن وفي المطارات والموانىء وسائر مخافر وأقسام الشرطة والتحريات السرية.

(التتمة على الصفحة ٢)

عروب ابنة الدبلوماسي السعودي الشهيد في استقبال جثمان والدها لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز في جدة ظهر امس. (صورة من واس)

سفير العراق لدى بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»

ما نشر عن اعتقالات في الجيش أكاذيب تستهدف الاساءة لانتصاراتنا

لندن - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب وطلعت المرصفي:

كذب الدكتور محمد المشاط، سفير الجمهورية العراقية لدى المملكة المتحدة ما نشرته مجلة «الايكونومست» البريطانية اخيرا حول وقوع اضطرابات في بعض قطاعات القوات المسلحة العراقية واعتقالات في صفوفها.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة خصوصا اذا عرفنا مصدرها وهي جهات تتمنى حدوث ذلك، ودأبت على اختلاق الاخبار والتقارير الكاذبة وترويجها عن العراق.

وأضاف: وفي اطار حملة التجني والارجاف الخاسر للاساءة للعراق، كان اختلاقهم للفيلم الذي عرضه التلفزيون البريطاني اخيرا، ويتناول مزاعم عن استعمال الاسلحة الكيماوية، وفي محاولة مكشوفة للنيل من الامة العربية والاساءة لانتصاراتها وحقوقها المشروعة.

ومن جانب آخر، اعلن العميد الركن عبد القادر سلمان، الملحق العسكري العراقي في لندن، ان هذه المزاعم اصبحت مألوفة في الساحة البريطانية لان وسائل الاعلام البريطانية منحازة انحيازا تاما للكيان الصهيوني وهي عدو للأمة العربية. (التتمة على الصفحة ٢)

اجتماع مهم لوزراء الخارجية العرب في باريس

ميتران يفتتح اليوم مؤتمر حظر الأسلحة الكيماوية

باريس - «الشرق الأوسط»:

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا عاما مساء اليوم في باريس على هامش المؤتمر الدولي الخاص بحظر الاسلحة الكيماوية الذي سيبدأ غدا في العاصمة الفرنسية ويستمر يومين. وسيلقي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران كلمة الافتتاح في هذا المؤتمر الدولي ثم يسلم رئاسته للأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزراء الخارجية العرب الذين سيشاركون في المؤتمر سيجتمعون في مقر مكتب الجامعة العربية في باريس لاجراء مشاورات حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط خصوصا بعد مبادرة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واتخاذ موقف موحد من المبادرة والمؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

لكن مصادر الجامعة العربية ابلغت «الشرق الاوسط» ان اجتماع وزراء الخارجية العرب سيركز على المشكلة اللبنانية ويبحث سبل وضع حد لها.

وقالت المصادر ان لبنان سيمثل في هذا المؤتمر بسفير لبنان لدى فرنسا السيد فؤاد الترك الذي كلف رسميا من جانب حكومتي بيروت.

(التتمة على الصفحة ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

جعفر رائد السياسي والكاتب الايراني يكتب عن الايرانيين والفلسطينيين

ص ٦

مصادر ملاحية لـ «الشرق الأوسط»

انفجار ناقلة سعودية في الخليج بسبب لغم من بقايا الحرب

الفجيرة - الدمام - اثينا - «الشرق الاوسط» من وهيب غراب ومحمود كعوش:

اصيبت ناقلة وقود سعودية في الساعات الأولى من صباح امس بانفجار شطرها الى نصفين وقتل ستة من ملاحيها البالغ عددهم ٣٤ شخصا وذلك في مضيق هرمز عند مدخل مياه الخليج العربي. وقال مسؤول ملاحي في الشركة الوطنية للملاحة في الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المعتقد ان الانفجار نجم عن اصطدام الناقلة بلغم.

وقال المسؤول الملاحي ان الرياح والامواج العالية ساهمت في فك اللغم من قاعدته في قاع الخليج على بعد ٢٠ ميلا من الشاطىء العماني عندما كانت الناقلة «صغيرة» تبحر - فارغة الحمولة - باتجاه ميناء سعود في المنطقة الشرقية لتحميل شحنة مازوت ثم الى ميناء رأس تنورة لتحميل الغاز.

وصرح الكابتن عبد الحميد زكي السيد مدير عام الشركة العامة للاستيراد والخدمات المالكة للناقلة «صغيرة» لـ «الشرق الاوسط» بأن من بين القتلى ثلاثة يونانيين - منهم ربان السفينة - وثلاثة سيري لانكيين وبأن اربعة من الذين انقذوا حالتهم خطيرة جدا ويعالجون في مستشفى رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة.

والناقلة «صغيرة» التي تبلغ حمولتها ٣٧ الف طن اصلها يوناني وانتقلت ملكيتها للشركة السعودية قبل عامين.

وذكر مسؤول الشركة الوطنية للملاحة في الفجيرة ان عملية الانقاذ التي قامت بها وحدات خفر السواحل العمانية قد تمت في احوال جوية سيئة حيث كانت سرعة الرياح تزيد عن ٣٠ ميلا بحريا في الساعة ووصل ارتفاع الامواج الى ٣٠ قدما، ولم تتمكن زوارق خفر السواحل العمانية من الاقتراب

(التتمة على الصفحة ٢)

واشنطن تسمح لدبلوماسييها بلقاء اعضاء المنظمة

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس انها اصدرت تعليمات بالسماح للدبلوماسيين الامريكيين بلقاء اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في المناسبات غير الرسمية.

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الخارجية الامريكية امس انه قد صدرت تعليمات ابلغت للدبلوماسيين الامريكيين بالرد بلياقة عند حدوث التعارف في المناسبات الاجتماعية.

Price List: ... البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...
... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 38LFr • Malta 45C ...

في خطاب بمناسبة عيد الجيش العراقي:

صدام حسين: الحشود العسكرية على حدودنا تضطرنا للتعامل معها كتهديد فعلي لأمننا

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

حذر الرئيس العراقي صدام حسين من مغبة استمرار الحشود العسكرية الايرانية على الحدود العراقية، ومن تكرار التهديد باستئناف الحرب لتحقيق اهداف سياسية، قائلا إن الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات لتحقيق سلام دائم وشامل.

وتحدث الرئيس صدام حسين في الخطاب الذي نقله التلفزيون العراقي مباشرة أمس بمناسبة الذكرى الثامنة والستين لتأسيس الجيش العراقي. مطولا عن الحرب والمفاوضات المتوقفة متهما إيران باعاقة المباحثات التي بدأت بعد وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) الماضي.

وقال إن العراق لن يتعامل مع مسألة الحشود الايرانية على حدوده على انها مناورة سياسية «بل سنتعامل معها على أنها تهديد فعلي واستعداد فعلي لاستئناف الحرب، مما يضطرنا إلى التحسب المشروع وإلى الاجراءات التي يقتضيها حق الدفاع الشرعي عن النفس».

واضاف ان الطريق السوي هو السير بجدية واخلاص في المفاوضات السياسية لتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وإيران وفي المنطقة. داعيا إلى عدم التلاعب بالقرار ٥٩٨ «وتحويله من خطة للسلام الشامل والدائم إلى مسرح للحرب السياسية».

وقد ألقى الرئيس صدام حسين خطابه وهو يرتدي بزة مدنية، وذلك للمرة الأولى في مناسبة يوم الجيش منذ أن بدأت الحرب في عام ١٩٨٠، حيث كان يظهر في السابق بملابسه العسكرية.

وأكد الرئيس العراقي ان بلاده لا تطالب في المفاوضات بـ«مكاسب سياسية أو غير سياسية عدا ما هو مشروع وما هو حق بموجب التاريخ والقانون الدولي والوقائع الثابتة وقواعد العدل والانصاف».

وشدد على أن العراق متمسك بموقفه المبدئي من السلام الشامل والدائم «الذي يقوم على المبادىء التي أعلناها منذ الثاني من اغسطس (آب) عام ١٩٨٦ والتي تنسجم مع روح وأحكام القرار ٥٩٨».

ورفض اي محاولات لمنح إيران مكاسب سياسية أو غير سياسية على حساب العراق.

وقال الرئيس العراقي إن اقدام اسرائيل على ضرب المفاعل النووي العراقي في يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ «ضيع علينا فرصا واسعة في التقدم العلمي والسلمي في هذا الميدان الحيوي». وشدد على القول إن العراق «لن يتساهل ابدا في مسائل يمكن أن تضعف من قدرته على حماية أمته عندما تتعرض للعدوان». وقال: «إن اسرائيل التي تمتلك السلاح النووي والكيماوي والصواريخ التي يمكن أن تصل إلى الكثير من المدن العربية ومنها مدن العراق، تشكل تهديداً للأمن القومي العربي».

ودعا الدول العربية إلى اتخاذ موقف صلب موحد في مؤتمر باريس الذي يبدأ اليوم.

واكد أن تعزيز مقومات الأمن العربي مسؤولية جوهرية تقع على عاتق جميع الدول العربية وأن وجود الأمة واستقلالها وفرصتها في الحياة والتقدم والمساهمة الايجابية في الحياة الانسانية عامة تعتمد أول ما تعتمد على توافر مقومات الأمن القومي.

وقال الرئيس العراقي إن الأمة العربية أمة تؤمن بالسلام وبالعلاقات المتكافئة بين الشعوب وتحترم القانون الدولي وترغب بسيادة قيم الخير والعدل والسلام في كل أرجاء العالم.

وأكد: «أن تحقيق التوازن في القوة بين الأمة العربية وبين الجهات التي تهددها مهمة جوهرية وشرط لا يجوز التنازل عنه أو التهاون فيه مهما تعرضنا إلى الضغوط السياسية أو الاعلامية أو غيرها».

ودعا الدول العربية إلى التبادل والتعاون والتنسيق فيما بينها في الميدان الاقتصادي لأن ذلك يعزز مقومات الأمن القومي العربي ويوثق الروابط بين الدول العربية.

وقال: «إن المجموعات الاقليمية في أغلب بقاع العالم تتجه الآن نحو اقامة روابط اقتصادية خاصة فيما بينها ومن الأحرى بالدول العربية التي تشترك في الانتماء إلى أمة واحدة وحضارة واحدة ومصالح وثيقة أن تنتهج هذا النهج العقلاني والضروري للحياة».

وحث الرئيس العراقي الدول العربية على تقديم كل أنواع المساندة والدعم للانتفاضة الفلسطينية «والتي أكدت حيوية الشعب العربي الفلسطيني وارادته الصلبة في الحرية ورفضه القاطع للاحتلال وقدرته الداعية على تحديد الخيارات السياسية المسؤولة».

وحول الوضع في لبنان قال إن أمام الدول العربية مسؤولية تاريخية ازاء لبنان وشعبه. وشدد على أن الخطوة الأولى هي تمكين الشعب اللبناني من اختيار رئيس جديد بحرية.



الرئيس العراقي اثناء خطابه امس

جنود اسرائيليون مدججون بالسلاح يراقبون ثلاثة اطفال فلسطينيين اجبروهم على ازالة بعض الحواجز التي وضعتها سلطات الاحتلال لمنع مظاهرة في بيت لحم امس.

بعد رفع درجة التمثيل الفلسطيني في باريس

دوما يرحب بزيارة عرفات واسرائيل تهاجم القرار الفرنسي

باريس ـ وكالات الأنباء: رحب رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي امس بزيارة قد يقوم بها السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى فرنسا، وذلك ضمن حديث اذاعي ادلى به دوما امس في أعقاب قرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الأول رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في باريس ليصبح تحت اسم «البعثة العامة لفلسطين».

وقال دوما ردا على سؤال حول زيارة محتملة قد يقوم بها السيد عرفات إلى فرنسا: «ولم لا». وأضاف إن فرنسا عندما رفعت تمثيل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية إلى مستوى البعثة العامة لفلسطين فانها «وازنت بين واقع الأمر والواقع القانوني لتمثيل منظمة التحرير في باريس».

وقال إن ذلك يعني أنه باستثناء امتيازات الحصانة الدبلوماسية فان البعثة سيكون لها كل الامتيازات. ليس الامتيازات التي تنص عليها معاهدة جنيف التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين الدول وإنما ما تستطيع فرنسا تقديمه من طرف واحد.

واعتبر دوما أن فرنسا تحافظ على موقفها المتوازن في الشرق الأوسط وهي مستمرة في التحدث إلى الأطراف المعنية.

واعتبر المراقبون هذه الخطوات الفرنسية مبادرة تهدف إلى تشجيع التطور الجديد في موقف منظمة التحرير الفلسطينية اثر قبولها قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بشأن انهاء النزاع في الشرق الأوسط.

وذكرت وكالة الأنباء القطرية نقلا عن مراسلها في باريس أن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بحث أمس مع وزير الخارجية الفرنسي ترتيب لقاء بين الرئيس ميتران والسيد ياسر عرفات في القاهرة.

ويشارك الدكتور عبد المجيد في أعمال المؤتمر الدولي لحظر الأسلحة الكيماوية الذي يبدأ أعماله في باريس اليوم.

وتوقعت الوكالة أن يوجه الرئيس الفرنسي خلال اللقاء المقترح نفسه دعوة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة فرنسا.

وكان الرئيس ميتران قد أعلن خلال الاسبوع الحالي أنه لن يرفض لقاء السيد عرفات.

وعلى الصعيد نفسه، أشاد السيد ابراهيم الصوص، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، بقرار الرئيس ميتران رفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، مشيراً إلى أن مثل هذا الموقف يشكل تعبيراً عن صداقة فرنسا للشعب الفلسطيني وتأييدها المستمر لحقوقه، ولاسيما حقه في تقرير مصيره.

وقال المسؤول الفلسطيني أمس إن قرار الرئيس ميتران يؤكد على ارادة فرنسا في أن تقوم بدور ديناميكي وفعال في اطار المجموعة الأوروبية والأمم المتحدة من أجل دفع جهود السلام في منطقة الشرق الأوسط من خلال الوصول لعقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وجميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط.

وكان سفير اسرائيل في فرنسا اوفاديا صوفير قد قال أمس الأول إن قرار الرئيس الفرنسي برفع درجة تمثيل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية أصابه «بخيبة أمل».

وأضاف إن عدم منح الوضع الدبلوماسي امر جيد في حد ذاته، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن مثل هذا التغيير يمثل تشجيعاً غير مستحق وسابق لأوانه لمنظمة التحرير نظراً لمناخ العنف الذي يخيم على المنطقة والعالم.

وقال رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية (كريف)، تيو كلاين، إنه يأسف لأنه يلاحظ منذ بعض الوقت وجود عدم توازن في علاقات الحكومة الفرنسية مع الأطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي.

وفي بيان صدر أمس الأول قال كلاين: إننا نأمل أن تضع فرنسا هيبتها في خدمة المفاوضات بين الشعوب المعنية، وأن هذا الأمر يصبح صعبا عندما تنحو المبادرات إلى التقرب من البعض بابتعادها عن الآخرين.

جولة مباحثات بين الملك حسين وعرفات

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمع العاهل الاردني الملك حسين ظهر امس مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وكان عرفات قد وصل فجر امس الى عمان مع وفد يضم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس (ابو مازن) والمتحدث الرسمي باسمها احمد عبد الرحمن، والمستشار الاعلامي بسام ابو شريف اضافة الى السفير الفلسطيني في العراق عزام الاحمد.

وتناولت المحادثات بين الملك حسين وعرفات التطورات على صعيد القضية الفلسطينية وسبل تعزيز العمل العربي المشترك.

وقد وصل عرفات الى الاردن قبل الموعد المقرر بـ ٢٤ ساعة، وقالت مصادر فلسطينية ان هذا التغيير يعود الى اسباب امنية.

اجتماع مهم لوزراء الخارجية العرب في باريس

تتمة المنشور ص ١

وسيلقي السفير الترك كلمة لبنان في هذا الاجتماع ويحث الوزراء العرب على الاسراع في مساعدة لبنان للخروج من محنته وذلك بواسطة الضغط العربي العام لانتخاب رئيس جديد للجمهورية يأخذ على عاتقه توحيد البلاد واجراء الاصلاحات السياسية التي اصبحت مطلبا شعبيا ونيابيا بين جميع اللبنانيين.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر الجامعة العربية ان وزراء الخارجية العرب سيتوجهون من باريس الى تونس لعقد المؤتمر الخاص بالأزمة اللبنانية في ١١ من الشهر الحالي، بعد ان كانت مصادر الجامعة قد ابدت تخوفها من عدم اكتمال نصاب هذا المؤتمر.

وقال مسؤول في الجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط» ان الامانة العامة في تونس ابلغت رسميا ان عدد الدول العربية التي ستشترك في مؤتمر لبنان بلغ الاكثرية المطلوبة، وبالتالي فقد اصبح عقد المؤتمر في حكم المؤكد.

ويعد مؤتمر باريس الدولي بمثابة مظاهرة عالمية لدعم وسائل حظر الاسلحة الكيماوية اذ يحضره وزراء خارجية ١١٠ دول وقعت على بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ حول حظر استخدام هذه الاسلحة بالاضافة الى عدد آخر من الدول التي لم توقع على البروتوكول.

ويرجع اهتمام فرنسا وحرصها على رعاية هذا المؤتمر الدولي الى ان النص الرسمي لبروتوكول عام ١٩٢٥ محفوظ حتى الآن في قسم الارشيف في مقر وزارة الخارجية الفرنسية باعتبار ان فرنسا كانت اول دولة في العالم تتعرض لعمليات اطلاق الغاز السام ضدها خلال الحرب العالمية الاولى.

الأمير عبد الله في دمشق

تتمة المنشور ص ١

الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس. وكان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير عبد الله بن محمد بن سعود الكبير، والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين، وكبار قادة القوات المسلحة والحرس الوطني والأمن العام.

ويرافق الأمير عبد الله في زيارته كل من السيد عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، والسيد ناصر الراجحي رئيس ديوان ولي العهد، والسيد حمد بن صالح الحمودي رئيس الشؤون الخاصة، وسفير السعودية لدى سورية أحمد الكحيمي.

اشتباك أمريكي ـ ليبي في مجلس الأمن

تتمة المنشور ص ١

عسكري شامل يطال جميع مرافق الجماهيرية العربية الليبية العسكرية منها والاقتصادية».

ورد مندوب الولايات المتحدة الأمريكية هربرت اوكون في كلمة بلاده إلى المجلس على المندوب الليبي معيداً سرد القصة التي رواها وزير الدفاع الأمريكي فرانك كارلوتشي حول الحدث معتبراً أنه «حدث منفصل لا علاقة له بمسائل أخرى، ولم يكن له أية علاقة كانت بقلقنا حول مصنع الأسلحة الكيماوية الليبي الذي يقع على بعد ٦٠٠ ميل بعيداً عن مكان حصول عملية اسقاط الطائرتين».

وقال اوكون إن المناورات التي تجريها قوات بلاده العسكرية في البحر المتوسط «حصلت في المنطقة نفسها مرات عديدة في السابق ـ وبشكل أدق فانها حصلت ١٢ مرة خلال العام الماضي». واعتبر السفير الأمريكي أن هذه العمليات «سابقاً وحاضراً، لا تشكل أي خطر على ليبيا أو أي دولة أخرى».

وكرر المندوب الأمريكي موقف واشنطن الذي يعتبر أن ما حصل كان في اطار «الدفاع عن النفس»، قائلا إن حكومته «تعتبر أن المسألة منتهية».

كذلك تحدث في الجلسة الأولى لمجلس الأمن مندوبو البحرين (نيابة عن المجموعة العربية)، وبوركينا فاسو وتونس وسورية وكوبا والجامعة العربية، وأدانوا جميعا العدوان الأمريكي والاستفزازات الأمريكية ضد ليبيا.

وبينما يدعم معظم أعضاء مجلس الأمن الدولي ليبيا في شكواها ضد الولايات المتحدة ومطالبتها للمجلس بإدانة العدوان والطلب إلى الولايات المتحدة بسحب أساطيلها من البحر الأبيض المتوسط، فان الولايات المتحدة تعبر بشكل واضح عن أنها ستستخدم حق الفيتو ضد أي مشروع قرار، هذا بينما يتحدث الدبلوماسيون البريطانيون حول ذلك بوضوح كامل ايضا.

وبالتالي، فان مشروع القرار الذي قدمته مجموعة حركة عدم الانحياز في مجلس الأمن بعد ظهر امس سيحصل على تأييد عشر دول على الأقل هي مجموعة عدم الانحياز الممثلة بالجزائر ويوغوسلافيا والسنغال وماليزيا ونيبال واثيوبيا وكولومبيا، اضافة إلى الاتحاد السوفياتي والصين والبرازيل، ومن المتوقع حتى الآن ان تصوت فرنسا وكندا وفنلندا بالامتناع. بيد أن الجميع يتذكر استخدام فرنسا للفيتو ضد مشروع القرار المقدم عام ١٩٨٦ لادانة العدوان الأمريكي على ليبيا حينذاك، وكيف ان كندا تساير الولايات المتحدة في مثل هذا التصويت.

وسيجري التصويت على مشروع القرار المطروح بعد غد.

وقد اعلنت مصادر جامعة الدول العربية امس ان وزراء خارجية دول الجامعة سيجتمعون يوم الاربعاء المقبل لمناقشة الأزمة بين الولايات المتحدة وليبيا.

وكانت ليبيا قد طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس وزراء الجامعة العربية بعد ان اسقطت طائرتان امريكيتان من طراز ف ـ ١٤ تابعتان لحاملة الطائرات الامريكية جون اف. كنيدي لطائرتين ليبيتين.

من جهة أخرى، اشار وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز إلى أن الولايات المتحدة قد تقبل حلا «لا يصل إلى تدمير المصنع الليبي».

وسئل شولتز في لقاء مع الصحفيين على متن طائرته وهو في طريقه لحضور المؤتمر الخاص بالأسلحة الكيماوية في باريس، عما إذا كانت واشنطن تصر على تدمير المصنع الليبي فقال: «لا شك انه اذا دمر المصنع فان هذا سيعالج المشكلة.. وهذا هو موقفنا».

ولكنه أضاف: «اذا كان هنالك شيء أخر يمكن القيام به، سننظر فيه. واقتراحات ليبيا غير كافية بوجه عام حتى الآن».

ولم يوضح شولتز ماهية الحلول الأخرى المحتملة، ولكن كلامه اعتبر مؤشراً على أن الإدارة الأمريكية ـ رغم عزلتها الدولية بعد اسقاط الطائرتين الليبيتين ـ لم تستبعد تماماً احتمال شن عدوان على مصنع الربطة الليبي، وأن هنالك عناصر متشددة داخل الادارة تحث على القيام بمثل هذا الهجوم، بينما تعارض فئات أخرى داخل الادارة وخارجها هذا التصعيد.

وقال شولتز إنه سيثير مسألة المصنع الليبي في مؤتمر باريس حول الأسلحة الكيماوية. وأضاف: «إن ليبيا اتخذت اجراءات أمنية غير عادية حول المصنع وأقامت دفاعات جوية وتفتش بدقة كل الذين يدخلون إليه، وهذه اجراءات ليست من نوع الاجراءات التي تفرض عادة حول مصنع عادي لانتاج الأدوية».

وفي واشنطن، قال مسؤولون وخبراء أمريكيون تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» إن اسقاط الطائرات الأمريكية لمقاتلتين ليبيتين يوم الأربعاء الماضي لا صلة بينه وبين أزمة المصنع الليبي، ولم يكن تمهيداً لشن هجوم على المصنع بل كان نتيجة تخوف وحذر كل طرف من الآخر في ظل أجواء التوتر القائمة بين البلدين.

ونفى بعضهم أن يكون للولايات المتحدة اي حق في تدمير المصنع تحت أية ذريعة، وحذروا من مضاعفات حدة التوتر بين البلدين، خصوصاً إذا استغلت اسرائيل الموقف وتدخلت في الأزمة، واعتبروا تصريحات الرئيس ريجان بشأن ضرب المصنع ضوءاً أخضر لتضربه كما ضربت المفاعل النووي العراقي. وأكدوا بأنه يجب على الولايات المتحدة أن تطبق ما تدعو إليه بشأن حظر انتشار ومنع امتلاك الدول للأسلحة الكيماوية والنووية على اسرائيل أيضاً. ولم يستبعدوا امكانية توفر الفرصة لتحسين العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة إذا حدث تغير جذري على مواقف البلدين من القضايا المختلف عليها بينهما، خصوصاً وأن اتصالات تمت بين البلدين خلال الأشهر الماضية، وهي التي اكدها المسؤولون الأمريكيون في اليومين الماضيين.

ففي حديثه لـ «الشرق الأوسط» قال هنري شولر الذي شغل مناصب سياسية وعسكرية في السابق والخبير في معهد الدراسات الاستراتيجيه والدولية في واشنطن إنه لا يعتقد بان الليبيين كانوا ينوون استفزاز القوات الأمريكية، وكذلك الأمر بالنسبة للأمريكيين، وإنما الحذر والخوف هو السبب.

واضاف: «إن الأمر المثير في الأزمة هو ما صرح به الرئيس ريجان قبل حوالي اسبوعين وأعلن فيه انه لم يقرر بعد شن الهجوم على المصنع، وقوله إننا نقرر متى وأين وكيف سيكون تدمير المصنع». وأضاف: بعد هذا القول فان من حق الليبيين التأكد من احتمال وقوع ذلك.

وعما إذا كان الحادث قد انتهى، كما يقول المسؤولون في الادارة، قال: «إننا نتمنى أن يكون الموضوع قد انتهى. ولكن المهم أيضا وقف اللعبة التي استخدمها الرئيس ريجان مع ليبيا خلال السنوات الثماني الماضية. فهنالك أكثر من وسيلة للتعامل مع هذه الأمور، ليس بينها اطلاقاً استخدام القوة العسكرية».

وعن المضاعفات والمخاطر التي قد تترتب على الحادث واستمرار حدة التوتر بين البلدين، قال: إن أسوأ خطر أو تهديد قد يحدث هو أن ترى اسرائيل في تصريحات الرئيس ريجان بشأن شن هجوم على المصنع ضوءاً أخضر لها، فتقوم بشن الهجوم، وقد سبق أن قامت بضرب المفاعل النووي العراقي. وفي هذه الحالة فان الولايات المتحدة لن تقدر على شجب الهجوم، إذ كيف يمكن أن تفعل ذلك، وهي نفسها كانت تريد القيام به.

وأضاف: «وإذا وقع ذلك، فان المشكلة الكبرى تكمن هنا، وستؤثر في التطورات الايجابية في المنطقة، وتحديداً في عملية السلام وفي المنطقة التي يتوقع أن تحرز تقدماً. كما أنه إذا وقع الهجوم فسيؤدي إلى مشاكل لإدارة الرئيس المنتخب جورج بوش وسياسة ادارته في المنطقة».

وفي حديثه لـ «الشرق الأوسط» قال جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط سابقاً إنه لا يعتقد بوجود أسباب جدية وحقيقية وراء اسقاط الطائرتين، أو لتمهيد لهجوم أكبر على المصنع.

وعما اذا كان الرئيس ريجان سيتخذ القرار بشن هجوم على المصنع قبل مغادرته البيت الأبيض في العشرين من هذا الشهر، قال سيسكو: «في تقديري فان من غير المتوقع أن يقدم على ذلك، وانما سيفضل العمل الدبلوماسي والسياسي والتعاون مع الدول الأخرى لتحقيق الهدف».

وعن تصريحات ريجان قبل اسبوعين والتي قال فيها ان الوقت لم يتجدد لشن الهجوم قال: ان الرئيس ريجان في تصريحاته ابقى باب احتمال القيام بالهجوم مفتوحاً. واذا وقع ذلك فان الامر سيكون مختلفاً. نعم ان التكهنات والتوقعات ازدادت بعد تصريحات الرئيس ريجان وبعد اسقاط الطائرتين لكني ـ وهذا تقديري مرة اخرى ـ لا اعتقد بأنه سيقع.

تايلاند تعترف على ملامح القاتل

تتمة المنشور ص ١

وأعرب عن امله في ان تسفر الجهود المكثفة، التي مازالت تواصلها الحكومة التايلاندية وسط اهتمام ومتابعة على اعلى المستويات، عن سرعة التوصل الى القاء القبض على القاتل وتسليمه للعدالة.

وأشار السيد الشبيلي الى ان مبنى السفارة السعودية في بانكوك تحول امس الى خلية نحل حيث واصلت عناصر امنية تايلاندية سير التحقيقات وانضم اليها لفيف من رجال وزارة الخارجية السعودية، وصلوا على متن الطائرة الخاصة التي امر بارسالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، لنقل جثمان الشهيد صالح المالكي، مساء امس الاول، وسيمكثون في بانكوك لحين الانتهاء من التحقيقات التي تقرر ان تجري في سرية تامة، وحظر نشر تفاصيلها ضمانا للمعلومات والتحريات التي ستؤدي بإذن الله الى معرفة تفاصيل هذه الجريمة البشعة.

ونوه القائم بالاعمال السعودي في بانكوك بالخطوات التي باشرتها الحكومة التايلاندية في هذا الخصوص، وقال انها محل تقديرنا وثقتنا.

وكان مارشال الجو سيدهي سافتسيلا، وزير الخارجية التايلاندي، قد بعث امس ببرقية عزاء الى الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، اكد فيها ان السلطات التايلاندية ستبذل قصارى جهدها للقبض على مرتكب الجريمة الشنعاء لينال جزاءه العادل امام القضاء.

وفي مكة المكرمة، شيعت عصر امس في موكب حزين، جنازة الدبلوماسي السعودي الشهيد الى مثواه الاخير، بعد الصلاة على جثمانه في الحرم المكي الشريف.

وكان جثمان الدبلوماسي الشهيد قد وصل ظهر امس الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة على متن الطائرة السعودية الخاصة، واستقبله الشيخ عبد الرحمن السديري قائم مقام مدينة جدة وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية، وعائلة الفقيد، ونقل الجثمان في عربة اسعاف الى مكة المكرمة لدفنه فيها.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»

انتخابات الأراضي المحتلة ستتصدر جلسة الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على رفض وقف الانتفاضة مقابل تحريك عملية التسوية مهما كانت الوعود الامريكية التي يمكن ان تقدم للفلسطينيين.

وقالت المصادر ان هذا الموضوع يحظى باهتمام واسع في الاتصالات الفلسطينية، والفلسطينية العربية والدولية في الآونة الحالية للتوصل الى موقف محدد سيبلغ للجانب الامريكي خلال جلسة الحوار الثانية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، والتي ينتظر عقدها خلال ايام.

وتؤكد معلومات الجانب الفلسطيني ان الجانب الامريكي سيعرض في هذه الجلسة تصورا بشأن برنامج زمني لتحريك عملية التسوية يبدأ بوقف ما يسميه بالعنف الفلسطيني والاسرائيلي في الاراضي المحتلة لاجراء انتخابات تمثيلية في شهر مارس (اذار) او ابريل (نيسان) المقبلين كمقدمة للدعوة الى عقد مؤتمر دولي يفضي الى مفاوضات مباشرة.

وتتوقع المصادر الدبلوماسية في القاهرة على ضوء الاتصالات الفلسطينية الراهنة، ان يقابل هذا العرض الامريكي بالتحفظ من جانب الوفد الفلسطيني في الحوار.

وتضيف ان ثمة احتمالا قويا، على ضوء الاتصالات الراهنة ايضا، الا يرفض المحاور الفلسطيني فكرة الانتخابات لان نتائجها ستأتي في صالح منظمة التحرير بشكل حاسم، الامر الذي يمثل دعما جديدا لمركزها. لكن المرجح ان يرفض المحاور الفلسطيني ربط هذه الانتخابات بوقف الانتفاضة، وان يؤكد في المقابل على ضرورة وجود اشراف دولي عليها لضمان عدم تلاعب سلطات الاحتلال في نتائجها بأي شكل من الاشكال.

وتعتقد هذه المصادر ان هناك امكانية لان يكون الاشراف الدولي على الانتخابات في الاراضي المحتلة مقدمة لفرض وصاية الامم المتحدة عليها لفترة معينة. لكنها تؤكد ان هذا التطور لن يكون سهلا، وانه يقتضي معركة سياسية كبرى يخوضها العرب حتى نهايتها مستثمرين المناخ الدولي الراهن المتعاطف مع القضية الفلسطينية بشكل غير مسبق.

الامير نايف يغادر الرياض الى الخارج

الرياض ـ واس: غادر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرياض امس متوجها الى خارج المملكة العربية السعودية.

وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الامراء وعدد كبير من المسؤولين بوزارة الداخلية.

بحث اسلوب ادارة مصر لمنشآت طابا

القاهرة ـ ق.ن.ا: تبدأ صباح اليوم المفاوضات المصرية الاسرائيلية عبر جهازي الاتصال في البلدين حول اسلوب ادارة المنشآت السياحية بمنطقة طابا والتي تشمل فندق «سونستا» وقرية «رافي نيلسون» وبعض المنشآت السياحية الصغيرة.

وصرح مصدر مصري مسؤول امس بان المنشآت السياحية تقع بالكامل ضمن نطاق الاراضي المصرية وقال ان هذه القضية حسمت نهائيا بعد حكم محكمة التحكيم الدولية الذي اكتمل قبل يومين بوضع آخر علامات الحدود واشهرها العلامة «٩١».

انفجار ناقلة سعودية بسبب لغم في الخليج

تتمة المنشور ص ١

من الناقلة الا بعد ساعات من وقوع الانفجار واشتعال النيران فيها.

وتمكنت فرق الانقاذ صباح امس من سحب احد شطري الناقلة الى السواحل العمانية في الوقت الذي امتنعت سلطات السواحل العمانية عن الادلاء بأية تصريحات حول الحادث.

وقال السيد تاكس المدير الاداري لشركة «انترناشيونال نانكرنج» وكيلة ناقلة النفط السعودية في اليونان ان الناقلة «صغيرة» ذاتها قد اصابتها نيران الزوارق الحربية في الخليج في ٤ ابريل (نيسان) من العام الماضي ولكنها لم تصب الا بأضرار طفيفة، كما لم يتعرض اي من افراد طاقمها الى الأذى.

وكانت البحرية الامريكية قد حذرت من الاعاصير الشتوية في مياه الخليج والتي يمكن لها ان تفصل الالغام المتروكة ـ بعد الحرب العراقية الايرانية ـ من المواقع المربوطة فيها وتجعلها تطوف في الممرات الملاحية.

وقدرت البحرية الامريكية عدد الالغام التي لاتزال موجودة في مياه الخليج بحوالي ٢٠٠ لغم واغلبها في المياه الشمالية وذلك رغم عمليات كسح الالغام التي جرت في هذا الممر المائي الاستراتيجي.

أكاذيب عن اعتقالات في الجيش العراقي

تتمة المنشور ص ١

وأضاف في تصريح مماثل لـ «الشرق الاوسط» بقوله: واذ نلاحظ انه منذ فترة ليست قصيرة، كفت وسائل الاعلام هذه وخاصة التلفزيون عن تناول انباء الانتفاضة الفلسطينية، وكأنما الانتفاضة انتهت، الى جانب أن هذه الوسائل تفتعل الاخبار التي تسيء الى الأمة العربية وتعمل على تضخيمها، ومحاولة الاقلال من قيمة مناضلينا ومن دور منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: وتلاحظ ايضا انه بعد وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية وترسيخ قناعة كاملة لدى الرأي العام العالمي بأن العراق خرج من الحرب منتصرا ورافعا هامته الى اعلى والعلم العراقي يرفرف على كل اراضيه، بدأت حملة بريطانية شرسة للتقليل من قيمة النصر، ومن الطبيعي ان اعداء الأمة العربية ينظرون الى ذلك كهدف استراتيجي.

وأشار الملحق العسكري العراقي في لندن الى ان أبعاد هذه الحملة الغربية الاعلامية بدأت منذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران حين راحوا يروجون لاستخدام العراق للأسلحة الكيماوية وبين فترة وأخرى يعرضون أفلاما تلفزيونية يؤكدون فيها مزاعمهم في الوقت الذي ينفي هذه المزاعم الاكراد الموجودون في تركيا وايضا الحكومة التركية، والصليب الاحمر وبالطبع اكراد العراق.

واختتم تصريحه بالقول: اننا على استعداد لدعوة اي صحفي لزيارة اراضي العراق من شمالها الى جنوبها ورؤية مدى التلاحم بين ابناء الشعب والجيش وقيادة القطر برئاسة صدام حسين.

وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر لـ الشرق الأوسط :

المواجهة الأمريكية مع ليبيا غير مبررة وتهدد الأمن والكويت تتعامل مع الوضع في الخليج وكأن الحرب مستمرة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان :

اكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر رفضه اي حجة لحل المشاكل بين الدول عن طريق المواجهة العسكرية، وانتقد الاسلوب الذي تنتهجه الولايات المتحدة الامريكية في معالجة بعض القضايا المتعلقة بمواقفها من بعض الدول العربية. وقال ان المواجهة الامريكية الاخيرة مع ليبيا لم يكن لها ما يبررها وان دولة عظمى مثل امريكا كان يمكن ان تتجنب مثل هذه المواجهات التي تهدد الامن والسلام الدولي.

وقال الشيخ نواف الاحمد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لقي كل التأييد والدعم لمبادرته الهادفة الى تضييق الهوة بين دول الشمال ومعالجة المشاكل الاقتصادية ودعم جهود السلام في الخليج ولبنان وايجاد تفهم دولي افضل لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتاكيد على وجوب حل أزمة الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية.

وأكد ان الكويت حصلت على قوة اضافية من خلال تبني دول العالم كافة المفاهيم والمقترحات التي طرحها الشيخ جابر. وأشار الى ان المكانة التي تحظى بها الكويت قد تضاعفت هي الاخرى باتباعها سياسة تقوم على ان العقل فوق اي منطق للقوة وان الدبلوماسية مجال تفاهم واتفاق بين الشعوب.

وعن موقف الكويت الداعي الى السلام في المنطقة، قال ان حرب الخليج استنزفت الدولتين المتحاربتين واحدثت خللا في نظام الامن والسلام في منطقة الخليج العربي معربا عن امله في ان تتعاون الاطراف المعنية من اجل صيانة وقف اطلاق النار وتجاوز الخلافات والعمل معا على اعادة الامن والاستقرار والنشاط الاقتصادي والاجتماعي في الخليج بما يعود بالنفع على كافة الدول المطلة عليه.

وكشف الشيخ نواف عن ان الكويت تدرس وتعد لتطوير قواتها البحرية بما يتفق واحتياجاتها كدولة بحرية من جهة، ويتماشى مع التطور الكبير الذي شهدته الاسلحة المستخدمة من قبل الوحدات البحرية، واعرب عن امله في امكانية تطبيق مثل هذه النقطة في قوة الكويت الدفاعية البحرية في غضون ثلاث او اربع سنوات.

وقال ان خطط وزارة الدفاع في هذا المجال تلقى فهما ورعاية من امير الكويت القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة، ومن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

واكد وزير الدفاع ان الكويت تتعامل مع الوضع في منطقة الخليج العربي وكأن الحرب مازالت مستمرة وانها بذلك تمارس اقصى درجات اليقظة والحذر الى ان يتم تسوية الخلافات العراقية الايرانية بتوثيق معاهدة لسلام واتفاق شامل تشمل كافة دول المنطقة طبقا للبند الثامن من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يقضي باطلاع دول المنطقة بتفاصيل المفاوضات بين البلدين وضمان سلامة وأمن هذه الدول.

وقال ان الكويت تعتبر دول مجلس التعاون شركاء في مشاريع السلام الهادفة الى ازالة التوتر والمواجهة في المنطقة وبالتالي تسعى لان تشمل الجهود الدولية المبذولة ومن قبل الامم المتحدة كافة الدول العربية المطلة على الخليج والتي تأثرت وتضررت من جراء النزاع.

وأكد ان الكويت ماضية في اختيار ما يناسبها من الاسلحة المتطورة والحديثة في كافة مجالات احتياج قواتها ومن مختلف المصادر التي تتعامل معها، وانها في ذلك لا تتيح اي رد فعل بسبب الاحداث السابقة في المنطقة وانما تتعامل من خلال نمو جيشها وحاجته الى السلاح المتطور الفعال.

واستبعد الشيخ نواف مبدأ تكديس وتخزين السلاح وقال : ان قوة الجيوش او الدول لا تعتمد على ما لديها من اسلحة بقدر ما تعتمد على قدرة وحداتها على اجادة استخدام مثل هذه الاسلحة وبالتالي فان وجود سلاح بدون رجال يعملون عليه بقدر كاف من المهارة قد لا يحقق اي هدف دفاعي.

ونوه وزير الدفاع الكويتي عن تعامل افراد الجيش الكويتي بمختلف الصفوف مع الاسلحة التي تتعاقد عليها الدولة مع الدول المنتجة. وقال في هذا الصدد : ان كفاءة الضباط والافراد تدهش الخبراء العاملين في هذا المجال.

الشيخ نواف الاحمد الجابر

ونوه بأن لدى الكويت حاليا عروضا كثيرة ومتعددة من مختلف انواع الاسلحة ومن اكبر الدول المصنعة لهذه المعدات وان فرقا عسكرية متخصصة يتم ايفادها اولا بأول لمتابعة مراحل تصنيع المشتريات العسكرية الكويتية في أماكن تصنيعها وتجريبها مبدئيا هناك قبل تجريبها في الكويت للتأكد من مطابقتها للأغراض التي تم التعاقد من اجلها مع الدولة المصنعة.

وعن زيارة رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع الاخيرة للاتحاد السوفياتي قال الشيخ نواف انها كانت مثمرة وبناءة وجيدة ومن شأنها ان تسهم في الارتقاء بآفاق التعاون العسكري بين البلدين خاصة وان الكويت تنتهز كل ما يتوفر لها من برامج وخطط وفرص من اجل الاستفادة من تجارب الدول الكبرى والشقيقة والصديقة في العلوم العسكرية.

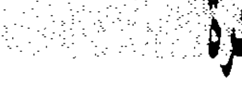
ونفى ان تكون الزيارة من اجل توقيع عقود او ابرام صفقات مشتريات اسلحة سوفياتية للكويت.

ووصف زيارة رئيس الامداد والتموين العسكري البريطاني للكويت التي سبقت زيارة وزير الخارجية جيفري هاو بأنها تدخل ضمن جولة للمسؤول البريطاني في المنطقة لمتابعة العروض التي قدمها وزيرا الدفاع والامداد البريطانيان في زيارتين سابقتين للبلاد.

واشاد الشيخ نواف الاحمد بالتعاون العسكري بين دول مجلس التعاون قائلا : ان وزراء دفاع هذه الدول يدرسون بين فترة واخرى دعائم تنسيق وتعاون يرتقي الى متطلبات المرحلة وان اغلب برامج وخطط تجربة قوة درع الجزيرة قد تحققت.

واعرب الشيخ نواف عن ارتياحه للتعاون مع جمهورية مصر العربية في مجال المشتريات العسكرية وقال ان مصر دولة عربية ويهمنا انجاح ما تنتجه من معدات عسكرية من جهة، واستخدام منتجاتها العسكرية المتطورة وفقا لحاجتنا الفعلية من جهة اخرى.

وقال ان السلاح المصري اثبت فعاليته وان هناك العديد من المعدات والآليات الفنية التي ارتقت بمستواها وكفاءتها الى مثيلاتها من الاجهزة التي تنتجها الدول المتقدمة.



فكرة

مصطفى أمين

قدم بك «لست وحدك» مائة الف جنيه لمشروع «اصنع نفسك» وهو مشروع يقدم لخمسين شابا وشابة الفي جنيه ليكون راس مال لكل واحد منهم. وستكون الاولوية للمشروعات الانتاجية ولاصحاب الافكار الجديدة التي تقترح مشروعات خدمات جديدة يحتاجها المجتمع، وعلى المتقدم ان يرفق بالخطاب تصورا عاما للمشروع المقترح، ونحن نفضل ان يكون المتقدمون من الشباب، فهذا المشروع من اجل الشباب اولا واخيرا على الا يقل سن المتقدم عن ١٦ سنة ولا يزيد على خمس وثلاثين سنة. ونريد ان يكون المشروع للجنسين، بحيث يكون نصيب الشبان خمسة وعشرين مشروعا ونصيب الفتيات خمسة وعشرين مشروعا، وسوف نحرص ان نختار الخمسين مشروعا من جميع محافظات مصر. وسيبدأ هذا المشروع في مصر، فاذا نجح، امتد الى دولة عربية، واذا نجح في دولة عربية ثانية، امتد الى دولة عربية ثالثة. وسيتم وضع عقود مع الفائزين ليسددوا قيمة المبلغ على خمس سنوات دون فائدة. والغرض من هذا ان يشعر الشاب المتقدم بأهمية عمله واحترامه لنفسه، كما يمكننا عن طريق ذلك ان نختار مشروعا جديدا الى جانب المشروع الذي وقف على قدميه.

ونحن نريد ان نعطي فرصة لكل شاب وشابة في بلادنا ان يصنع نفسه، معتمدا على جده وصبره واستمراره، وان يختار العمل الذي يحبه لا الذي يفرض عليه، لاننا نعتقد ان النجاح في الحياة هو قصة حب، ومن احب صناعته او مهنته او تجارته نبغ فيها، وبقدر هذا الحب والتفاني يكون النجاح، وليعلم الشباب ان الامم المتقدمة قامت على المصانع الصغيرة والمتاجر الصغيرة قبل ان تقوم على المصانع الهائلة والمتاجر الضخمة. واذا درسنا قصص الناجحين في العالم وجدنا ان الاغلبية الساحقة منهم بدأت العمل صغيرا، واستطاع الشاب او الشابة ان ينمي العمل الصغير، ويمنحه عرقه وجهده وفكره حتى تحول العمل الصغير جدا الى عمل كبير جدا، وكل ما هو مطلوب منك ان تدرس هذا العمل وتختار المكان الذي تبدأ فيه. ولا يهم اين تبدأ. ممكن ان تبدأ في قرية صغيرة، وممكن ان تبدأ في مدينة كبيرة، وممكن ان تبدأ بفرد واحد، ثم يزداد عدد العمال كلما زاد الانتاج.

اننا نريد ان نقيم دولة من المتاجر الصغيرة والمصانع الصغيرة، ونريد ان نغرس الامل في قلوب ملايين الشباب.

انت تفكر ونحن ندفع.

تقرير برلماني سوداني يطالب بوقف التدخل الخارجي في دارفور

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قدم السيد عبد الرحمن فرح رئيس لجنة الامن والدفاع الوطني والسلام بالجمعية التأسيسية (برلمان السودان) تقرير اللجنة حول بيان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي الذي القاه امام الجمعية التأسيسية عن الوضع الامني باقليم دارفور غربي السودان في الثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال السيد فرح ان ما جاء في بيان رئيس الوزراء كان شاملا وواضحا وعرض مشاكل دارفور الامنية بوضوح وحوى معلومات خطيرة استوجبت الوقوف امامها، وقد حصر البيان المشاكل في النهب المسلح والنزاعات الداخلية واستقطاع اراض سودانية ووجود مخابرات اجنبية بالمنطقة.

هذا وقد تضمنت التوصيات التي حواها التقرير ما يلي :

- اعادة النظر في السياسة الخارجية بما يحقق مصلحة السودان.
- تنفيذ قرار الحكومة بالتعامل الرادع مع التدخل الاجنبي وتغيير القوانين التي تتعارض مع أمن البلاد.
- توجيه حاكم دارفور لتنفيذ ما منح له من سلطات في مواجهة التدخل الاجنبي والتعامل الاستخباري الخارجي.
- دعم ميزانية الامن بالاقليم دعما حقيقيا.
- تعميم البطاقة الشخصية في اقليم دارفور ومراجعة الاوراق الثبوتية خاصة في مناطق الحدود.
- اعادة النظر في توزيع القوات الامنية واغلاق المنافذ الحدودية ودعم القوات الامنية بالمعدات.
- الاستفادة من الادارة الاهلية.
- المساهمة في تسهيل تحرك نواب المنطقة خاصة نواب المناطق الحدودية.
- عقد مؤتمرات اقليمية داخل الاقليم لحل النزاعات القبلية.
- اشتراك الاقليم في المفاوضات التي تجري مع الدول المجاورة للاقليم.
- تمكين قوات الامن من اداء مهامها على الوجه المطلوب.
- قيام الاعلام القومي بواجبه في عكس المشكلة الامنية في دارفور.

وقد أبدى عدد كبير من النواب تقديرهم لجهود اللجنة وما حواه التقرير من توصيات.

محادثات بين الجميل والقوات اللبنانية

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

ذكرت مصادر لبنانية ان محادثات جرت اخيرا في باريس بين الرئيس اللبناني السابق امين الجميل و «القوات اللبنانية» حول مستقبل تحركات الرئيس الجميل السياسية في لبنان.

وقالت المصادر ان المحامي كريم بقرادوني مستشار رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع قام بزيارة لفرنسا قبل عشرة ايام مبعوثا من قبل «القوات» للقاء الرئيس السابق امين الجميل واجراء مفاوضات معه تتناول مآخذ «القوات» عليه ومطالبه منها.

وأضافت ان الرئيس الجميل لا يخفي امتعاضه من الحالة التي وضعت «القوات اللبنانية» فيها عددا من اصدقائه ومستشاريه ورفاقه وهي الحال التي يصفها الجميل بأنها «اقامة جبرية من دون وجه حق».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحامي بقرادوني عرض على الرئيس اللبناني السابق العودة الى بيروت والتصرف بحرية تامة لكن «القوات» «ستتابع استجواب الاشخاص الذين تملك اجهزتها ادلة على تورطهم او في عمليات لا يقرها القانون».

غير ان الجميل رفض رفضا باتا ان تضع «القوات» نفسها موضع الدولة فتعتقل او تستجوب او تصادر كما تريد، وقال : «ان عمليات من هذا النوع هي من اختصاص الدولة فقط ولا يجوز لفريق غير رسمي ان يتصرف وكأنه دولة ضمن الدولة». كذلك نقل عن الجميل قوله «ان ما فعلته «القوات» ببعض اصدقائه ومستشاريه ليس اقل من انتقام شخصي وليس لديها اي ادلة على تورط هؤلاء بأي عمل مخالف للقانون».

وحول موضوع العودة الى لبنان قال الجميل ان هذا شأنه وحده، وهو سيعود الى بيته حالما تنتهي زيارته لعدد من العواصم الغربية، انه لا علاقة مطلقا لتأجيل عودته الى لبنان بما يقال عن خلاف بينه وبين «القوات» وأضاف : «لم يوجه لي احد اي اعتراض او سؤال حول تحركاتي الحالية والسابقة، ولم اسمع كلاما سوى ذلك الذي قرأته في الصحف مثل كل الناس».

والجدير بالذكر ان معلومات صحفية تسربت من بيروت قبل شهر ذكرت ان الرئيس الجميل غادر لبنان مرغما بعد ان هددت «القوات اللبنانية» بتوجيه استجواب له حول مخالفات ارتكبها عدد من اصدقائه ومستشاريه السابقين. كذلك صدر على لسان سمير جعجع قائد «القوات» عدة تصريحات اتهم فيها الرئيس اللبناني السابق «بارتكاب اعمال وتصرفات أضرت بسمعة رئاسة الجمهورية اثناء توليه الحكم» وقال جعجع «ان «القوات» لزمت الصمت في حينه لكي لا تسيء الى رئاسة الجمهورية كمنصب فوق الشبهات، لكن مادام الرئيس الجميل لم يعد في الحكم، فمن حقنا ان ننتقد ونشجب العديد من تصرفاته».

ومعروف ان عددا من مسؤولي العهد الماضي يخضعون لاستجوابات في بيروت سواء من قبل الميليشيات او من قبل مسؤولين في الحكومتين المدنية والعسكرية وبين هؤلاء السيد روجيه تمرز رئيس مؤسسة انترا الذي طلب حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم بعدم السماح له بالسفر خارج لبنان.

ويهدد استجواب تمرز بأزمة مصرفية ضخمة في لبنان خاصة ان ثمة من يؤكد ان خروقات مصرفية هائلة حدثت قبل سنوات من شأن الكشف عنها توريط مصارف ومصرفيين ورجال اعمال كثر في لبنان.

اتصالات بين بريطانيا والمنظمة الاسبوع المقبل

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت السفارة البريطانية في تونس ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف سيجري خلال وجوده في العاصمة التونسية الاسبوع المقبل اتصالات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت السفارة ان زيارة الوزير البريطاني لتونس تمتد خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي، وان وولدجريف سيجري محادثات مع اعضاء في الحكومة التونسية ومع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية، اضافة الى لقائه مع مسؤولين في المنظمة.

ضغوط امريكية على اليونان لتسليم فلسطيني محتجز

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش :

أثارت السلطات اليونانية من جديد موضوع الفلسطيني المحتجز محمد حمدان بعد ان قررت المحكمة العليا اليونانية في جلسة مغلقة امس الاول رفض الطلب الذي قدمه محامي الدفاع فيتراكيس لاطلاق سراح موكله مؤقتا وحتى تحديد موعد مثوله امام المحكمة العليا للبت في الطلب الامريكي لتسليمه للسلطات الامريكية لمحاكمته بتهمة تفجير طائرة امريكية عام ١٩٨٢.

وازداد الضغط الامريكي على اليونان لتسليم محمد حمدان رشيد حيث قدم ١١ نائبا امريكيا الى الكونجرس الامريكي مشروع قرار للتصويت عليه ينص على معاقبة اليونان اذا رفضت تسليم محمد حمدان رشيد للسلطات الامريكية. ويقترح المشروع تخفيض المساعدات المالية لليونان واصدار «توجيهات سياحية» تنصح السواح الامريكيين عدم زيارة اليونان كونها غير آمنة وكذلك اثارة موضوع تجارة السلاح من قبل اليونان

ليبيا تعتبر إسقاط الطائرتين تمهيداً لعدوان أكبر وتحذيراً لأي قوة ترفض الهيمنة الامريكية في المنطقة

طرابلس ـ «الشرق الاوسط» ـ كتب: احمد ابراهيم الفقيه:
تباشر الولايات المتحدة الامريكية هذه الأيام عدوانا رابعا على الجماهيرية العربية الليبية، وتفتح فصلا جديدا من فصول الحملات العسكرية ضدها كانت او لى بوادره اسقاط طائرتين من سلاح الجو الليبي يوم الأربعاء الماضي، حيث ياتي هذا العدوان ضمن سلسلة من الاعمال العدوانية العسكرية التي بدات علم ١٩٨١ إثر دخول الرئيس رونالد ريجان البيت الابيض والذي وضع التدخل العسكري ضد ليبيا على رأس اهدافه.

وقد بدأ ريجان رئاسته عام ١٩٨١ بارسال الاساطيل الى المياه الاقليمية الليبية في خليج سرت وادى ذلك لأول مواجهة عسكرية بين البلدين، بدعوى ان خليج سرت جزء من البحار التي يجب ان تبقى مفتوحة للملاحة الدولية. ومنذ ذلك الوقت، اي منذ عام الرئيس الامريكي الأول في البيت الابيض الذي بدأه بالتدخل العسكري ضد طرابلس، انتهج سياسة عدوانية تستخدم ارهاب الدولة وتعتمد اسلوب العنف ضد دولة عربية تبعد عن بلاده بما يقرب من ١٥ الف كيلومتر بدعوى محاربة الارهاب وغير ذلك من الافتراءات والأكاذيب التي وصلت الى حد استقالة الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية السيد برنارد كالب، بسبب ما ورطته الادارة الامريكية فيه من أكاذيب اكتشف ومعه الرأي العام الامريكي عدم مصداقيتها.

واعتقلت السلطات الامريكية من ذلك العام عددا من المواطنين الليبيين الدارسين في امريكا ورحلتهم عن البلاد فيما بعد، ثم طردت البعثة الدبلوماسية الليبية في واشنطن وأعلنت حربا اقتصادية تجويعية ضد ليبيا، ثم كانت ذروة هذا الصراع مواجهة ثانية على خليج سرت عام ١٩٨٦ وضرب مجموعة من القوارب الليبية سرعان ما تبعته بتصعيد خطير للموقف عندما اقدمت ادارة ريجان على عملية لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلا في أوقات السلم وذلك في منتصف شهر ابريل (نيسان) من العام نفسه حيث شنت هجوما عسكريا على ليبيا مستخدمة فيه احدث الطائرات الحربية ومستعينة بجيوش حلف الاطلسي، وشمل القصف يومذاك الاحياء المدنية في مدينتي طرابلس وبنغازي ومقر القيادة الليبية بهدف تصفيتها. وادى ذلك الى سقوط ٥٨ شهيدا من بينهم اطفال من معهد المعاقين.

ورغم الاستنكار العالمي واصلت الادارة الامريكية في عهد الرئيس ريجان سياستها العدوانية باساليب جديدة من بينها، وعن القوى ذات النزاع مع ليبيا كما حدث في حرب تشاد التي مدتها بالمساعدات المالية والعسكرية والتجسسية، ورافقت ذلك محاولات لاغتيال الرئيس الليبي معمر القذافي شخصيا.

وقبل انتهاء ولايته الثانية باسبوعين يأبى الرئيس ريجان الا أن ينهي سنوات رئاسته بهجوم جديد على ليبيا وتدبير عملية اخرى أعد لها هذه المرة حشدا عسكريا هائلا وحملة اعلامية تمهد لها، وبأسلوب مسرحي شديد الاثارة من اجل تهييج الرأي العام الامريكي عبر ادعاء ان مصنع الأدوية الليبي الذي يقع بقرية «الرابطة» على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب طرابلس الغرب انما هو مصنع لانتاج الاسلحة الكيمياوية والغازات السامة، دونما حجة او دليل سوى انها ادركت من خلال تصويره بالأقمار الصناعية ان سمك الجدران واتساع الصهاريج وشبكات التصريف وما حوله من حراسة علامات توحي بأنه مصنع أسلحة كيماوية، وبرغم ان الشركات الالمانية التي تعهدت ببناء هذا المصنع والحكومة الألمانية التي حققت مع هذه الشركات نفت أية شبهة من الشبهات التي تدعيها امريكا، وبرغم ان ليبيا أعلنت التزامها بكل المواثيق الدولية التي تحرم انتاج الاسلحة الكيمياوية ورحبت بزيارة مفتشين دوليين للمصنع واستدعت بعض الصحفيين والمراسلين الأجانب للتحقق من الادعاءات الامريكية، فان ادارة ريجان تصر على انه مصنع اسلحة كيمياوية يبرر لها استخدام قوتها العسكرية لضرب ليبيا. هذا رغم ان هناك في العالم اكثر من عشرين مصنعا لانتاج الاسلحة الكيمياوية كما تقول المصادر الامريكية، وهناك دول مثل اسرائيل ترفض التوقيع على أية اتفاقيات دولية تتصل بهذا الموضوع وتنتج اسلحة اكثر هولا وفظاعة من الاسلحة الكيمياوية، دون ان تستثير هذه المصانع وهذه الاسلحة حفيظة الادارة الامريكية، مما يؤكد ان الأمر ليس سوى ذريعة تختلقها امريكا اختلاقا لشن هذا العدوان الجديد، حيث اعقب الادعاء تحريك اساطيلها باتجاه الشواطىء الليبية، وغادرت حاملة الطائرات النووية «روزفلت» الشواطىء الأمريكية لأول مرة ولتدخل مياه البحر الابيض المتوسط مصحوبة باثنتي عشرة سفينة تحمل ١٢ الفا من قوات مشاة البحرية، واعلنت قبل واثناء حشد هذه القوات ان التدخل العسكري سيبقى خيارا مفتوحا امام الادارة الامريكية.

وهكذا جاءت اولى بوادر هذا التدخل العسكري الأول عندما انطلقت طائرتا F 14 من الحاملة «جون كينيدي» لتهاجم وتسقط طائرتين ليبيتين من نوع ميج ٢٣ كانتا تقومان بمهمة استطلاعية عادية على مسافة ٦٠ كيلومترا من الشاطىء الليبي، بحجة انهما كانتا تهددان الاسطول الامريكي، دون اي دليل يؤكد ذلك، ودون اصدار اي انذار لهما بالابتعاد. لقد سمحت امريكا لاسطولها وحاملات طائراتها بأن تسافر مسافة ١٥ الف كيلومتر بعيدا عن شواطئها لتهاجم طائرتين ليبيتين لأنهما ابتعدتا عن شواطىء ليبيا مسافة ٦٠ كيلومتر، لأه هذا الابتعاد في عرف المنطق العسكري الامريكي اجتراء وعدوان على الاسطول الامريكي.

ويبدو واضحا ان هذا العدوان ليس الا بداية لعملية عسكرية تستهدف ضرب وتدمير المنشآت الاقتصادية والعسكرية لاعاقة ليبيا عن القيام بأي دور في السياسة الاقليمية او الدولية، وان هذه الحملة الدعائية وما يرافقها من حشود عسكرية هي مقدمة لتحقيق ذلك.

لقد تددت الهيئات الدولية الاقليمية جميعها بهذا العدوان وحذرت امريكا من انتهاك الشرعية الدولية وتهديد السلم العالمي، بما في ذلك دول غربية حليفة لأمريكا، علاوة على ما اصدره الاتحاد السوفياتي من بيانات تشجب هذا العمل وتراه خرقا لسياسة الوفاق الدولي، ومع ذلك تستمر امريكا في خططها العدوانية.

والسؤال الذي يواجه كل من يقف متأملا في دوافع هذا العدوان هو لماذا تفتعل امريكا كل ذلك لتصعيد التوتر الدولي؟

وللرد على مثل هذا التساؤل يمكن ان نعيد للأذهان بعض الحقائق التي ربما تكون وراء مشاعر الادارة الأمريكية تجاه ليبيا:

● كانت اول مواجهة عسكرية لليبيا مع الولايات المتحدة في بداية القرن التاسع عشر، فقد تصادم الاسطولان الليبي والامريكي قبالة شواطىء طرابلس.. وانتهت تلك المواجهة التي استمرت خمس سنوات بهزيمة الاسطول الامريكي. واستولى حاكم طرابلس يوسف باشا على اكبر قطعة بحرية امريكية هي (فيلادلفيا) وأسر جميع جنودها، الأمر الذي أدى الى افتدائهم بالمال فيما بعد.

وان نشيد (المارينز) الامريكي لايزال حتى يومنا هذا يبدأ بمقطع (بدءا من شواطىء طرابلس) ربما ليثير الادارة الامريكية ضد ليبيا.

● قرار ليبيا باجلاء القواعد البرية والبحرية الامريكية على رأسها اكبر قاعدة امريكية خارج الولايات المتحدة (هويلس) عام ١٩٧٠م.

● واذا كانت ذاكرة ادارة الرئيس ريجان لم تنس هاتين الحادثتين، فانها ترى في ليبيا دولة لا يمكن ان تنصاع لسياساتها الاستعمارية، ولذلك فهي وبعد ان فشلت الأساليب الأخرى تلجأ الى التدخل العسكري في ليبيا لتحقيق الأهداف التالية:

اولا: اسكات صوت ليبيا التي تندد بالسياسة والهيمنة الامريكيتين وتعوق تنفيذ الأهداف الأمريكية الاسرائيلية، في الشرق الاوسط وافريقيا.

ثانيا: تحويل انظار الرأي العام العالمي عن القضية الفلسطينية التي فرضت على العالم احترامها وتأييدها، خاصة بعد ان حاصر اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة اسرائيل.

ثالثا: اضعاف الروح المعنوية لابطال الحجارة الفلسطينيين الذين يفجرون بانتفاضتهم المستمرة صحوة عربية جديدة.

رابعا: نسف الجهود الوحدوية التي تبذلها ليبيا على طريق وحدة المغرب العربي الكبير والذي قد يضر بالمصالح الامريكية.

خامسا: تذكير الاتحاد السوفياتي بأن منطقة الشرق الاوسط هي منطقة نفوذ امريكية.

سادسا: توجيه رسالة تحذير لأية دول عربية تفكر في الخلاص من الهيمنة الامريكية.

والسؤال الأخير هو هل يقف العالم متفرجا على هذا العدوان والاستعراض لعضلات الادارة الأمريكية؟ وهل ستحقق الولايات المتحدة اهدافها؟



كل من مندوب ليبيا بالامم المتحدة السفير علي منتصر والمندوب الامريكي هربرت ادكون اثناء إلقاء كلمات بلديهما في الاجتماع الطارىء لمجلس الأمن.



الاجتماع الطارىء الذي عقده مجلس الأمن بناء على طلب ليبيا لبحث حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين يوم الأربعاء.

الوصف المفصل للاشتباك الجوي الأمريكي الليبي وفق البنتاجون

واشنطن ـ أ.ف.ب: في ما يلي الوصف المفصل للحادث الجوي الامريكي ـ الليبي الذي وقع يوم الأربعاء فوق البحر المتوسط، حسب ما أعلنه المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» دان هوارد.

● ١١,٥٥ (بالتوقيت الليبي) رصدت طائرة رادار اي/ ٢ طائرتي الميج ٢٣ الليبيتين بعيد اقلاعها من قاعدة البمبة. وبعد دقيقة أخذت طائرتا الميج المر ٣٤٠ أي نحو الشمال.

● ١١,٥٧ سجلت الطائرتان اف/ ١٤ اتصالا بالرادار مع طائرتي الميج على بعد ٧٢ ميلا بحريا (حوالي ١٣٢كلم)، وكانت الطائرتان تحلقات على ارتفاع ١٠ آلاف قدم (٣٣٠٠ متر) بسرعة ٤٣٠ عقدة (حوالي ٧٠٠كلم/ ساعة) وفي المر ١٨٠ الذي تحلق فيه الطائرتان الأمريكيتان إلى الجنوب مباشرة.

● ١١,٥٨ طائرتا الميج على بعد ٦١ ميلا بحريا (١٠٢كلم) وفي المر ٣٣٠ على ارتفاع ٨ آلاف قدم (٢٦٠٠ متر).

● ١١,٥٨ و١٧ ثانية الطائرتان اف/ ١٤ تتجهان يساراً ٢٠ درجة وتبقيان على ارتفاع ٢٠ ألف قدم (٦ آلاف متر) لتجنب المواجهة.

● ١١,٥٨ و٢٤ ثانية طائرتا الميج تتجهان يميناً نحو الطائرتين الأمريكيتين وتهبطان إلى ٥ آلاف قدم (١٦٠٠ متر) مع المحافظة على سرعتهما. أول عملية اعتراض وفق البنتاجون.

● ١١,٥٨ و٤٣ ثانية الطائرتان الأمريكيتان تهبطان إلى ٣ آلاف قدم (ألف متر). طائرتا الميج الآن على بعد ٥٣ ميلا بحرياً (٩٨كلم) وتتجهان في خط مستقيم نحو الطائرتين الأمريكيتين اللتين تستديران يساراً في محاولة ثانية لتجنبهما.

● ١١,٥٩ طائرتا الميج مازالتا تقتربان. وبعد ١٦ ثانية تزيدان السرعة إلى ٥٠٠ عقدة (حوالي ٨٠٠كلم/ ساعة) وتتجهان في خط مستقيم نحو الطائرتين اف/ ١٤.

● ١١,٥٩ و٢٦ ثانية الطائرتان الأمريكيتان تتجهان إلى اليمين وتزيدان السرعة في محاولة ثالثة لتجنب طائرتي الميج بعد ١٢ ثانية يلقم رئيس الدورية صواريخه.

● ١١,٥٩ و٤٩ ثانية طائرتا الميج أصبحتا على بعد ٣٥ ميلا بحرية فقط (٦٤كلم) وتستديران للمرة الثالثة نحو الطائرتين اف/ ١٤ على ارتفاع ٧ آلاف قدم (٢٥٠٠ متر).

● ١٢,٠٠ وثماني ثوان مناورة رابعة من جانب الطائرتين اف/ ١٤ اللتين تتحولان مرة أخرى جهة اليمين عند المر ٢١٠ وبعد سبع ثوان الطائرة الثانية في الدورية الأمريكية تعلن توجيه رادارها إلى الطائرة الليبية الثانية.

● ١٢,٠٠ و٢٠ ثانية طائرتا الميج تحلقان للمرة الرابعة في وضع الاعتراض، وبعد ست ثوان تقوم الطائرتان الأمريكيتان بمناورتهما الخامسة لتجنبهما.

● ١٢,٠٠ و٥٣ ثانية طائرتا الميج تعودان إلى نفس اتجاه الطائرتين الأمريكيتين للمرة الخامسة.

● ١٢,٠١ و٢٠ ثانية اطلاق أول صاروخ سبارو من الطائرة الأمريكية الأولى من على بعد ١٢ ميلا بحرياً (٢٢كلم). طائرتا الميج تحلقان الآن بسرعة ٥٥٠ عقدة (حوالي ٩٠٠كلم/ ساعة) ومازالتا تزيدان السرعة.

● ١٢,٠١ و٣٢ ثانية اطلق صاروخ سبارو آخر من الطائرة الأمريكية الأولى من مسافة ١٠ أميال بحرية (١٦كلم). الطائرة الأمريكية الثانية تعلن رؤية الطائرتين الليبيتين وفي هذه اللحظة افترقت الطائرتان اف/ ١٤.

● ١٢,٠١ و٤٥ ثانية الطائرتان الليبيتان تتجهان نحو الطائرة الأمريكية الثانية التي تتعرف على طرازهما بالرؤية المباشرة (ميج ٢٣).

● ١٢,٠١ و٥٧ ثانية الطائرة الأمريكية الثانية تطلق أول صاروخ سبارو (الثالث في الاجمالي) ضد الطائرة الليبية الثانية.

● ١٢,٠٢ وست ثواني الطائرة الأمريكية الثانية تعلن انها أصابت هدفها.

● ١٢,٠٢ و٣٦ ثانية الطائرة الأمريكية الأولى تطلق بدورها صاروخ سايدوايندر يصيب الطائرة الليبية الأولى وتعلن ظهور مظلتين بعد لحظات.

● ١٢,٠٣ وثانيتان الطائرتان الأمريكيتان تتجهان إلى حاملة الطائرات كينيدي.

واشنطن ترفض اعلان اسماء طاقمي الطائرتين الامركيتين

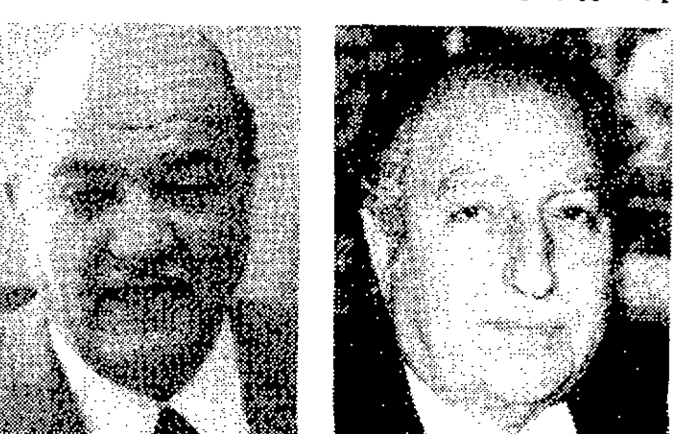
واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية دان هوارد ان هوية افراد طاقمي الطائرتين اف ١٤ اللتين اسقطتا طائرتي الميج الليبيتين يوم الأربعاء فوق المتوسط ستبقى طي الكتمان.

وقد وصل احد الطيارين صباح الخميس الى واشنطن بعد استجواب في قاعدة امريكية في ايطاليا. وعاد الثاني الى حاملة الطائرات كيندي التي ترابط عليها الطائرتان.

وذكر هوارد ان الامر يتعلق بعسكريين ذوي خبرة كبيرة مما اوحى بأن الطيارين ضابطان من رتبة عالية.

قادة الأحزاب المصرية ينتقدون اسقاط الطائرتين الليبيتين ويحذرون من مخاطر تصعيد التوتر في المنطقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أجمع قادة الأحزاب السياسية في مصر على عدم قبول التبرير الأمريكي لاسقاط الطائرتين الليبيتين فوق المياه الدولية يوم الأربعاء، وطالبوا بضرورة احتواء هذا الحادث والحيلولة دون تصاعده لخطورة تأثيراته المحتملة على السلام في المنطقة. لكنهم عبروا عن رفضهم للتصرف الأمريكي بأساليب وصياغات مختلفة وبدرجات متباينة من النقد لهذا التصرف.



ياسين سراج الدين

مصطفى كامل مراد

ففي الوقت الذي اكد السيد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية أن حزب الوفد الجديد يرفض الاعتداء الأمريكي على أية دولة عربية، فقد أوضح أيضاً أن حزبه يرفض أن تقوم أي من هذه الدول بتصرفات تهدف إلى اثارة دولة أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال لـ «الشرق الأوسط»: إنه اذا لم يعالج هذا الموقف الخطير سريعا، فمن المتوقع أن يتصاعد إلى أسوأ. وبطبيعة الحال فان هذه الحوادث ستكون بداية اضطرابات من المحتمل أن تنتشر في المنطقة كلها.

واقترح أن تختار هيئة الأمم المتحدة لجنة فنية دولية لزيارة المصنع الليبي ومعاينته، فاذا لم تجده مخصصا لانتاج الغازات السامة أو المواد الكيمائية القاتلة، فيجب أن تتوقف الحملة الأمريكية فوراً. أما إذا كان ينتج فعلا المواد الكيمائية القاتلة التي تستخدم في الأغراض الحربية، فان الأمر يختلف تماماً، ويجب على ليبيا أن تغلقه فورا أو تحدد أعماله في نطاق الاغراض السلمية وتحت اشراف دولي مثلما يحدث بالنسبة للمفاعلات النووية.

أما أحمد الصباحي، رئيس حزب الأمة، فقد أكد أن حزبه يشجب الاعتداء الأمريكي ويحتج على هذا التصرف الغاشم من جانب الادارة الأمريكية والذي من شأنه تهديد سلام المنطقة والاساءة للعلاقات الأمريكية ـ العربية.

وأضاف إنه من حق الطيران الليبي القيام بالتحرك لاعمال التدريب فوق المجال الجوي الليبي، ومن غير المعقول أن تهاجم ليبيا الاسطول الأمريكي.

ووصف الصباحي تصريح كارلوتشي وزير دفاع أمريكا حول هذا الحادث بأنه لا يصدقه عقل، وأنه يؤكد سوء النوايا الأمريكية تجاه ليبيا.

واكد مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار، أن حزبه يشجب العدوان الأمريكي على الطائرتين الليبيتين لمخالفته للأعراف الدولية باعتباره تمهيداً لعدوان أمريكي آخر.

واضاف إنه لا يمكن القول بان الطائرتين الليبيتين كانتا تقومان بمهاجمة حاملة طائرات تحمل ما يزيد على ٧٠ طائرة.

خالد محيي الدين



احمد الصباحي

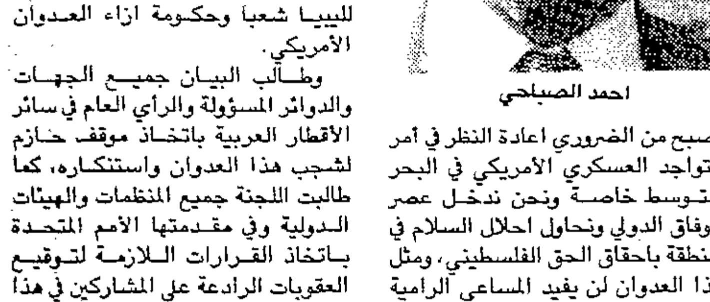
كما أدان خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع، الهجوم الأمريكي على الطائرتين ووصفه بأنه تحرش واضح من الادارة الأمريكية موجه ضد ليبيا.

وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن حزبه يستنكر هذا الأسلوب الأمريكي، ويؤيد الشعب الليبي في أن يقف مدافعا عن نفسه.

ووصف أحمد مجاهد، نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي، هجوم أمريكا على الطائرات الليبية بأنه عدوان سافر.

وقال لـ «الشرق الأوسط» إن هذا العدوان يشكل سابقة خطيرة يجعل من حق القوى العسكرية الأمريكية التدخل في شؤون الأمة العربية كلها.

واضاف إنه من واجب الشعوب والحكومات العربية التضامن في مواجهة هذا التصرف غير المسؤول، وقد أصبح من الضروري اعادة النظر في أمر التواجد العسكري الأمريكي في البحر المتوسط خاصة ونحن ندخل عصر الوفاق الدولي ونحاول احلال السلام في المنطقة باحقاق الحق الفلسطيني، ومثل هذا العدوان لن يفيد المساعي الرامية إلى حل المشكلة الفلسطينية واعادة السلام للمنطقة.



ويقول فريد عبد الكريم، وكيل المؤسسين للحزب الناصري المصري: إن العدوان الأمريكي الجديد هو جريمة في حق الأمة العربية كلها، وهو تأكيد على أن أمريكا قد استباحت لنفسها حق الاعتداء على هذه الأمة دولة بعد أخرى.

وحذر من الوقوف مكتوفي الأيدي امام هذه الاعتداءات الأمريكية المتكررة.

ويقول كمال الدين حسين، نائب رئيس جمهورية مصر السابق في عهد الرئيس الراحل عبد الناصر: إن جميع المصريين يندون بهذا العدوان الجديد ويندون بدبلوماسية المدافع، وسياسة أمريكا الاجرامية ضد الشعب الليبي.

وأضاف: إنه لا يمكن لأمريكا أن تكون هي القاضي في قضية مصنع الأسلحة الكيمائية، لأنها هي ذاتها تنتج اسلحة كيمائية وقنابل عنقودية، وهي المورد الرئيسي للصواريخ والأسلحة الذرية لاسرائيل.

وأوضح أن هذه المحاولة الأمريكية تستهدف تحويل المجني عليه إلى متهم، والجاني إلى قاض.

وقال إن أمريكا تسعى بصفة مستمرة إلى ابتكار موضوعات مثل الارهاب والأسلحة الكيمائية والمياه الاقليمية لتوجيه ضربات للدول العربية.

وطالب بطرح موضوع الأمن القومي العربي من جديد على ضوء المتغيرات الهائلة التي حدثت مثل التطورات العسكرية في اسرائيل والسياسة العدوانية الأمريكية.

وقال إن تقسيم العمل الارهابي بين أمريكا واسرائيل وضح في التدخل الأمريكي الفاشل في لبنان، وتدخل أمريكا في ليبيا والذي يكمله القهر الاسرائيلي في الأرض المحتلة.

من جهة أخرى، أصدرت اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافروآسيوية بيانا يوم الخميس الماضي أعربت عن كامل تضامنها وتأييدها لليبيا شعباً وحكومة ازاء العدوان الأمريكي.

وطالب البيان جميع الجهات والدوائر المسؤولة والرأي العام في سائر الأقطار العربية باتخاذ موقف حازم لشجب هذا العدوان واستنكاره، كما طالبت اللجنة جميع المنظمات والهيئات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة باتخاذ القرارات اللازمة لتوقيع العقوبات الرادعة على المشاركين في هذا العدوان.

وقد اجتمعت الأمانة الدائمة لأحزاب المعارضة المصرية برئاسة احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل المصري وبحثت العدوان الأمريكي على الطائرات الليبية وأصدرت بياناً أشارت فيه إلى ان هذا العدوان الجديد يخرب السعي الدائم لاحلال السلام في المنطقة.

ودعا البيان إلى ابعاد الأساطيل الأمريكية من البحر المتوسط باعتبار هذه الأساطيل موجهة للعدوان ضد الأمة العربية.

واشنطن تكشف استمرار الاتصالات الليبية ـ الامريكية حتى عشية الحادث

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان ليبيا حاولت بطرق غير مباشرة الاتصال بالولايات المتحدة لتحسين العلاقات بينهما ولكنها ذكرت بأن دعم ليبيا للارهاب هو الذي سمم هذه العلاقات.

وصرحت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي «بأن ليبيا حاولت في مناسبات عدة في السنة الماضية ارسال رسائل بمختلف الطرق».

وذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان آخر محاولة من جانب ليبيا كانت «قبل اقل من ٢٤ ساعة على وقوع الحادث» يوم الأربعاء عندما اسقط سلاح الجو بالبحرية الامريكية طائرتين مقاتلتين ليبيتين.

وأضافت الناطقة: ان المشكلة ليست مشكلة اتصالات ـ ان سلوك ليبيا ودعمها للارهاب هما السبب في المشكلات القائمة بيننا. وقالت اوكلي: اذا اراد الليبيون تحسين العلاقات بيننا يجب ان يغيروا من مسلكهم.

ومن جانب آخر اشارت الى ان هناك «قنوات رسمية» لتبادل الرسائل بينهما ولكن ليس لأي منهما دبلوماسيون في العاصمتين. وترعى بلجيكا المصالح الامريكية في ليبيا كما ترعى دولة الامارات العربية المتحدة المصالح الليبية في واشنطن.

وصرحت اوكلي بأن الولايات المتحدة لم تتلق ردا نهائيا من حكومة بون بشأن اشتراك شركات المانية غربية في انشاء مصنع ليبي للكيميائيات تقول واشنطن انه ينتج غازات تستخدم في المعارك.

وقد صرح ناطق باسم الجمارك الالمانية الغربية امس بأن ليس لديه دليل على اشتراك شركة «امهاوزن كيمي» التي اتهمتها صحيفة «نيويورك تايمز».

وقالت اوكلي: لقد قدمنا الى حكومة المانيا الغربية الادلة التي جمعناها، وتلقينا منها تاكيدا بأنها تأخذ المسألة على محمل الجد وتحقق بعمق في الموضوع.



صورة التقطتها احدى المقاتلات الامريكية لاحدى الطائرتين الليبيتين قبل جزء من الثانية من وصولها لمرمى النيران الامريكية الذي توضحه العلامات البيضاء. وهي الصورة التي استند اليها الامريكيون للقول بأن الميج الليبية كانت مزودة بصواريخ هجومية.

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة (٣)

الشاذلي الثاني... والشرعية العسكرية

بومدين حاول إبعاد الجيش عن الحكم.. والشاذلي نجح في ذلك!

يواصل قصي صالح الدرويش اليوم في الحلقة الثالثة من دراسته السياسية والاجتماعية والتاريخية عن الوضع الراهن في الجزائر متناولاً وضع الجيش، ودوره في ايام الرئيسين احمد بن بيلا وهواري بومدين، ثم وضعه الحالي في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد. ويسلط الضوء على عدد من التطورات المهمة التي طرأت في موقعه من السلطة السياسية وفيها.

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

من الأفكار التي يرددها انصار الرئيس الشاذلي بن جديد باعتبارها سمة أساسية من مشروع الاصلاحات الديمقراطية مسالة تحديث النظام الجزائري وتحويله الى نظام مدني يستوعب الممارسة الديمقراطية. وهي بالفعل فكرة في غاية الاهمية لانها تتعلق بالخصوص بوضع ودور المؤسسة العسكرية في نظام الحكم وفي آلية عمله.

ورغم ان النظام الجزائري يعتبر نظاماً عصرياً بين انظمة العالم الثالث، وهذا أمر طبيعي نظراً لحداثة عهد الدولة الجزائرية، وعلى الرغم من ان حضور «العسكريتاريا» في النظام وفي الشارع كان حضوراً خفياً غير فاقع او مستفز طيلة السنوات الماضية، فإن للنظام الجزائري صفة عسكرية.. بل «شرعية عسكرية» لا يمكن إنكارها، ولا يمكن تجاهلها عند الحديث عن المستقبل. فرؤساء الجزائر الثلاثة جاؤوا الى الحكم بواسطة الجيش..

الأول احمد بن بيلا، برغم انه غير عسكري فانه انتصر على خصومه ورفاقه في القيادة التاريخية المدنية بزعامة محمد بوضياف بفضل تحالفه مع قيادة الجيش ممثلة بالعقيد هواري بومدين رئيس اركان جيش التحرير آنذاك. والثاني هواري بومدين كان وزيراً للدفاع عندما تسلم الحكم بانقلاب عسكري عام ١٩٦٥، والثالث الشاذلي بن جديد رشح لخلافة بومدين بصفته ممثلاً للجيش وصاحب أقدم رتبة فيه، مع ان هذا الترشيح حظي بموافقة جميع الأطراف.

«والشرعية العسكرية» الثانية للنظام تعود الى ان الجيش الوطني الشعبي هو امتداد طبيعي لجيش التحرير الوطني أي للتنظيم العسكري لجبهة التحرير الوطني. وهذه الصفة التاريخية لم تكن مجرد علاقة صورية ودعائية.. إذ انهما لعبت دوراً حقيقياً في صياغة الرأي العام الجزائري حول الجيش، كما لعبت دوراً كبيراً في خلق إحساس متميز بالمسؤولية السياسية ـ الاجتماعية للجيش الجزائري إزاء الدولة والمجتمع بشكل نادر في جيوش العالم الثالث وبالأخص في أنظمتها التي تدعي «أنظمة ثورية».

والجيش الجزائري هو أقدم مؤسسات النظام الجزائري.. فغداة الاستقلال لم تكن توجد بيروقراطية ولم تكن توجد شرطة ولم يكن هناك تجارة أو سلك تعليمي أو طبي، ولم تكن هناك بنوك.. ولا حتى حزب..

كان هناك ثورة مظفرة حققت الاستقلال الوطني، وكان هناك كوادر سياسية طليعية.. ولكن المؤسسة الوحيدة، أو بالأحرى الهيئة الوحيدة التي كانت تشبه المؤسسات.. كانت جيش التحرير الوطني.

وفي سلسلة التحقيقات التي نشرناها قبل الاحداث بعنوان «١٠ أعوام من حكم الشاذلي بن جديد» بينا أن الجيش، بناءه وتحديثه احتل طليعة اهتمامات بومدين، وكان حجر الأساس في مشروعه لبناء النظام الجزائري الحديث الذي ما يزال قائما ـ بشكل أو بآخر ـ الى اليوم الأمر الذي ابقى اصابع الرئيس الراحل قوية على الجيش وتكوينه وآليات حركته الداخلية.

فقد آمن بومدين بأن الجيش وحده هو القادر على المساهمة في بناء مؤسسات النظام وحمايتها. وكان الجدول الزمني واضحاً في ذهنه. الجيش أولاً.. والدولة ثانياً.. والحزب ثالثاً، وهو الجدول الذي سار عليه بالفعل وإن لم يستطع إنهاءه، إذ توفي قبل انعقاد مؤتمر الحزب.

وإذا كان بومدين قد أشرف على بناء الجيش بشكل عصري، فإنه لم يسع لتحويله الى ترسانة اسلحة ضخمة إلا بعد اندلاع مشكلة الصحراء الغربية، كما أكد لنا أحد كبار العسكريين. والحقيقة ان بومدين وهو عسكري كان اسير حذر دائم في الجيش، فهو يعرف ان الجيش مؤسسة لا بد منها، كما انه يعرف فاعليتها في حسم الصراع، وربما كان للمحاولة الانقلابية الفاشلة لرئيس الاركان عام ١٩٦٧ الطاهر الزبيري دور في دفع بومدين الى هذا الحذر، والى التفكير بايجاد صيغة «آمنة» للجيش.

الجيش.. وبومدين

وبالفعل الغى بومدين هيئة الأركان، وغير تنظيم الجيش من شكل هرمي الى علاقات عمودية متوازية، بحيث ان علاقاته بقادة الوحدات والقطعات العسكرية لم تكن تمر بالضرورة بقادة المناطق العسكرية، أو بالقيادات الوسيطة، التي يفترض أن تمر عبرها هذه العلاقة. كذلك لجأ بومدين أيضا الى بناء علاقات شخصية مع عدد كبير من الضباط الشبان وقيادات الصف الثاني ومنحهم نفوذاً حقيقياً على حساب الرتب والقيادات الأعلى. وكان بامكان ضباط الجيش ولو كانت رتبتهم صغيرة أن يلتقوا الرئيس بومدين في فترات متعددة بناء على طلباتهم، أم بناء لرغبته هو.

وفي ذلك الوقت حيث كان التقشف في مجال استيراد السلع الاستهلاكية على أشده فان بومدين منح الجيش الكثير من الامتيازات عبر جمعياته الخاصة به، الأمر الذي كفل للعسكريين وضعاً حياتياً اجتماعياً جيداً ومتميزاً لكن دون أن يصل هذا التميز الى درجة استفزاز الفئات والشرائح الأخرى من الشعب.

ولجأ بومدين أيضاً الى تطهير الجيش من العناصر التي لم يكن يأمن لها، فأحال بعضهم الى التقاعد وأغرى بعضهم الآخر على ممارسة الأعمال التجارية بمنحهم قروض وتسهيلات عديدة، واستطاع أن يعزل المجلس الوطني للثورة كمؤسسة قيادية سياسية عن الجيش او بعبارة أخرى احتفظ بالجيش كميدان حكراً عليه.. وكان يسخر من الذين يستهينوا بالجيش، وبالاخص من صلاح جديد في سورية الذي ترك رئاسة اركان الجيش السوري ليتصدى لقيادة الحزب.

واذا كان بومدين قد استقطب مجموعة من الضباط الشبان الاكفاء فان أدوات عمله داخل الجيش اعتمدت أساساً على قناتين اثنتين. الأولى: الأمانة العامة لوزارة الدفاع وبالأخص في عهد العقيد عبد القادر شابو، وكان بومدين مطمئناً الى أن شابو لا يستطيع ان يؤسس مركز قوة في الجيش خاصاً به لأنه كان مكروهاً في صفوف الجيش، وكان أحد ضباط الجيش الفرنسي حتى وقت قريب قبل الاستقلال.

والقناة الثانية: الاستخبارات العسكرية بقيادة قاصدي مرباح.. وكانت بالطبع عينه واذنه داخل الجيش ولكنها كانت ايضا وفي كثير من الأحيان يده التي تتحرك وتحرك. وكان بومدين بالطبع مطمئناً الى مرباح لثلاثة اعتبارات:

١ ـ ثقته الشخصية به لقدرته على استيعاب ما يريده، فقد كان مع بومدين على نفس موجة التفكير.

٢ ـ أن الجيش عادة لا يحب شرطته، مهما امتلكت هذه الشرطة قدرة على الاغراء والتهديد.

٣ ـ ان انتماء مرباح لمنطقة القبائل يحد من حرية حركته او قدرته على التحالف والاستقطاب خاصة ان ظاهرة «الجهوية» المرضية، أي التعصب للمناطق، تكرست داخل الجيش منذ سنوات الاستقلال الأولى، والسبب في ذلك أن مركز ثقل الثورة المسلحة وكثافتها كان بالدرجة الاولى منطقة الشرق الجزائري وجبال الأوراس، الأمر الذي ترجم بعد الاستقلال بغلبة ابناء الشرق الجزائري داخل الجيش، وما تزال هذه الظاهرة تشكل اشكالا حقيقياً أمام القيادة الحالية.

لقد استعمل بومدين الجيش لدعم وتعزيز مشاريعه التنموية، بل وتساءل ذات مرة مستنكراً عدم إبراز أو بروز موقف الجيش من الثورة الزراعية، الأمر الذي دفع المحافظة السياسية للجيش آنذاك الى نشر مقال في مجلة «الجيش» تحدث عن دور الجيش في تنفيذ الثورة الزراعية، هذا مع العلم ان بعض مستشاري الرئيس الراحل بومدين يرفضون إعطاء أهمية كبرى لهذا الجانب.

الالهاء عن السياسة

ولكن بومدين اراد إلهاء الجيش بعيدا عن السياسة في الوقت ذاته، وكلمة إلهاء هنا لا تحمل المعنى المبتذل الشائع، بل المقصود بها صرفه بعيداً عن السياسة وذلك باشغاله في المشاريع المنتجة مثل إقامة السد الأخضر للحد من زحف الصحراء على الأرض الزراعية، وشق طريق الوحدة الإفريقي. وقد استمر هذا الجانب في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، إذ ساهم الجيش مساهمة كبيرة وفعالة في شق أغلب شبكات الطرق الحديثة التي أنجزت خلال السنوات الأخيرة.

وفكرة إبعاد الجيش عن السياسة في ذهن بومدين لم تتوقف عند هذه الحدود، بل انه بعد ان اطمأن الى استقرار حكمه، وبعد إزالة المنافسين بدأ يبني الحزب على أساس اقامة التوازن داخل مؤسسات النظام، وأن يحول تدريجيا الجيش الى جيش محترف تقليدي. ولكن القضاء لم يمهله لتحقيق ذلك.. وإن كان الحزب (الذي اختار له عسكرياً مهماً هو العقيد محمد صالح يحياوي عضو مجلس قيادة الثورة وقائد الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة في شرشال لسنوات طويلة وقائد سابق لإحدى المناطق العسكرية) قد بدأ يحتل مزيداً من المساحة المهمة في الحياة السياسية للنظام.

ومهما قيل من الشروح والتبريرات فإن موت بومدين كان مناسبة للمؤسسة العسكرية كي تعبر عن ضيقها من مشروع بومدين ـ يحياوي في تقوية الحزب على حساب الجيش. وهكذا اتسم موقف الجيش في ذلك الوضع الحرج الذي برز فيه مرشحان رئيسيان للخلافة: يحياوي عن الحزب وبوتفليقة عن البيروقراطية، بالالتزام والمطالبة بالالتزام بالشرعية الدستورية أولاً وبرغبة في استعادة النفوذ وإن لم تكن هذه الرغبة قد تبلورت عبر مطلب محدد وصريح.

تمسك العسكريين بالشرعية الدستورية

ولاشك أن التزام العسكريين بالشرعية الدستورية ساعد على تكريس صورة الجيش كضامن للاستقرار، وللاستمرار ايضاً، وحققت هذه الصورة استقطاباً شعبياً حولها ظهر بوضوح في تعاطف الشارع مع الرئيس الجديد الشاذلي بن جديد وتأييده له.

ومنذ البداية أدرك الرئيس الشاذلي، بل لا بد أنه كان مدركاً من قبل بحكم موقعه الحساس السابق كقائد للمنطقة العسكرية الثانية، بان وضع الجيش وتنظيمه مفصل على قياس واحتياجات ومخططات الرئيس الراحل. وأنه ليضمن شروطاً مناسبة لاستقرار حكمه واعادة الانسجام الى مؤسسات النظام لا بد له من اعادة تنظيم الجيش. وهو ما حدث بالفعل اذ بعث من جديد هيئة أركان لقيادة الجيش وعين مفتشاً عاماً للجيش ونائباً لوزير الدفاع بينما استمر على تقاليد بومدين في الاحتفاظ بمنصب وزير الدفاع.

كذلك تم تكسير نظام العلاقات العمودية ـ المتوازية داخل الجيش، والعودة الى التسلسل الهرمي كما هو الحال في جميع الجيوش التقليدية، وأزال الرئيس الشاذلي سقف الرتب الذي كان قد تثبت في عهد بومدين عند رتبة عقيد.

وفي المرحلة الاولى استعان الرئيس الشاذلي لإعادة تنظيم الجيش باثنين من المقربين إليه.. الأول مصطفى بلوصيف ابن بلدته القريبة من عنابة وقد عينه في رئاسة الأركان.. والثاني رشيد بن يلس قائد الجيش البحري الذي عينه أميناً عاماً لوزارة الدفاع. والمعروف عن بن يلس أنه من اصدقائه المقربين منذ سنوات طويلة في وهران. على أن يكمل هذا الثنائي عبد الله بلهوشات المفتش العام للجيش.

ونجح بلوصيف في تحجيم العديد من العناصر صاحبة النفوذ في عهد بومدين وتهشيمها. ومع بلوصيف استعادت المؤسسة العسكرية مكاناً ملحوظاً داخل النظام بل داخل الحكم أيضاً. إلى أن تفجر الخلاف بين بلوصيف وبن يلس وأدى الى إبعاد الثاني أخل بالتوازن الذي نجح في تحقيق الانسجام النسبي بين مختلف المجموعات. وأدت ظروف خاصة لم تزل مجهولة الى إبعاد بلوصيف عن الجيش، وإن كان البعض يتهمه بميله «الزائد» نحو الولايات المتحدة الامريكية، ورغبته في تنويع مصادر الاسلحة بالاعتماد على واشنطن بالدرجة الاولى.

وطيلة هذه المدة احتفظ كبار الضباط «البومدينيين» بمواقعهم، وفي وقت من الأوقات اتخذوا موقفاً تضامنياً في رفض المناصب الوزارية والمدنية التي عرضت على بعضهم، ولكن لم تحدث أي تناقضات حادة بين الرئيس الشاذلي وهؤلاء الضباط. بل إن العقيد محمد علاق الذي كان قائداً للمحافظة السياسية للجيش أعلن في مؤتمر الحزب بأن الجيش يطالب بأن تمنح كامل الصلاحيات للرئيس الشاذلي من اجل تحقيق برنامجه.

ومنذ إبعاد بلوصيف (الذي اتهمته بعض الشائعات بالتفكير في انقلاب عسكري ـ وهو أمر غير صحيح حسب مصادر مطلعة وموثوقة، إذ تؤكد بأن بلوصيف بقي وفياً للرئيس الشاذلي ولم يخرج عن هذا الوفاء). كثر الحديث عن تصور جديد للرئيس لدور الجيش. وربما ارتبط هذا بفكرة الاصلاحات التي اخذت تتبلور في ذهنه، وقوامها اقامة نظام مدني حقيقي والافساح لهامش ديمقراطي.

وكنا قد ذكرنا في مقال سابق بعض المؤشرات التي تدل على ذلك: منها نقل الثكنات العسكرية من ضواحي العاصمة الجزائرية الى مناطق بعيدة عنها، وتحويل العديد من المؤسسات التعليمية الى القطاع المدني بعد أن كانت تابعة للجيش مثل مدرسة الطبوجرافيا ومن ذلك أيضا إيقاف مجلة «الجيش» عن الصدور التي كانت تصدرها المحافظة السياسية للجيش، وكانت عبارة عن مجلة سياسية ثقافية منوعة تباع في الأسواق، وتبدي آراءها في مختلف القضايا السياسية المطروحة.

شائعات.. شائعات

وفي ذلك الوقت انتشرت شائعات كثيرة عن تحجيم الجيش وتحدث بعضها عن ايقاف التسليح أو شراء الأسلحة الجديدة ووقف عملية التطويع داخل الجيش وإحالة عدد كبير من الضباط وبالأخص ضباط جيش التحرير الى التقاعد المبكر. وارتبطت هذه الشائعات ببروز نجم وزير الداخلية الهادي الخضيري، والحديث عن تعزيز الشرطة وتقوية مواقعها.

وتجدر الأشارة الى أن فكرة تخفيض عدد ممثلي الجيش داخل مؤتمر الحزب تعود الى أكثر من عامين، فحسب النظام الداخلي للحزب يحتل الجيش خمس (واحد على خمسة) أعضاء المؤتمر. الأمر الذي يؤكد وجود مشروع مدني حقيقي عند الرئيس بن جديد.

إلا أن «أحداث اكتوبر» الدامية، جاءت لتضع الجيش في الواجهة إذ تدخل لحفظ النظام، وأدى هذا التدخل الى سقوط ضحايا كثيرين، الأمر الذي أدى الى تشويش صورة الجيش لدى الرأي العام، وفي الحقيقة كانت مشاعر أغلبية المواطنين، متداخلة، بل متناقضة، إزاء تدخل الجيش، فمن جهة استنكروا استخدام الرصاص بالسهولة التي استعمل فيها ضد المتظاهرين، ومن جهة ثانية كانوا مع حفظ النظام والحد من التخريب. وقد انعكست هذه الازدواجية في مواقف المتظاهرين الشبان إزاء الجنود.. فقد كانوا يرشقونهم بالحجارة، ثم يحضرون لهم الطعام.

واعتبر البعض تعيين قيادة عسكرية لإدارة حالة الطوارىء في العاصمة بمثابة تسليم الحكم السياسي للجيش، وحاولت بعض الأوساط السياسية نشر هذه الفكرة اثناء الاحداث الا ان تطور الأمور أثبت أنها غير صحيحة البتة، وقد اعلن الرئيس الشاذلي بصراحة أثناء المؤتمر الأخير بأنه يتحمل كامل مسؤولية تدخل الجيش، مذكراً بأن هذا التدخل قدم خدمة حقيقية للبلاد، وأنقذها من كارثة فظيعة.

ولا شك أن المؤسسة العسكرية الجزائرية عاشت أدق واخطر مرحلة في تاريخها أثناء الأحداث، فهي على خلاف الكثير من الدول المماثلة لم تكن مهيئة للتدخل في مواجهة الشعب، كما أن ما ترمز اليه من تاريخ وما تتمتع به من وضع واحترام اجتماعي يحولان دون وجود حوافز ذاتية لمثل هذا التدخل، وإبان الأحداث كثر الحديث عن تضايق الضباط، وضباط الصف مما اسفر عنه هذا التدخل وكثر الحديث عن حالات اكتئاب عصبية ونفسية داخل الجيش.

كذلك خشي كثيرون أن يؤدي هذا التدخل الى اتساع النفوذ العسكري في الحكم، بل توقع البعض حدوث انقلاب عسكري قبيل مؤتمر الحزب، وسارع الصحافيون الفرنسيون الى العاصمة الجزائرية بعدما تسربت معلومات في هذا الاتجاه، وفيما عكفت الدوائر الدبلوماسية على تحليل مراكز وعلاقات القوة داخل الجيش الجزائري.

وبالطبع فإن شيئا من هذا لم يحدث، بل على العكس خرج جميع المراقبين بانطباع ايجابي عن العسكرية الجديدة التي حملت الى واجهة الجيش وجوهاً شابة جديدة، هي مجموعة العقداء الذين حلوا محل الجنرالات الذين أحيلوا إلى مهام أخرى.

ووجود هؤلاء العقداء على رأس المناطق العسكرية والجيوش الجزائرية. ووجود العميد خالد نزار في منصب رئيس الأركان يؤكدان أن الرئيس الشاذلي قطع خطوات كبيرة في طريق تحويل الجيش الى جيش محترف مهني، بعيداً عن السياسية.. وبعيداً أيضاً عن خلفيته التاريخية المرتبطة بالثورة التحريرية. كما استطاع أن يمسح نهائياً بقايا بصمات بومدين التي رسمت حدود الجيش السياسية حسب مخططات واحتياجات الرئيس الراحل.

ونجح الرئيس الشاذلي بن جديد أيضاً في إنهاء سلسلة الشائعات التي تطايرت حول الجيش والأوضاع داخله والتناقضات الموجودة بين مجموعاته، وإن كان الحديث لم ينته كلياً في وجود مجموعتين داخل الجيش.. مجموعة جيش التحرير ومجموعة الضباط الذين سبق لهم أن عملوا في الجيش الفرنسي قبل الاستقلال.

وكنا نقلنا عن مسؤول رفيع في مقال سابق تعليقه على هذه المسألة باعتبارها «قضية مزيفة».. فقد كانت مطروحة فعلا عام ١٩٦٤ ووقع حولها خلاف بين بن بيلا، الذي كان يريد ابعاد كل من عمل في الجيش الفرنسي وبومدين الذي كان يرى انه لا بد من الاستعانة بخبراء عسكريين أجانب لبقاء الجيش، وأن هؤلاء أولى من الخبراء الأجانب.

وأضاف المسؤول الجزائري الرفيع قائلا: «ولكن هذه المسألة انتهت منذ سنوات فقد أحيل جميع الضباط السابقين بالجيش الفرنسي الى التقاعد.. وأما الذين بقوا.. ويجري الحديث حولهم فقد كانوا ضباطاً في جيش التحرير وقد انسلخوا عن الجيش الفرنسي وانضموا الى الثورة منذ عام ١٩٥٨ وأحياناً قبل ذلك».

والمعروف ان اللواء كمال عبد الرحيم قائد القوات البحرية قد استقال من منصبه احتجاجاً على تعيين خالد نزار رئيساً للأركان بذريعة أنه ضابط سابق في الجيش الفرنسي.. ويعترف المسؤولون الجزائريون بهذه الاستقالة، ولكنهم يضيفون بأن كمال عبد الرحيم انما استقال لانه كان يعتبر نفسه أحق بهذا المنصب.

وأيا كان الأمر فإن هذه القضية تحتاج الى زمن وربما الى زمن طويل لكي تحسم.. وربما تحتاج الى مواجهة اعلامية صريحة لتفنيد هذه الشائعات والحيلولة دون استخدامها ضد البرنامج الإصلاحي.

وأهم من هذا كله نجح الرئيس الشاذلي بن جديد في تحرير الحكم من «شرعيته العسكرية».

فإذا كان «الشاذلي الأول» قد جاء الى الرئاسة كمرشح للجيش بالدرجة الأولى.. فإن «الشاذلي الثاني» يتسلم رئاسته الثالثة بصفة أخرى. فالحكم ولأول مرة في تاريخ النظام الجزائري، لم يعد يستمد شرعيته من المؤسسة العسكرية.. بل من الشعب مباشرة. وتكريس هذه المسألة «ثورة كبيرة» بحد ذاتها، وحسب مصادر مسؤولة فإن تمثيل الجيش في مؤتمر الجبهة قد ينتهي كلياً خلال عام أو عامين إذا نجحت صيغة التيارات داخل الجبهة، إذ من غير المعقول ـ على حد تعبير هذه المصادر ـ أن يقف الجيش مع هذا التيار أو ضد ذلك التيار.

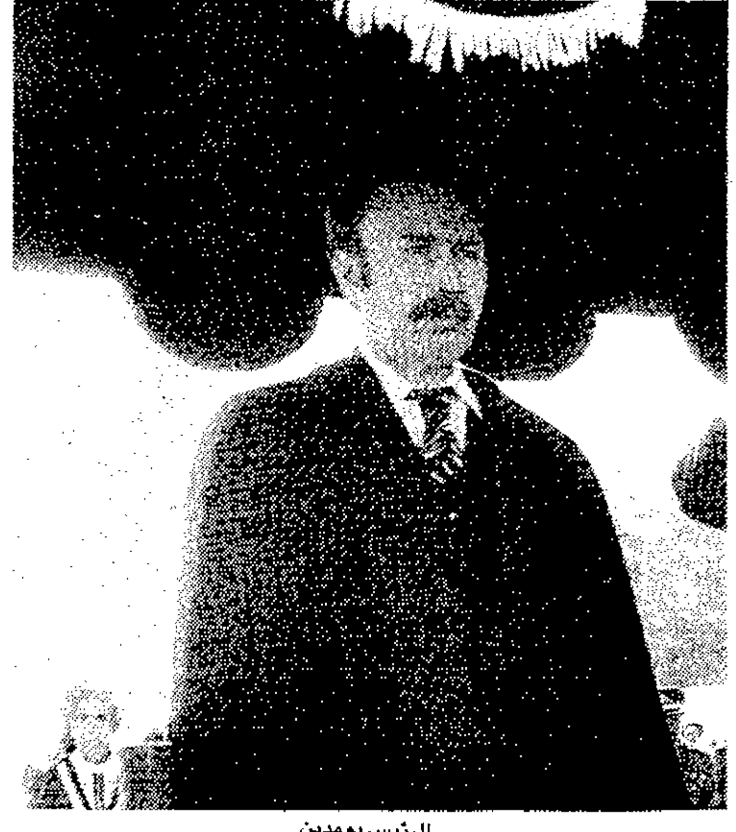
وقد يستغرب البعض قبول الجيش الجزائري بهذه التطورات... بهذه السهولة، وقد يعزو البعض الآخر ذلك الى سلسلة التغييرات المتعاقبة داخل الجيش التي انهت عملياً اغلب الضباط الذين كانوا أعضاء في أول لجنة مركزية للحزب انتخبت في المؤتمر الرابع عام ١٩٧٩..

هؤلاء الضباط الذين كانوا وراء ترشيح بن جديد آنذاك لخلافة بومدين.

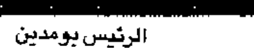
لكن هنالك حقيقة أساسية وخاصة بالجزائر.. وهي أن الجيش الجزائري جيش شرعي ملتزم بالشرعية الدستورية، حريص على الدولة حرصاً يكاد يكون تاريخياً، ربما بسبب حرمان الجزائر لسنوات طويلة من دولتها الوطنية.. وعليه فإن الجيش الجزائري من الصعب أن يخرج من ثكناته الا في حالة استشراء الفوضى التي تهدد هذه الدولة واستقرارها.. واستقلالها أيضا.

الرئيس بن جديد.. يستعرض الحرس الجمهوري

الجيش.. وموقعه في السلطة







الرئيس بومدين

الدبلوماسي والكاتب الايراني جعفر رائد يكتب لـ الشرق الأوسط

رسم بياني للعلاقات الايرانية - الفلسطينية

سجن الصليبيون سعدي الشيرازي ثم باعوه للعرب بعشرة دنانير

تحتل «زهرة المدائن» مقاما اثيرا في قلوب الايرانيين. فهي فضلا عن قدسيتها ومكانتها الاسلامية السامية، عطرت الأدب الفارسي بعبقها السماوي النفاذ فجعلت افئدة ابناء الشعب الايراني تهوى اليها منذ نعومة اظفارهم. ويروي سعدي الشيرازي في كتابه «كلستان» اي روضة الورد، الذي ترجم الى معظم لغات العالم انه قصد القدس حين ضاقت عليه الدنيا في دمشق الفيحاء، ووقع هناك اسيرا بيد الصليبيين فاصبح يشتغل بالطين مع اليهود في فندق طرابلس حتى مر به احد رؤساء حلب وكان بينهما سابق معرفة فرق لحاله وافتداه من اسر الفرنجة بعشرة دنانير وأخذه معه الى حلب. وكان شاعر شيراز الشهير يعيش في القرن السابع الهجري. وكان بنو جلدته في ذلك العهد يشدون الرحال الى فلسطين لمحاربة الصليبيين، وكان يبلغ عدد الايرانيين المتطوعين للجهاد مائة الف مقاتل في كل عام يذهبون - على نفقتهم الخاصة - الى جبهات الحرب ضد الكفار.

فلا عجب، بعد تلك السابقة المجيدة، ان يقف الايرانيون - حكومة وشعبا - الى جانب اخوانهم الفلسطينيين، يوم ذر قرن الشيطان في وطن الانبياء مع اندلاع الحرب العالمية الاولى.

وتفخر ايران بأنها احتضنت الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الاكبر وزملاءه، ساعة نزوحهم من العراق الى ايران، بعد مهاجمة الانجليز للعراق ابان الحرب العالمية الثانية والقضاء على حكومة رشيد عالي الكيلاني الوطنية.

الكل مع فلسطين

لقد كان الحاج امين ومرافقوه موضع ترحيب الحكومة والشعب معا في طهران. ونجح مفتي فلسطين الاكبر في عقد صداقات متينة مع شخصيات مرموقة هناك مثل آية الله السيد ابو القاسم الكاشاني الزعيم الديني والسياسي المعروف وصمدت تلك الصداقات التي كانت لصالح القضية الفلسطينية امام تقلبات الاحداث.

ولكن لم يترك الحلفاء ايران على حالها، فتعاون الانجليز والروس على احتلالها، فهرع المفتي ورجاله سرا الى المانيا. وخلفوا وراءهم ذكرى عطرة، وقد ألم - رحمه الله - عليه ألماما بسيطا باللغة الفارسية ايام اقامته في طهران. وكان يستخدم الكلمات الفارسية التي تعلمها حين كان يقابل الايرانيين وكان ينفذ من خلالها الى قلوبهم. وبعد ان وضعت الحرب اوزارها وقامت منظمة الأمم المتحدة، وكانت القضية الفلسطينية من القضايا المصيرية المهمة التي اعارتها تلك المنظمة اهتمامها، كانت الحكومة الايرانية لا تفتأ تساند القضية الفلسطينية بقوة وحماس. وكان الحاج امين يذكر ذلك في كل مناسبة.

وجدير بالذكر، ان ايران كانت قبل استقلال سورية ولبنان، تحتفظ بقنصلية عامة في دمشق كما كانت لها صلات قنصلية مع فلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني. وكان نفس الترتيب قائما في زمن الحكم العثماني لتلك المناطق.

وحين ناقشت الأمم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ اعلنت ايران معارضتها للمشروع كما انها بعد عام من ذلك، اي بعد اقرار المشروع من جراء تأييد غالبية اعضاء منظمة الأمم المتحدة له، صوتت ايران ضد عضوية اسرائيل في تلك المنظمة.. وكما سبقت الاشارة كان الحاج امين الحسيني - رحمه الله - يشيد بتلك المواقف الايجابية الايرانية.

وكانت مواقف رجال الدين في ايران مثل السيد ابو القاسم الكاشاني ومجمل الشعب الايراني تدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وقد جرى جمع التبرعات لهذا الغرض. وصدرت فتاوى كثيرة من قبل كبار العلماء تلزم المتدينين بالتسابق لنصرة القضية الفلسطينية بكل قوة والجود بالنفس والنفيس لاستعادة المناطق الفلسطينية السليبة. وأقبل عدد من الايرانيين يلبون دعوة المفتي الاكبر لحضور مؤتمرات القدس التي كان يقيمها.

وكان آية الله سيد محمود الطالقاني العالم الثوري الذي لمع اسمه مع عودة آية الله الخميني الى ايران وسقوط نظام الشاه، من القياديين للحركة الثورية، كما كان عضوا في مجلس قيادة الثورة الايرانية الذي شكله آية الله الخميني، ولكن الاجل لم يمهل الطالقاني وتوفي في ظروف غامضة بعد نجاح الثورة الايرانية بفترة قصيرة.

وكان السيد نواب صفوي من الشخصيات الراديكالية التي حضرت مؤتمر القدس وسافر كذلك الى سورية ومصر وتعرف في القاهرة على السيد ياسر عرفات وكان الاخير حين ذلك طالبا يدرس في الجامعة. وكان نواب صفوي هذا يرأس منظمة «فدائيان اسلام» التي اغتالت عددا من كبار الشخصيات الايرانية ومنهم بعض رؤساء مجلس الوزراء.

الاعتراف بثمن

صدر اخيرا كتاب باللغة الانجليزية عنوانه «آخر رحلة للشاه : مصير حليف» بقلم «وليم شوكراس» ونقل الكتاب القصة التالية حول اعتراف ايران الواقعي باسرائيل :

«بعد توقف حرب ١٩٤٨ بين العرب واسرائيل نتيجة الهدنة في يوليو (تموز) ١٩٤٩، قررت اسرائيل ان تعمل - بادئ ذي بدء - في سبيل خرق حصار عزلتها في المنطقة. وكان اول نجاح لها في هذا المضمار هو اعتراف تركيا بدولة اسرائيل اعترافا دبلوماسيا كاملا سنة ١٩٤٩، ثم اعتراف ايران بها سنة ١٩٥٠ اعترافا واقعيا (المصطلح عليه في العرف الدبلوماسي بمسمى «دوفاكتو»).

ويتضح من الوثائق المحفوظة في ارشيف اسرائيل، ان مثل ذلك الاعتراف لم يتحقق نتيجة رغبة الشاه الشخصية كما لم يكن الشاه يتمتع حينذاك بمثل تلك الصلاحيات. وانما - حسب رواية تلك المستندات - فان اسرائيل حصلت من ايران على اعتراف واقعي (غير كامل وغير رسمي) مقابل ثمن معلوم دفعته نقدا وعدا. وتفصيل القصة ان الرشوة دفعت الى محمد ساعد رئيس وزراء ايران في حينه.

وحسب ما اورده الكتاب فانه «كان يمثل اسرائيل في تلك المساومة، امريكي اكتفت الوثائق الاسرائيلية بالاشارة اليه باسم «آدم»، وكان على صلة وثيقة بـ «الموساد».

وكان هذا الامريكي يعرف تاجرا ايرانيا صديقا لرئيس وزراء ايران ويعد شريكه الصامت في صفقات سرية. وقد طلب رئيس الوزراء الايراني محمد ساعد عن طريق هذا التاجر مبلغ اربعمائة الف دولار امريكي مقابل اقناع مجلس الوزراء الايراني بالاعتراف غير الرسمي والواقعي بدولة اسرائيل وافهام الشاه بأن اتخاذ مثل هذا القرار يتماشى مع المصالح الوطنية الايرانية.. ولكن الفكرة اثارت جدلا داخل وزارة الخارجية الاسرائيلية ليس بسبب ان مبلغ ٤٠٠ الف دولار امريكي كان يثقل كاهل ميزانية اسرائيل فحسب وانما لأن كثيرين من الرسميين الاسرائيليين كانوا يشعرون في قرارة انفسهم بأنه لا يجوز لاسرائيل ان تنشد الثراء والنفوذ في مستهل حياتها السياسية عبر وسائل سافرة الفساد مثل ما ذكر.. ولكن العملية كانت قد بدأت بالفعل ولم يكن بالامكان الحيلولة دون مضيها قدما ذلك ان الامريكي «آدم» كان قد دفع على مسؤوليته القسط الاول من المبلغ المتفق عليه وهو ١٢,٤٠٠ دولار للتاجر الايراني لغرض ان يتسلمه رئيس وزراء ايران. وبدأت الآثار المطلوبة تظهر فورا وشرع رئيس الوزراء يفاتح رجال الدين الايرانيين ويتحدث اليهم حول ضرورة التمييز بين السياسة الدولية والدين كما انه اجرى تعديلا في وزارته ليطمئن الى نتيجة تصويت مجلس الوزراء لصالح القرار المبيت وكلم الشاه بشأن الموضوع».

وتجري الرواية في الكتاب على النحو التالي : «وبناء على التقارير التي وصلت الى اسرائيل فان الشاه قال «اذا كان رئيس الوزراء ووزير الخارجية يؤيدان مثل هذه الخطوة، فانه ليس لدي اعتراض على ذلك». وتم دفع كامل الثمن اربعمائة الف دولار امريكي».

وينتهي مؤلف الكتاب الى القول بأن الاتصالات الخاصة والرشوة أدت الى نحو ثلاثين عاما من التعاون الوثيق بين اسرائيل وايران في المجالات السياسية والعسكرية والانمائية.. وكانت للطرفين مصالح عامة مشهورة في هذا التعاون. وقبل كل شيء كانت ايران تزود اسرائيل بالبترول وبالمقابل كانت اسرائيل ترسل الى ايران منتجاتها الصناعية بما فيها العسكرية وكل انواع الصادرات. وكانت «الموساد» بالتضامن مع وكالة الاستخبارات الامريكية قد لعبت دورا بارزا في انشاء «السافاك» في اواسط الخمسينات».

نقلت هذه الرواية، دون ان استطيع حتى الآن التأكد من صحتها من المصادر الايرانية.

والشيء الذي اعلمه جيدا ان ايران اقامت لها قنصلية عامة في تل ابيب وعينت قنصلا عاما لادارة شؤونها سنة ١٩٥٠. وكانت هذه القنصلية العامة تعنى بشؤون نحو خمسين الف يهودي ايراني كانوا يقطنون فلسطين. وعلى العموم لم تستسغ الاوساط الدينية في ايران، تلك البادرة من الحكومة.

القطيعة

وما ان جاءت وزارة الدكتور محمد مصدق الوطنية الى الحكم يدعمها بقوة السيد ابو القاسم الكاشاني حتى استهلت اعمالها باغلاق القنصلية الايرانية العامة في تل ابيب.

كان ذلك في اوائل ١٩٥١ وكان قد مضى على بدء عملي في وزارة الخارجية الايرانية اقل من حولين. وفوجئت بأن استدعاني السيد باقر الكاظمي وزير خارجية الدكتور مصدق الى مكتبه وطلب مني ان اترجم نصا فارسيا الى اللغة العربية على وجه السرعة ثم اذهب فورا الى دار الاذاعة الايرانية وأتلو الترجمة العربية بنفسي، لتبث على الهواء مباشرة. وكان النص يشتمل على ما يلي :

١ - قطع العلاقات مع اسرائيل واغلاق القنصلية الايرانية العامة في تل ابيب.

٢ - تكليف المفوضية الايرانية في عمان بأن تشرف على شؤون الرعايا الايرانيين المقيمين في اسرائيل.

وعلمت فيما بعد بأن السيد الكاشاني هو الذي ضغط على حكومة الدكتور مصدق للقيام بتلك الخطوة السياسية المهمة، وهو الذي أكد على وزير الخارجية بأن اتولى ترجمة البيان الى اللغة العربية وتلاوته في الاذاعة.

وكان السيد الكاشاني كثيرا ما يوكل الي اعداد مراسلاته وبياناته باللغة العربية. لذلك لم يشأ ان يتولى من لا يعرفه شخصيا ترجمة البيان المهم المذكور آنفا واذاعته.

ولم تقم بعد ذلك قائمة لأي علاقات رسمية معلنة بين ايران واسرائيل. وكانت اسرائيل تلمح باستمرار باعادة فتح القنصلية الايرانية في تل ابيب ولكن ايران لم تستجب لالحاحها. ولكن ظلت لايران حتى نهاية عهد الشاه بعثة دبلوماسية في اسرائيل تعمل في ظل السفارة السويسرية هناك. كما كانت لاسرائيل وكالة في طهران، وهي التي اشيع عنها بانها سفارة اسرائيل ولكن احتفظت اسرائيل بملحق عسكري في طهران وكان التعاون قائما بين الاجهزة العسكرية والامنية في البلدين.

وعلى الصعيد الشعبي، نمت - عاما بعد عام - الاهتمامات الايرانية بالقضية الفلسطينية وحركة التحرير الفلسطينية وترجمت هذه الاهتمامات بالمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تعنى بالقضية الفلسطينية وحركة التحرير الفلسطينية.

وعلى الصعيد الرسمي، لم يحصل اي تطور يلفت الانتباه في تعامل الحكومة الايرانية مع القضية الفلسطينية. وكان مفتي فلسطين الاكبر الحاج امين الحسيني يبذل جهدا متواصلا حثيثا لاقناع الحكومة الايرانية بالاسهام الجاد في دعم الجهاد الفلسطيني.

وأذكر انه زارني في جدة سنة ١٩٥٢ وكنت وقتها قائما باعمال السفارة الايرانية فيها وكان ذلك اول لقاء بيننا. فشرح لي بايجاز واف مختلف جوانب القضية الفلسطينية وأوضح لي ان الوفد الايراني في الامم المتحدة كان سباقا الى تأييد القضية الفلسطينية ساعة طرحت في بساط البحث. فأولى بايران وهي تتمتع بهذا الرصيد الجيد بألا تتوانى عن دعم القضية بكل طاقاتها.

وكان الدكتور محمد مصدق هو رئيس الوزراء في ذلك العهد، وقد ارسلت الى حكومتي تقريرا مسهبا عن مقابلتي للزعيم الفلسطيني.

ثم تكررت لقاءاتي بالحاج امين حتى اوائل السبعينات ويمكنني القول ان اهم لقاء لي معه كان الذي تم في واخر الستينات وبعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ في العاصمة الاردنية وكنت حينذاك وزيرا مفوضا في السفارة الايرانية بعمان. وكان المفتي يحتفظ بمكتب له هناك يتابع نشاطات مؤتمر القدس والمؤتمر الاسلامي.

الحاج امين واحمد جبريل

ولقد اقترح الحاج امين في لقاء عمان، ان تتبنى ايران شكلا من اشكال المساهمة في الكفاح الفلسطيني المسلح. وان تمول فصائل فلسطينية اسلامية.

وكان يخبرني بأن فدائيين اسلاميين ينفذون عمليات عسكرية ناجحة داخل التراب الفلسطيني ويأبون الاعلان عن انفسهم وعن عملياتهم وانه على اتصال مباشر بتلك الفئات. وكان المفتي يعطف بصورة خاصة على احمد جبريل والضباط المتعاونين معه. وأبان لي بأنهم يعانون من صعوبات مالية، ويجدر بالحكومة الايرانية ان تعنى بهذه الجماعة الفلسطينية وتنتشلها من ضائقتها الاقتصادية. واجتمعنا وتحدثنا حول الموضوع عدة مرات وعلى مدار بضعة اشهر. ولكن جهود الزعيم الفلسطيني لم تحقق اي نجاح في هذ المضمار.

الاتصال المباشر بمنظمة التحرير الفلسطينية

سنة ١٩٦٨ اخبرت وزارة الخارجية الايرانية سفارتها في عمان بأن المشرف على شؤون الاوقاف الايرانية قابل - خلال مؤتمر اسلامي عقد في ماليزيا - «ابو هشام» ممثل «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية وأبدى «ابو هشام» رغبته في زيارة ايران بعد زيارة له للهند وطلبت وزارة الخارجية من السفارة ان تنسق مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية موعد تلك الزيارة بدقة.. وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد رحبت بالفكرة.

وتقرر ان اقوم انا بالاتصالات الضرورية لهذا الغرض وطلبت من صديق اردني ان يجمعني ببعض القادة الفلسطينيين، فرتب مشكورا لقاء في بيته مع «ابي سعيد» (خالد الحسن) وزميله كمال ناصر. ولفت نظري ان خالد الحسن كان هادئا وقورا قليل الحديث دقيقا في انتقاء الكلمات حريصا على الا يفشي سرا.. وكان كمال ناصر متحمسا مندفعا يريد ان يطلع مخاطبه على مختلف اوجه النشاط الثوري والاعلامي الفلسطيني، وطرقنا الى مجالات شتى في حديثنا.. وبدا لي انهما لم يكونا على علم سابق بالزيارة التي كان «ابو هشام» يعتز بها لايران.. ووعداني بأن يبحثا الامر مع الجهات الفلسطينية المختصة ويخبراني بما يتخذ من قرار.. ولكنني لم اسمع منهما شيئا بعد ذلك.. وظننت وزارة الخارجية الايرانية يومئذ ان المنظمة لم تسمح بتلك الزيارة خشية اثارة حساسية لدى العراق الذي كان الخلاف مستحكما بينه وبين ايران في تلك الفترة.

المنعطف التاريخي

لم تغير حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ من موقف ايران الرسمي تجاه القضية الفلسطينية ولكن عددا من كبار رجال الدين في ايران اصدروا بيانات تنددوا فيها باسرائيل وتجاوزها على البلدان العربية منهم آيات الله الخميني وبهاء الدين محلاتي وعلي الموسوي اليهباني وحثوا المسلمين على مساعدة البلدان العربية المعتدى عليها وحرموا اي صلة تجارية او غير تجارية باسرائيل. ولكن حريق المسجد الاقصى وصداه المهيب في العالم الاسلامي دفع ايران الى الوقوف مع سائر الدول الاسلامية الى جانب القضية ويعود الفضل في ذلك الى المملكة العربية السعودية بالدرجة الاولى، والى مبادرة القائد الاسلامي الملك فيصل - رحمه الله - ورحبت ايران بأن تكون من بناة المؤتمر واشترك وزير خارجيتها يومذاك أردشير زاهدي في اللجنة التي التأم شملها في الرباط للاعداد للمؤتمر.

والتقى زعماء المسلمين في شتاء ١٩٦٩ بدعوة من الملك الحسن الثاني في الرباط. وكان الشاه من بينهم.

وفي الخطاب الذي القاه الشاه هناك ردا على السادات - وقد وقعت شبه مشادة بينهما - لمح الشاه بأن بلده لن يقف مكتوف اليد اذا وقعت في المستقبل حرب بين اسرائيل والعرب.. وبالفعل كان لايران دور يستحق التنويه في دعم القوات العربية في «حرب اكتوبر ١٩٧٣» وذلك عبر المملكة العربية السعودية وكان للأمير فهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي (خادم الحرمين الشريفين - العاهل السعودي حاليا) جهد مشكور ومأجور في تحقيق ذلك. ولا يناسب المقام التطرق الى تفاصيل اكثر بهذا الشأن.

وعلى هامش مؤتمر الرباط استقبل الشاه الوفد الفلسطيني وقد سألت بعد ذلك الاخ خالد الحسن الذي حضر المقابلة عن انطباعه، فأبدى رضاه عنها. ولم احضر اللقاء رغم اني كنت عضوا في الوفد الايراني في المؤتمر. وتوطدت صلة الزمالة والصداقة بعد ذلك بيني وبين «ابو هشام» ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جدة. واستطعت ان اقنع حكومتي - وكنت سفيرا لها في السعودية - بالموافقة على تبادل الزيارات بيننا.

وكنت من السفراء القلائل الذين كانوا حريصين على حضور جميع احتفالات اخواننا الفلسطينيين هناك.

وكان «ابو هشام» وزملاؤه لا يتغيبون عن اي حفلة رسمية او غير رسمية ادعوهم اليها.. وكنا نبذل جهدنا بهدوء ومثابرة للتقريب بين الثورة الفلسطينية والحكومة الايرانية.

وفي مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في لاهور (باكستان) فبراير (شباط) ١٩٧٤ وجه وزير خارجية ايران الدكتور عباس علي خلعتبري (وكان يرأس الوفد الايراني) دعوة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة ايران.. ولقيت الدعوة ترحيبا من قبل «ابو عمار».

وطلب «ابو عمار» من وزير خارجية ايران، ان اعمل انا كهمزة الوصل بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الايرانية.. ولكن الزيارة المرجوة لم تتحقق. واعتقد الايرانيون ان رئيس منظمة التحرير، راعى شعور العراق بسبب الخلافات القائمة بينه وبين ايران ولم يلب الدعوة عمليا.

وفي مؤتمر وزراء الخارجية لدول المؤتمر الاسلامي في اسطنبول سنة ١٩٧٥ او ١٩٧٦ اعلنت ايران رغبتها في ان تفتح منظمة التحرير الفلسطينية مكتبا لها في العاصمة الايرانية وقد تلوت انا هذا القرار في احد اجتماعات المؤتمر وكان السيد عبد المحسن ابو ميزر يمثل المنظمة في المؤتمر.

لقد كانت وزارة الخارجية الايرانية جادة في تحقيق هذا الامر، وكان من المقرر ان تتبرع ايران بتوفير نفقات المكتب في طهران. وتم دفع مبلغ رمزي - عن طريق المغرب - للمنظمة للتدليل على صدق نية الحكومة الايرانية.. ولكن حدث ان ادلى الدكتور جورج حبش بتصريحات ضد ايران. فاتخذت الجهات الامنية الايرانية (السافاك) تلك التصريحات ذريعة للوقوف بقوة ضد تأسيس مكتب للفلسطينيين واقنعت الشاه بالعدول عن القرار السابق بهذا الشأن. وتجدر الاشارة الى ان ايران كانت قد أيدت قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٣٣٩ بشأن فلسطين.

وكان لي شرف رئاسة لجنة القدس - وأنا سفير ايران في جدة - في دورتها الاولى لمدة ثلاث سنوات.. ولكن العلاقات بين ايران ومنظمة التحرير كانت آخذة في التدهور حينذاك. ولم يتسن لي ان اعمل - كما كنت اود - شيئا كثيرا في رئاستي للجنة القدس.

ومن اسباب تدهور العلاقات بين حكومة الشاه ومنظمة التحرير الفلسطينية، ان الانباء كانت تتوالى على طهران، بأن فصائل فلسطينية تدرب الفئات المعارضة والثورية الايرانية على الاعمال الفدائية والعسكرية.

الثورة الايرانية

ثم انفجرت الثورة الايرانية واستقبل الثوريون ياسر عرفات ورفاقه استقبال الابطال.. والبناية التي كانت تضم مكاتب الاسرائيليين، وضعت تحت تصرف المناضلين الفلسطينيين او كما اصطلح عليه استبدلت بسفارة اسرائيل وسفارة فلسطين.

ولكن الرياح لم تجر بما كان يشتهي الفلسطينيون وأنصارهم من الايرانيين.. اذ اشتعلت الحرب بين ايران والعراق وبذل «ابو عمار» مع اخوانه قادة البلدان الاسلامية مساعي جميلة للتوفيق بين البلدين المسلمين الجارين، ولكن محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح.. فضلا عن ذلك، اصبح موقف منظمة التحرير الفلسطينية حرجا. وعلى العموم فان تصرفات قيادة المنظمة، اثارت سخط طهران واعتبرتها لصالح العراق وضد ايران.. وكلما حاولت القيادة الفلسطينية ان تصلح الاحوال بينها وبين قيادة الجمهورية الاسلامية، ازدادت الحالة سوءا.

فأصاب اليأس القيادة الفلسطينية وبادر «ابو عمار» الى مراسلة من يعرفهم من رجال الدين البارزين والزعماء الوطنيين داخل ايران كما انه اتصل بفئات ايرانية خارج ايران يعد بعضها من اشد المعارضين لنظام طهران فتأزمت العلاقات بصورة خطيرة بين الجانبين.

وكان من آثارها ان وزارة الخارجية الايرانية علقت بحنق على قرار استقلال الدولة الفلسطينية. وقالت في بيانها الذي اصدرته يوم الاربعاء ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ «ان اقامة دولة فلسطينية مستقلة على كافة الاراضي الفلسطينية هو هدف مقدس وهو مطلب كافة المسلمين الفلسطينيين الثوار ويحظى بدعم كامل من جانب العالم الاسلامي وخاصة الجمهورية الاسلامية في ايران».

وأضاف البيان : «ان اي تحرك يتضمن الاعتراف بالكيان الصهيوني وضمان امنه واستقراره هو خلاف لمصالح وحقوق الشعب الفلسطيني المسلم الحقة والعالم الاسلامي وترفض ايران ذلك وتعتبره مغايرا لتحرير فلسطين العزيزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال البيان : «ان الجمهورية الاسلامية تعتبر الطريق الوحيد لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم الحقة وخاصة في هذه الظروف الحساسة هو استمرار كفاح الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني الغاصب للقدس وتؤكد على ضرورة تضامن كافة البلدان الاسلامية وتعلن عن دعمها الكامل لكفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني».

وأردف بيان وزارة الخارجية الايرانية قائلا : «ان ايران الاسلامية لم تعترف بكيان باسم اسرائيل وذلك طبقا لاعتقاداتها الالهية والاسلامية وتدعو الى القضاء على اسرائيل وتدعم دائما كفاح الشعب الفلسطيني المسلم لتحرير فلسطين والقدس وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المظلوم. وتعلن عن دعمها الكامل لانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد المحتلين الصهاينة، التي دخلت شهرها الثاني عشر والتي تواجه اقسى اساليب القمع الوحشي».

وبعد ذلك ثار بركان في الصحف الايرانية ضد قرار المجلس الوطني الفلسطيني وامتلأت بمقالات غاضبة تحمل عناوين مثل «من بلفور الى عرفات» و«الالتفاف الخيانة» او «اعلان حكومة منفى، او دولة مستقلة، سكين في ظهر اطفال الحجارة» او «جناح عرفات اعترف رسميا باسرائيل في اطار تشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة».

ومقالات كثيرة اخرى مشابهة. وبلغ الامر ان نادى بعض النواب الايرانيين باغلاق مكتب فلسطين في طهران.

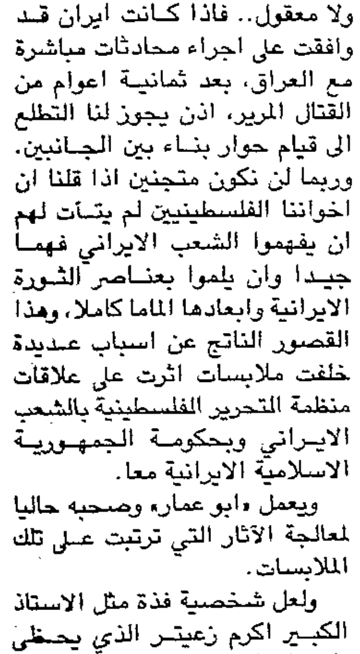
لا بد من الحوار

ولكن هذا التنافر بين الثورتين بعد ذلك التضامن الوثيق غير مقبول ولا معقول.. فاذا كانت ايران قد وافقت على اجراء محادثات مباشرة مع العراق، بعد ثمانية اعوام من القتال المرير، اذن يجوز لنا التطلع الى قيام حوار بناء بين الجانبين. وربما لن نكون متجنين اذا قلنا ان اخواننا الفلسطينيين لم يتأت لهم ان يفهموا الشعب الايراني فهما جيدا وان يلموا بعناصر الثورة الايرانية وابعادها الماما كاملا، وهذا القصور الناتج عن اسباب عديدة خلفت ملابسات اثرت على علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بالشعب الايراني وبحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية معا.

ويعمل «ابو عمار» وصحبه حاليا لمعالجة الآثار التي ترتبت على تلك الملابسات.

ولعل شخصية فذة مثل الاستاذ الكبير اكرم زعيتر الذي يحظى باحترام الجانبين وثقتهما يستطيع ان يعمل شيئا في هذا المجال. ومن المناسب التنويه بان حجة الاسلام اكبر هاشمي رفسنجاني في المقدمة الجديدة التي كتبها على ترجمة لكتاب «القضية الفلسطينية» اشاد بجهود المؤلف الاستاذ زعيتر لدى السلطات الايرانية حين كان سفيرا في طهران للسماح بطبع الترجمة الفارسية بصورة علنية - والترجمة هي بقلم رفسنجاني - كما تابع تلك الجهود بعد ان اصبح وزيرا في الحكومة الاردنية.. ولقد اشار الاستاذ زعيتر في احدى «ومضاته» في «الشرق الاوسط» في تاريخ ١٩٨٨/٨/٦ الى الصلة الخاصة التي تربطه بالشخصية الايرانية القيادية ووجه رسالة عبر «الشرق الاوسط» اقترح علي بلباقة الدبلوماسي وبراعة السياسي الاديب ان اتولى ترجمتها واطلاع حجة الاسلام رفسنجاني عليها وقد ترجمت الرسالة ونشرتها بكاملها قبل ثلاثة اشهر في مجلتي الفارسية التي تصدر في باريس ومهدت لها بنقل مقدمة رفسنجاني على الطبعة الحديثة لترجمته للكتاب القيم «القضية الفلسطينية» من تاليف الاستاذ اكرم زعيتر..

ومن المؤكد ان الشيخ الرفسنجاني اطلع على كل ذلك.. والآن آن الأوان للاستاذ الكبير ان يتقدم خطوة اخرى الى الامام ومن الله التوفيق.



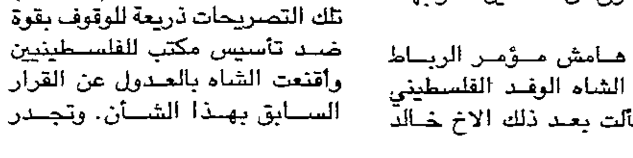
ياسر عرفات مع الكاتب في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور

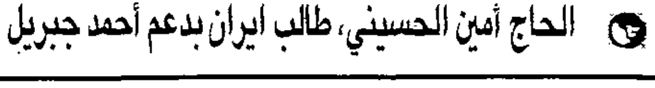
الوسيط «آدم» اشترى اعتراف ايران باسرائيل بأقل من نصف مليون دولار

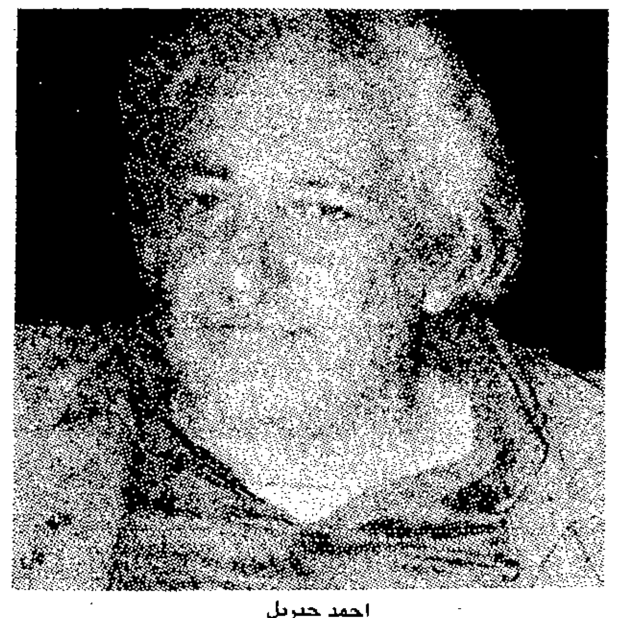
ياسر عرفات ألغى زيارته لايران مرتين في عهد الشاه

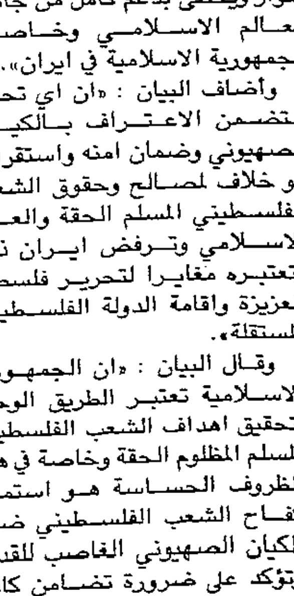
تصريح من حبش عكر العلاقات الفلسطينية الايرانية

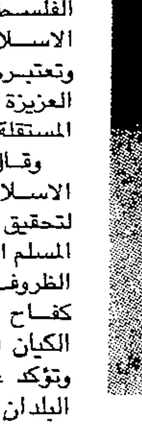
الحاج أمين الحسيني، طالب ايران بدعم أحمد جبريل











جورج حبش

الشاه

احمد جبريل



مميزات المشروع

١) يحتوي الموقع على (٣٥٢) قطعة ذات مساحات مختلفة حيث تتراوح من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ متر مربع مخصصة للفلل فقط.
ومقسمة إلى فئات (أ)،(ب)،(ج)،(د)،(هـ) وذلك حسب موقعها في المخطط.
٢) المخطط الوحيد الذي خصص ٥٠٪ من المساحة الكلية للمرافق العامة والمساحات الخضراء والميادين وحدائق وملاعب الأطفال.
٣) وزعت القطع بحيث تشكل كل مجموعة منطقة مستقلة تطل على حديقة خاصة بها.
٤) مواقف خاصة لكل منطقة.
٥) جميع الخدمات العامة متوفرة في الموقع.
٦) ستقوم الشركة بإنشاء مركز تجاري وترفيهي خاص بالحي تتوفر فيه جميع احتياجات المنطقة التسويقية والترفيهية.
٧) ستكون هناك روضة أطفال خاصة بسكان الحي.
٨) خدمات نقل خاصة بأطفال سكان الحي إلى جميع المدارس الحكومية نظير رسوم رمزية.
٩) خدمات أمنية خاصة بالمشروع.
١٠) مركز خدمة للحفلات والمناسبات خاص بسكان الحي.
١١) حدائق وملاعب للأطفال خاصة بسكان الحي.
١٢) مركز صيانة وخدمة ٢٤ ساعة على مدار العام.
١٣) الحصول مجانا على نموذج من بين ستة نماذج معمارية للبناء لتختار منها حسب تفضيلاتك ورغبتك. مساحة البناء ٤٠٠ متر مربع أو ٥٠٠ متر مربع حسب إختيارك، وإذا لم تناسبك هذه النماذج فيمكنك عمل مخططات البناء حسب رغبتك وتفضيلك لدى الاستشاري المعتمد من قبل شركة التقسيط السعودية للحصول على أفضل النتائج بأقل التكاليف التي يستحيل حصولك عليها بمفردك.
١٤) تقوم الشركة بتنفيذ عمليات البناء حسب أفضل المواصفات والشروط في فترة زمنية قياسية لا تتجاوز سنة من تاريخ توقيع العقد بأسعار مناسبة جداً، وذلك حسب رغبة الشخص.
١٥) يمكن أن تقوم بدفع تكاليف البناء إما نقداً أو بالتقسيط على فترات تصل إلى عشر سنوات.
١٦) تقدم الشركة ضمانا على جميع الفلل التي تقوم بتنفيذها.

شروط البيع

١- يدفع المشتري ٢٥٪ من قيمة الأرض الإجمالية مقدما.
٢- يحصل المشتري على وثيقة تملك مؤقتة وذلك حتى يتم دفع الباقي من القيمة وهو ٧٥٪ عند الافراغ لدى كاتب العدل خلال فترة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ الوثيقة المؤقتة.
٣- إذا لم يستطع الشخص الوفاء بباقي القيمة (٧٥٪ الباقية) خلال ستة أشهر، ستقوم الشركة بإعادة ما دفعه الشخص كمقدم مخصوما منه ٥٪ من القيمة الإجمالية مقابل مصاريف وأتعاب للشركة.
٤- يتم بيع كل قطعة بسعر المتر المربع ويتحدد سعر المتر حسب موقع الأرض بالنسبة للمخطط.
٥- توجد جداول لدى مكاتب الشركة توضح توزيع القطع حسب موقعها في المخطط ومساحتها الإجمالية وسعر المتر المربع (يتراوح من ١٥٠ إلى ٥٠٠ ريال) والقيمة الإجمالية، حيث يمكن عن طريق هذه الجداول تحديد قيمة كل قطعة في المخطط.
٦- جميع القطع في المخطط مخصصة فقط للفلل السكنية من طابقين وليس لأي غرض آخر مهما كان شكله أو نوعه.
٧- لدى الشركة نماذج لمجموعة من الفلل يمكن أن يختار منها الشخص بدون مقابل، وفي حالة عدم قبول هذه النماذج، فإن المركز الاستشاري سيقوم بتقديم كل ما من شأنه إرضاء ذوق وتفضيلات الشخص بأقل تكلفة ممكنة مقابل تقديم أفضل خدمة.
٨- تتعهد الشركة بتوصيل خدمات الكهرباء والماء في الموقع.

تكاليف البناء
سعر المتر المربع للبناء

مستوى التشطيب	النقد	التقسيط لمدة (١٠) سنوات
لوكس ممتاز	١,٤٠٠ ريال	١,٩٠٠ ريال
لوكس عادي	١,٢٠٠ ريال	١,٦٢٥ ريال

مستوى التنفيذ في جميع الفلل نفس المستوى من الجودة والفرق الوحيد بين الممتاز والعادي هو نوعية المطابخ والحمامات والمداخل فقط.
بالنسبة لسعر المتر بالتقسيط يتناقص بنسبة ٣٪ من تكلفة المتر المربع من كل سنة تعجيل في الدفع.

طريقة الدفع:

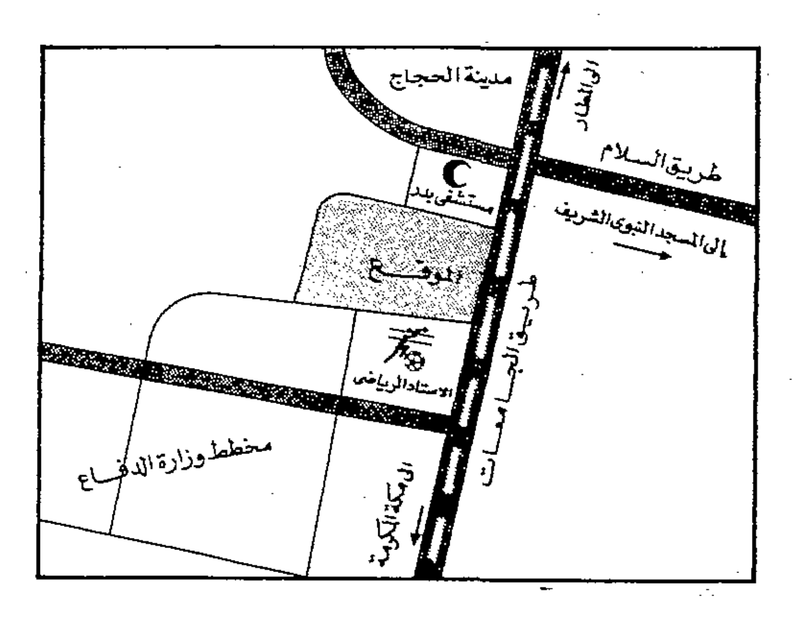
بالنقد	بالتقسيط
٣٠٪ عند التوقيع على العقد	٢٠٪ عند التوقيع على العقد
٤٠٪ عند انتهاء الهيكل الخرساني	٢٠٪ عند استلام المبنى نهائيا
٣٠٪ عند استلام المبنى نهائيا	٦٠٪ الباقي يقسط على ١٠ سنوات

احد للمساحة
المهندس / مجدي محمود أركوبي
المدينة المنورة - تلفون : ٨٢٤-٠٨١٣

مكتب المهندس/
بندر أسعد خاشقجي
جدة - تلفون : ٦٦٥-٢٢٤١

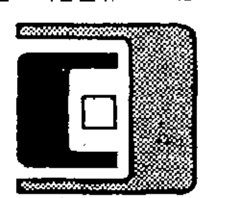
مخطط حي السلام بالمدينة المنورة

أ
ب
ج
د
هـ
حدائق



للحجز والتعاقد:

شركة التقسيط السعودية



الرياض	جدة	المدينة المنورة
المركز الرئيسي - تلفون: ٤٦٣-٢٩٣٠/٤٦٥-٤٦٦٦ ٤٦٤-٠١٦٨/٤٦٤-٠١٤٨	تلفون: ٦٦٥-١٨١٧	تلفون: ٨٣٦-٠٩٤٠/٨٣٦-٧٢٨٠ فاكسميلي ٨٣٦-١٦٤٩
فاكسميلي ٤٦٥٠١١٢٦ - صندوق بريد ١٦٦١ الرياض ١١٤٤١	فاكسميلي ٦٦٥-٠٥٥٢٠ صندوق بريد ١٥٤٢١ - جدة ٢١٤٤٤	صندوق بريد ٧٥٤ المدينة المنورة

لمزيد من المعلومات:

المركز الإستشاري للتصميمات البيئية
د/ مهندس مصطفى بليلة هاتف ٤٦٥-٦٣٦٤ - تلكس ٤٠٠٨٠٠ - فاكس ٤٦٤-٢٤٠٨

مع اقتراب الموعد النهائي للانسحاب السوفياتي من افغانستان

جولة مباحثات في باكستان بين المجاهدين الأفغان ويولي فورونتسوف النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : عقد النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف وزعماء المجاهدين الافغان محادثات استمرت عدة ساعات في وزارة خارجية باكستان امس حول خطط موسكو لاقامة حكومة جديدة في كابول بعد انسحاب قواتها.

وابلغ فورونتسوف الذي يشغل ايضا منصب السفير السوفياتي في كابول الصحفيين بعد اجتماعه الى ممثلي تحالفين للمجاهدين مدة ساعتين ونصف الساعة بان محادثات اخرى ستعقد في وقت لاحق.

وامتنع السيد صبغة الله مجددي، رئيس وفد المجاهدين عن التعليق باستثناء القول: هذه المحادثات تشكل في حد ذاتها تقدما.

ومما يذكر ان صبغة الله مجددي هو رئيس تحالف سبعة احزاب للمجاهدين الافغان متمركزة في بيشاور (شمال غرب باكستان). وقد رافقه في المحادثات مع فورونتسوف زعيم الحزب الوطني الاسلامي احمد الجيلاني، وممثل عن الحزب الاسلامي الذي يرأسه قلب الدين حكميتار، ومحمد كريم خليلي احد زعماء المجاهدين الذين يتخذون من ايران مقرا لهم.

وقال مراقب للمحادثات في وزارة خارجية باكستان ان المباحثات جرت في جو هادىء ودارت باللغة الانجليزية ولم يحضرها احد من باكستان التي تؤيد المجاهدين.

وكان الاجتماع الذي عقد امس هو جولة المباحثات الثانية بين الممثل السوفياتي وممثلي المجاهدين الافغان. اذ كان فورونتسوف قد اجرى جولة مباحثات اولى مع ممثلي المجاهدين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية في اوائل الشهر الماضي.

وتهدف المحادثات بشكل خاص الى تشكيل حكومة ائتلاف في كابول حتى يتمكن الاتحاد السوفياتي من سحب كل قواته من افغانستان في الموعد المقرر في ١٥ فبراير (شباط) المقبل بمقتضى ما نصت عليه الاتفاقات الموقعة في جنيف في ١٤ ابريل (نيسان) الماضي.

واستنادا الى مصادر في اسلام اباد فان موسكو تقبل بما يطالب به المجاهدون من الغاء النظام الماركسي الحالي في كابول واستبعاد الحزب الشيوعي الحاكم من حكومة الائتلاف المقبلة.

وكان فورونتسوف الذي وصل الاربعاء الماضي الى اسلام اباد في زيارة تستغرق اربعة ايام قد اجرى امس الاول محادثات مع المسؤولين الباكستانيين، بمن فيهم وزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان.

وكان قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي قد اتهم الاتحاد السوفياتي «ببذل كل جهد لاستمرار الحرب واراقة الدماء حتى بعد اكمال الانسحاب الروسي».

وحدد المجاهدون خمسة شروط لمفاوضات امس، من بينها ان يتخلى فورونتسوف عن اقتراح ضم حزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان في حكومة مستقبلية.

ويطالب المجاهدون ايضا بان يتحلى الوفد السوفياتي «بالامانة والاخلاص والامتناع عن الرياء» في المحادثات.

وكان يولي فورونتسوف قد ذهب في الاسبوع الماضي الى طهران حيث اجتمع بممثلي ثمانية احزاب للمجاهدين.

وقد وصف المجاهدون مباحثاتهم مع المسؤول السوفياتي بانها انتصار لهم لانها اول اتصال مباشر مع موسكو منذ الغزو السوفياتي لافغانستان سنة ١٩٧٩.

صبغة الله مجددي، رئيس وفد المجاهدين الافغان يقرأ ورقة ونائب وزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف (الاول من اليمين) يستمع خلال المباحثات امس في وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد.

الرئيس ريجان يرحب باسقاط تهمتين رئيسيتين عن نورث

واشنطن ـ ر : رحب الرئيس الامريكي رونالد ريجان باسقاط تهم جنائية تمثل جوهر القضية ضد الليفتنانت كولونيل المتقاعد اوليفر نورث المساعد السابق في البيت الابيض الذي يواجه تهما متصلة بفضيحة ايران ـ كونترا.

وقد اخذت فضيحة ايران كونترا اتجاها مثيرا لصالح نورث عندما طلب ممثل الادعاء من القاضي اسقاط اخطر تهمتين موجهتين الى نورث.

وطلب ممثل الادعاء لورانس وولش امس الاول اسقاط التهمتين الرئيسيتين في قضية ايران ـ كونترا عن نورث بعد ان عرقلت وكالة المخابرات المركزية بتأييد من الرئيس الامريكي رونالد ريجان افشاء معلومات سرية ضرورية للقضية.

وكان نورث قد اتهم بالسرقة والتآمر للاحتيال على الحكومة الامريكية بتحويل اكثر من ١٢ مليون دولار من عائدات مبيعات الاسلحة الامريكية الى ثوار الكونترا في نيكاراجوا في وقت كانت فيه المساعدات الامريكية للثوار محظورة.

ورحب الرئيس ريجان بهذا الاجراء من جانب ممثل الادعاء وقال للصحفيين في البيت الابيض: نعم. ان ذلك يهدىء من قلقنا بشأن الامن القومي.

ولكن الرئيس ريجان الذي وصف نورث ذات مرة بانه بطل قومي استبعد على ما يبدو انه سيطلب العفو عنه وقال: اننا ننتظر سير الاجراءات القضائية.

وشجب برندان سوليفان محامي نورث ممثل الادعاء على توجيه هذه الاتهامات وقال انه حذره قبل تقديم عريضة الاتهام بان الادلة على براءة نورث تحتويها وثائق سرية.

وقال سوليفان: رغم ان جوهر القضية دمر فان (الادعاء) يواصل اللعب مع الكولونيل نورث ويرفض على ما يبدو الاعتراف بان الاتهامات الباقية تتضمن معلومات سرية ايضا.

ومازال نورث يواجه ١٢ تهمة جنائية اخرى من بينها عرقلة العدالة بتمزيق وثائق البيت الابيض للتغطية على الفضيحة والشهادة الزور امام الكونجرس..

الصين تملك ثالث اكبر سلاح جوي في العالم

بكين ـ ق.ن.ا : يفيد تقرير لوكالة «يونيتد نيوز» الهندية ان الصين بما يتوفر لديها من طائرات يقدر عددها باربعة آلاف وخمسمائة طائرة تمتلك دون منازع ثالث اكبر سلاح جوي في العالم.

ويضيف التقرير ان السلاح الجوي الصيني له عشرة مقار للقيادات تتواجد في كل من بكين، وشنج تو، وفوريشو، وجونان، وكوابخشو، وكمينج، ولانشو، ونانكين، وشينيانج وهان.

وتوضح التقارير ان نظام التشكيلات والخدمة في السلاح الجوي الصيني يسير على النمط المتبع في الاتحاد السوفياتي حيث تتألف الكتيبة الجوية من اربعة أسراب يضم كل منها خمس عشرة طائرة وتتألف الفرقة الجوية من اربع كتائب.

وتقول التقارير ان الصين كشفت في عام ١٩٨٥ عن قيامها بانتاج الطائرة المقاتلة طراز جي ـ ٨ فينباك، وهي نموذج مطور للطائرة طراز جي ـ ٧ ذات المحركين حيث تتسم النسخة الجديدة بجسم اطول وجناح اكبر مثلث الشكل.

ويعتقد ان الطائرة طراز جي ـ ٨ قد استكمل انتاجها تماما واصبحت مستخدمة بالفعل في اسراب السلاح الجوي الصيني.

وتوضح التقارير ان الصين لم تكتف بانتاج هذا الطراز المطور وانما اعلنت مؤخرا عن انتاج الطائرة طراز جي ـ ١١/٨ التي سيتم تزويدها بمعدات الكترونية هجومية مشتراة من الولايات المتحدة بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٨٦.

وتقوم مؤسسة جرومان الامريكية بتنسيق البرامج الخاصة بتزويد الطائرات بالمعدات الالكترونية.

وتتميز الطائرة طراز جي ـ ١١/٨ الحديثة بصلابة مقدمتها اضافة الى امكانية تبديل مستودعات الوقود بها.

اما الطائرة طراز ب ـ ٧ التي اعلن عن انتاجها في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ فهي طائرة هجومية مصممة محليا وتسير بمحركين توربينيين وينتظر ان تدخل في خدمة السلاح الجوي الصيني خلال التسعينات.

وبالاضافة الى الطائرات طراز جي ـ ٨ فان السلاح الجوي الصيني مزود بطائرات ميج مصنوعة في الصين.. كما يضم الاسطول الجوي الصيني الطائرة طراز جي ـ ٦ التي تستخدم على نطاق واسع كمقاتلة نهارية وصالحة للعمل في مختلف الاحوال الجوية.

ويجري استخدام الطائرة طراز جي ـ ٦ في عمليات الاستطلاع ايضا وقد تم انتاج ثلاثة آلاف طائرة من هذا الطراز من بينها طائرات معدة للتصدير وبعض طائرات التدريب ذات المقعدين.

وتمتلك الصين الى جوار ذلك عديدا من الانواع من طائرات الشحن العسكري والدوريات فوق البحار وطائرات التدريب والاستطلاع المزودة بمحركات اقوى دفعا وبعضها صناعة محلية والبعض الآخر انتاج فرنسي وامريكي.

كذلك يمتلك سلاح حماية السواحل ست فرق من الطائرات المقاتلة الحديثة اضافة الى العديد من الطائرات العمودية والطائرات البالغة السرعة المسماة بالزوارق الطائرة.

شجون

عماد الدين اديب

رغبة في الادانة

حسنا فعل السيد ياسر عرفات حينما اعلن استعداده لتقديم اية معلومات للسلطات الامريكية حول الجهة التي قامت بتفجير طائرة «بان اميركان».

وادانة الارهاب شيء والعمل النضالي شيء آخر. اذ هناك خط فاصل ومحدد بين هذين الامرين.

المناضل هو الذي يحارب داخل الارض المحتلة او من خارجها من اجل تحريرها.

اما الارهابي فهو الذي يقتل ابرياء مدنيين عزلا لا دخل لهم بالصراع الدائر في المنطقة.

الذي يفجر طائرة مثله مثل شامير ورابين وشارون حينما يصدرون اوامرهم بقتل واعتقال وتشريد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويجب ان تتوفر لنا شجاعة كي نفرق بين النضال والارهاب.

لقد اساء لنا الارهاب سنوات طويلة على مستوى العالم. اما حركة نضال اطفال الحجارة، فانها نبهت العالم الى جديتنا وحقيقة سعينا لتحرير الوطن والحصول على استقلاله.

ان بعضنا يخشى ان يبدو مضادا لعروبته خائنا لوطنيته اذا ادان عملا قامت به جماعة عربية.

بصراحة وشجاعة علينا ان نفرق بين الوطنية والقومية من ناحية، والمبادىء العامة الانسانية.

القضية ليست انصر اخاك ظالما او مظلوما، ولكنها قضية هل ما يفعله اخي هذا لصالح القضية ام لصالح العدو.

هذا من ناحية المبدأ، ولكن للامانة ايضا يتعين علينا ان نقول انه ـ حتى كتابة هذه السطور ـ لا يوجد دليل مادي واحد متوفر عن وجود جهة عربية سواء كانت فردا او جماعة او دولة متورطة في هذا الحادث.

وبالرغم من قيام وكالات انباء اجنبية بتلقي مكالمات تؤكد ان الفاعل هو منظمة لها علاقات بايران فان الادارة الامريكية تنفي ذلك وتوجه اصابعها نحو جهات عربية.

هناك رغبة قوية في الصاق هذا العمل الارهابي بجهة عربية. وهناك رغبة اقوى في ان يكون الطرف المتورط هو طرفا فلسطينيا.

من هنا جاءت اهمية تصريحات السيد عرفات، واهمية اللقاء غير الرسمي في تونس بين السفير الامريكي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية.

الاهم ان يتنازل الامريكان عن ادانتهم المسبقة لكل ما هو فلسطيني.

جنود فلبينيون عند مقر قيادة الشرطة الذي احتجز فيه الجنرال ادواردو باتالا.

مسلمون في الفلبين يقتلون ضابطا برتبة جنرال

زامبوانجا (الفلبين) ـ ي.ب.أ :اقتحمت قوات حكومية تساندها طائرات عمودية مسلحة وعربات مصفحة امس مبنى يحتله ضباط شرطة مسلمون بعد ان قتل قائد كانوا قد احتجزوه رهينة قبل ٢٨ ساعة من ذلك.

وقد دارت رحى معركة مسلحة ضارية لاكثر من ثلاث ساعات بعد شن الهجوم في محاولة لتحرير البريجادير جنرال ادواردو باتالا ورهينة آخر هو الكولونيل روميو ابيندان.

ولكن الجنود عثروا بعدئذ على جثة البريجادير جنرال باتالا الذي يبدو انه قتل قبل بدء الهجوم. ولم يعرف مصير الكولونيل ابيندان.

وقال مسؤولون ان ثلاثة على الاقل من جنود الحكومة وثلاثة من المدنيين جرحوا في الهجوم.

وذكرت الانباء ان عديدين من رجال الشرطة المسلمين بمن فيهم قائدهم فروا قبل بدء اطلاق النار على مبنى مقر قيادة الشرطة المحلية في زامبوانجا الواقعة على بعد ٥٠٠ ميل الى الجنوب من مانيلا.

وقال وزير الدفاع الفلبيني فيديل راموس للصحفيين في مانيلا ان الهجوم بدأ قبيل حلول الظلام بعد ان تجاوز المتمردون موعدا اقصى للاستسلام في الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي. وبعد قتال استمر اكثر من ثلاث ساعات، اصدر قادة القوات الحكومية امرا بايقاف اطلاق النار حتى الفجر.

وكان رجال الشرطة المسلمون قد احتجزوا الجنرال باتالا والكولونيل ابيندان عندما استدعوا الى مكتب باتالا صباح امس الاول وابلغوا بانهم يواجهون الاعتقال بتهمة القتل في ما يتصل باغتيال عمدة زامبوانجا. سيزار كليماكو سنة ١٩٨٤.

وقد قتل شقيق زوجة ريزال علي، قائد رجال الشرطة، في الاشتباك الاولي كما اصيبت زوجته بجروح خطيرة.

وقال مفاوضون باسم الحكومة ان علي كان يحمل جهاز اتصال لاسلكي ويطلب مساعدة من الثوار المسلمين الذين يحاربون الحكومة منذ ١٦ عاما.

الولايات المتحدة تتراجع عن الخيار العسكري ضد ليبيا

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية على صدر صفحتها الأولى تقريرا بعنوان «الولايات المتحدة تتراجع عن الهجوم على ليبيا» كتبه مراسلاها في واشنطن ونيويورك، اليكس برومر وجين روزن. جاء فيه ان الولايات المتحدة كثفت هجومها الشفاهي والدبلوماسي ضد العقيد معمر القذافي وضد المصنع الليبي المزعوم لانتاج الاسلحة الكيماوية، لكنها يبدو انها تراجعت عن فكرة الهجوم العسكري ضد ليبيا بعد المناشدة العالمية المكثفة للطرفين بضبط النفس، وكانت السيدة ثاتشر في مقدمة المطالبين به.

لقد ردت وزارة الدفاع الامريكية على قول العقيد القذافي بأن الطائرتين الليبيتين اللتين اسقطتا فوق البحر الابيض المتوسط كانتا غير مسلحتين وتقومان بدورية عادية، قائلة ان هذا الزعم غير صحيح وان مصادر البنتاجون تملك شريط فيديو تظهر ان الطائرتين كانتا مزودتين بالاسلحة. وقال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وهو يغادر الى باريس للمشاركة في اجتماع الامم المتحدة لتحريم الاسلحة الكيمياوية ان الولايات المتحدة «عازمة على عدم ترك ليبيا مرتاحة البال حول هذا الموضوع». وبالرغم من ان شولتز قد ألمح الى ان الولايات المتحدة قد تقبل بحل غير تدمير المصنع الكيمياوي الليبي الا انه أضاف ان العروض الليبية الي قدمت حتى الآن غير كافية. وطالب باجراءات اشد لجعل الليبيين قلقين من هجوم عسكري محتمل.

وفهم ان رئيسة الوزراء البريطانية قد تعاونت لسحب الفتيل من هجوم عسكري على المصنع الليبي حين اتصلت بمستشار الأمن القومي الامريكي الجنرال كولين باول، وعززت انذارها الأخير ضد القيام بأي عمل انتقامي لطائرة بان امريكان التي فجرت فوق الأراضي الاسكتلندية. ويبدو ان رسالة ثاتشر تركت تأثيرا كبيرا على الرئيس ريجان والذي جاء في التقارير انه ابلغ كبار مستشاريه للأمن القومي انه لا يميل الى هجوم عسكري على ما وصفته الولايات المتحدة بأنه اكبر مصنع في العالم لانتاج الأسلحة الكيمياوية.

وقد هاجم مندوبو الدول الاعضاء في الأمم المتحدة بشدة الولايات المتحدة في جلسة مجلس الأمن، حول اسقاط الطائرتين الليبيتين. ووصف المندوب الليبي على منتصر حادث اسقاط الطائرتين بأنه مقدمة لخطوات عدوانية اكثر شراسة ضد ليبيا، وطالب مجلس الأمن اتخاذ الخطوات الضرورية لمنع مثل هذا العدوان. كما يحاول المندوبون الليبيون في الأمم المتحدة كسب تأييد دول عدم الانحياز لمواجهة ما يتوقعونه من جهد دبلوماسي مكثف في اجتماع باريس لمطالبة ليبيا بالموافقة على تفتيش المصنع الكيمياوي. والآن، وكنتيجة للهجوم الامريكي على الطائرتين الليبيتين، فان ليبيا قد كسبت العطف، خاصة من دول عدم الانحياز. وقد ابلغ المسؤولان الليبيان مندوبي دول عدم الانحياز، ان الجامعة العربية، التي ادانت الهجوم الأمركيي، عليها ان تعقد اجتماعا طارئا لمناقشة تأييد ليبيا في دفاعها عن «اراضيها ووجودها».

اما الرئيس ريجان الذي عاد الى واشنطن يوم الأول من امس من عطلته التي استغرقت اسبوعين. فقد بدا غير ناو على الاعتذار عن الهجوم الامريكي او التراجع عن موقفه، بل انه فند التفسير الليبي قائلا: «انني لا اصدق ما يقوله العقيد القذافي منذ زمن طويل»، وأضاف قائلا: «ان طيارينا تصرفوا دفاعا عن انفسهم. لقد فعلوا الصواب».

ان المجازفة الدبلوماسية التي تنجم عن القيام بأي هجوم عسكري امريكي على ليبيا في الوقت الحاضر، بعد فترة قصيرة جدا من المواجهة الجوية فوق البحر المتوسط، قد برزت اكثر وضوحا خاصة بعد ان عبرت موسكو عن عدم ارتياحها الشديد لاسقاط الطائرات الأمريكية لطائرتين ليبيتين من طراز ميج ـ ٢٣ . فقد قال السيد جينادي جيرازيموف الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية في مؤتمر صحفي: «ليس للولايات المتحدة حق التصرف مثل شرطي دولي» وأضاف جيرازيموف «ان مثل هذه الافعال ستجلب مخاطر سياسية، وتجلب نتائج اكثر خطورة». واذا اخذنا بنظر الاعتبار الطبيعة الحسنة للعلاقات الامريكية السوفياتية التي ظهرت في الشهور الاخيرة، فان الرئيس ريجان اكثر حرصا على تحسن هذه العلاقات من ان تدع ليبيا لتدفعها الى طريق صعب».

واستنادا الى شريط الفيديو التي في حوزة وزارة الدفاع الامريكية، فان البنتاجون ردت القول الليبي بأن الطائرتين الليبيتين كانتا غير مسلحتين. فقد قال دان هاوارد الناطق باسم البناتجون «ان شريط الفيديو الذي صور من طائرة توم كات الامريكية تبين لنا ان الزعم الليبي غير صحيح، وان الطائرتين كانتا مسلحتين وكانتا تضمران نية عدوانية».

ولم تبق وزارة الخارجية الامريكية أي شك بأنها ستحاول تحويل مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيمياوية الى نوع من الاستفتاء العالمي حول امكانيات ليبيا لانتاج الأسلحة الكيمياوية.

«الجارديان»



العقيد القذافي





الرئيس ريجان

السيدة ثاتشر

انخفاض خطير في ضغط هيروهيتو

طوكيو ـ اب : انخفض ضغط دم امبراطور اليابان هيروهيتو الى مستوى ادنى امس واعرب اطباؤه عن قلقهم من احتمال اصابته بضرر في المخ واعضائه الاخرى نتيجة نقص الاوكسجين.

وكان ضغط دم هيروهيتو (٨٧ عاما) في مستوى ٦٨ على ٣٠ امس. ومما يذكر انه اذا انخفض ضغط دم الانسان الى ما دون المائة، فان ذلك قد يسبب ضررا للمخ والاعضاء الاخرى لا يمكن علاجه نتيجة لعدم وصول الاوكسجين الى تلك الاعضاء.

وقد عزا الناطق باسم وكالة القصر الامبراطوري كينجي ميدا استمرار انخفاض ضغط دم الامبراطور الى ضعف حالته الصحية بصورة عامة لكنه شدد في الوقت ذاته على ان الامبراطور في حالة وعي.

اتجاهات الصحف العالمية

مايزال حادث الاشتباك الجوي بين ليبيا والولايات المتحدة الامريكية فوق البحر الابيض المتوسط يستأثر باهتمام الصحف العالمية. فقد كان هذا الحادث هو الموضوع الرئيسي في الصفحات الأولى للصحف البريطانية.

فبالاضافة الى الموضوع الرئيسي في صدر الصفحة الأولى لـ «الجارديان» الذي ننشره في مكان آخر من هذه الصفحة، نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية موضوعا رئيسيا في صدر صفحتها الاولى بعنوان «الولايات المتحدة تقول ان شريط الفيديو يكشف صواريخ طائرتي الميج» جاء فيه ان شريط فيديو اظهر ان واحدة على الاقل من الطائرتين الليبيتين من طراز ميج ـ ٢٣ كانت مزودة بالصواريخ. هذا ما ذكرته مصادر «البنتاجون».

واضافت «التايمز» ان بريطانيا حذرت الولايات المتحدة الامريكية من القيام بأي عمل عسكري ضد المصنع الكيمياوي الليبي. وعلى اية حال فان التقارير الواردة من واشنطن تشير الى ان الرئيس ريجان يبدو قد قرر اسقاط الخيار العسكري ضد ليبيا.

واشارت «التايمز» ايضا الى ان القوات الجوية المرابطة في قواعد لها على الاراضي البريطانية في منطقة شرق انجليا قد وضعت في حالة تأهب قصوى يوم الاول من امس، بعد تهديد ليبي بانها ستقوم باجراء انتقامي ضد المقاتلات الامريكية لطائرتين عسكريتين لها. كما ان الاجراءات الامنية في هذه القواعد قد شددت كثيرا، واضيف حراس اضافيون على الابواب الرئيسية للقواعد الامريكية في بريطانيا، كما تقرر تفتيش جميع السيارات الداخلة والخارجة الى هذه القواعد القائمة في مقاطعة سوفولك، وهي ليكنهيث وميلدنهول، وبينتويترز. ومن المعروف ان قاعدة ليكنهيث هي التي انطلقت منها المقاتلات الامريكية لقصف طرابلس عام ١٩٨٦.

ونشرت صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية، وعلى صفحتها الأولى تقريرا رئيسيا بعثه مراسلوها ليون باربر من واشنطن وكونتين بي من موسكو وجون يولز من روما، حول حادث الاشتباك الجوي بين امريكا وليبيا، ايضا، جاء فيه ان الولايات المتحدة الأمريكية تحركت منذ يوم امس (الأول من امس) باتجاه تجميع الحلفاء لاتخاذ خطوة جماعية ضد ليبيا التي تقول الولايات المتحدة انها على وشك انتاج اسلحة كيمياوية. واضافت الصحيفة قائلة: ان قادة الحلفاء الغربيين ومنهم السيدة مارجريت ثاتشر وقفوا معارضين للاشارة التي ابداها الرئيس ريجان مبكرا، بأن الولايات المتحدة ستقوم بعمل عسكري ضد ليبيا لتدمير المصنع الكيمياوي الواقع على بعد ٤٠ ميلا جنوب غرب مدينة طرابلس.

وجاء في المقال نفسه ايضا ان المحققين الالمان برأوا يوم الاول من امس، الشركة الالمانية الغربية «ايمهاوزن ـ كيميا» في الادعاءات الامريكية بانها ساعدت على اقامة المصنع الكيمياوي في ليبيا. وما تريده الادارة الامريكية هو منع الدول الاوروبية من اقامة علاقات تجارية مع ليبيا، التي ماتزال هذه الادارة تؤمن بانها المسؤولة عن الارهاب الدولي.

ونشرت صحيفة «الاندبندنت» موضوعا بقلم محررها الدبلوماسي جون بولوتش بعنوان «بريطانيا وحيدة في تأييد الولايات المتحدة في ادعاءاتها»، جاء فيه: ان بريطانيا كانت وحيدة يوم امس (الأول من امس) في تأييدها للولايات المتحدة في ادعاءاتها بان ليبيا تبني مصنعا للأسلحة الكيمياوية. فقد قالت وزارة الخارجية البريطانية انها تملك ادلتها الخاصة بها والتي تؤكد ان ليبيا خططت لانتاج كمية كبيرة من الغازات السامة، كما قالت انها قبلت التأكيدات الامريكية بان مقاتلاتها كانت تدافع عن نفسها باسقاطها الطائرتين الليبيتين.

واضافت الصحيفة في مقالها «ان وزارة الخارجية البريطانية رفضت اعطاء اي مؤشر حول هذه الأدلة التي عليها بنت تأكيداتها ان المصنع الليبي في «ربطة» الذي يقول الليبيون انه مصنع للأدوية، بأنه يستخدم لانتاج الأسلحة الكيمياوية». وذهب الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية الى مدى ابعد باعترافه ان معلوماتهم قد حصلوا عليها من مصادر مخابرات، لكنه اضاف «لكننا بالتأكيد لن نقول اي شيء يفصح عن مصادرنا ولا نعطي اية اشارة حول مصدر معلوماتنا».

شامير يشن هجوما متشنجا على ايطاليا

روما ـ كونا : شن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير هجوما متشنجا على ايطاليا حكومة واحزابا وشعبا وصحافة واتهمها «بالغرام الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية».

واوضح شامير تلقائيا مدى عزلة حكومته وحقده على ايطاليا لاستقبالها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وغضبه امام التأييد الواسع الذي تحظى به القضية الفلسطينية في الدوائر الايطالية.

وقال شامير لمجلة «ايبوكا» الايطالية في عددها لهذا الاسبوع «بين كل دول العالم قاطبة ايطاليا هي الدولة الأقل اتزانا وتوازنا تجاه مشكلة الشرق الأوسط. كل الأحزاب السياسية الايطالية تقف الى جنب منظمة التحرير الفلسطينية، ورجال السياسة والصحافة عندكم يتخذون مواقف غير متزنة لصالح المنظمة وانا حقا لا أفهم كيف يعبر شعب حضاري وذكي وكريم مثل الشعب الايطالي عن هذا العشق والحب تجاه عرفات».

وجدد شامير رفضه المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية وحاول بالعقلية الضيقة نفسها ان يفرغ القرارات الفلسطينية الاخيرة من محتواها مشددا على ان فلسفة منظمة التحرير تعتبر الاسرائيليين غزاة اجانب وتعتبر فلسطين ارضا عربية وللعرب. «ولن تغير المنظمة فلسفتها هذه اطلاقا». كما رفض فكرة المؤتمر الدولي وجدد صداقة حكومته مع الولايات المتحدة الامريكية، وقال: «اما نحن فلسنا بحاجة لذلك إذ نعرف جيدا ما هي منظمة التحرير».

وسدد فاتورة خدمة حكومته الدائمة للسياسة الامريكية بقوله: «انا مع التواجد الامريكي في حوض المتوسط ولا اعارض ذلك وهذا التواجد امر معتاد ونقطة توازن وضمانة سلام».

وجاء خير رد على هذا الهذيان السياسي من جانب شامير عبر مواطن ايطالي عادي هاتف القنال الثالث في راديو روما وقال: «كيف يهاجم شامير ايطاليا بهذه الصورة، هل يتظاهر بأنه يجهل اسباب دعمنا لفلسطين، لينظر الى عمليات القمع التي تمارسها قواته وسيعرف السبب».

طرابلس هادئة

كتب ديفيد هيرست المحرر السياسي المعروف في جريدة «الجارديان» البريطانية، مقالا من العاصمة الليبية طرابلس، ونشرته «الجارديان» في عددها يوم امس، وصف فيه الحياة في العاصمة الليبية بأنها هادئة خاصة بعد ان سمحت السلطات الليبية للصحفيين ومراسلي الوكالات بزيارة المصنع الليبي. وقال انه بعكس ما حدث قبيل وبعد قصف طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦ فان المسؤولين الليبيين حريصون على تهدئة الشعب وعدم ايجاد اجواء تشنجية، بينما يعملون على حشد التأييد العالمي ضد ادعاءات الولايات المتحدة الامريكية بأن ليبيا على ابواب انتاج الأسلحة الكيمياوية في مصنع ربطة. وان لغة الاعلام عامة هي منضبطة، كما لم تخرج مظاهرات معادية للولايات المتحدة.

وجاء في التقرير ان وزير الصحة السوري الذي زار المصنع يوم الأول من امس قد أكد انه أقيم لأغراض طبية.

كما قال التقرير ان العمال لأجانب قد عادوا الى مقرات عملهم في ليبيا بعد قضائهم لعطلة اعياد الميلاد وبداية السنة الجديدة.

للتعريف بالمنتجات العربية، واحتلال مواقع متميزة في السوق العالمي

الغاء الحواجز الجمركية واقامة شركة عربية متخصصة بالمناقصات

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تتطلع الدول النامية، لأخذ دورها في السوق العالمي، متسلحة باستراتيجيات وطنية لتنمية صادراتها بالرغم من المنافسات الشديدة التي تسود هذه السوق، للحصول على حصص قوية داخل نطاق التجارة الدولية، ووسط عمالقة السوق وتجاربهم الناجحة. فالتصدير يعتبر بالنسبة لجميع الدول، على جميع اتجاهاتها ومستوياتها الاقتصادية مصدرا مهما للتعريف بالمنتجات الوطنية في السوق العالمي، وعنصرا بارزا من عناصر تفاعل الانتاج الوطني مع السوق العالمي.

وقد بدات الاقطار الاسلامية، بصياغة اهدافها المشتركة على نحو متطور، لتنمية التبادل التجاري، واتاحة فرص تجارية متوازنة امام منتجات كل دولة على حدة، داخل المجموعة.

وكان تأسيس المركز الاسلامي للتنمية التجارية في الدار البيضاء خطوة في هذا الاتجاه، فأقام المركز ثلاثة معارض، الا ان النتائج لم تكن في مستوى الطموحات.

وفي هذا المضمار ايضا، عرضت شركة «البركة» السعودية للتسهيلات وتنمية الصادرات وجهة نظراها من خلال ورقة عمل تسعى لتنمية التبادل التجاري بين الاقطار الاسلامية.

وركزت الورقة على تأسيس لجنة دائمة على مستوى الاقطار العربية لدراسة العوائق التي تقف في وجه التجارة فيما بينها، لتحرير التجارة تدريجيا من هذه العوائق، واصدار لائحة جمركية موحدة تشمل مجاميع السلع التي يتم الاتفاق بشأنها والتي تحقق انسياب التجارة بين دول المجموعة العربية، والدول الاخرى خارجها.

وطالبت الورقة ان تصبح الاتفاقات التجارية الثنائية متعددة الاطراف على مستوى العالم العربي كما طالبت بانشاء شركة تجارية بمساهمة الاقطار العربية بحيث تكون هذه الشركة متخصصة في ادارة التجارة بنظام الصفقات المتكافئة على مستوى اقطارها، اضافة الى التوسع في انشاء الشركات المتخصصة في مجال التسويق الخارجي وتوجيه المزيد من الاستثمارات الى هذا النوع من الانشطة ليكون اساسا لشبكة تجارية مؤثرة. وتأسيس مركز معلومات تجارية على مستوى العالم العربي واعتبار مراكز ترويج الصادرات المنتشرة في الاقطار العربية اقطاب شبكة المعلومات التجارية، التي تمثل مركز المعلومات المقترح النواة المركزية لهذه الشبكة.

وتقترح الورقة تكريس جزء جوهري من برامج التمويل وصناديق الدعم في العالم العربي في خدمة التجارة الخارجية والتوسع في برامج الضمان والتأمين على الصادرات العربية المصدرة الى الاقطار العربية، فضلا عن انشاء شركة متخصصة لادارة خدمات المناقصات التجارية الدولية لتوريد السلع والخدمات على مستوى العالم العربي يمكن توفيرها من منشأ عربي، وتأسيس الوعي الملائم لدى المستهلكين العرب عن المنتجات والخدمات ذات المنشأ العربي.

واوضحت الورقة انه لايزال هناك اصرار لدى قنوات التوزيع داخل الاقطار العربية على اخفاء ملامح السلع الصناعية ذات المنشأ العربي تحت واجهة العلامات التجارية العالمية، لذا ينبغي اقناع الموزعين بضرورة التخلي عن هذه الظاهرة وابراز السمة الحقيقية لهذه المنتجات.

وقد يكون لهيئات المعارض في الاقطار العربية دور حيوي في الترويج للمنتجات العربية، وبخلاف المواسم المخصصة للعرض، فيمكن استغلال الفراغات الزمنية من خلال برامج ترويج متبادلة على عرض المنتجات ذات المنشأ العربي مع اعطائها جميع التسهيلات لترويج المنتجات العربية داخل السوق العربي.

كما يجب النظر في اصدار عملة حسابية عربية موحدة على غرار الوحدة الحسابية الاوروبية لحل مشاكل التحويلات التجارية النقدية.

ومن اجل مواجهة صعوبات الشحن المباشر الى مناطق التسويق المستهدفة لتجارة البلدان العربية فانه من الضروري اختيار مناطق جغرافية محددة لانشاء مناطق حرة لتجميع البضاعة الورادة من الاقطار العربية واعادة شحنها الى اسواقها المستهدفة على ان تعطي الاولوية للمناطق الاسلامية. ورأت الورقة ان يتم ذلك من خلال الدعوة لتأسيس المنظمة العربية لتنمية التجارة الخارجية لرعاية المبدأ الاساسي وهو تنمية التبادل التجاري بين الاقطار الاسلامية.

تعاون اقتصادي مغربي الماني اتحادي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع الوزير الالماني هانس المكلف بالعلاقات الالمانية الاتحادية العربية مع الوزير المغربي للأشغال العمومية والتكوين المهني وتكوين الأطر، محمد القباج وتناول الوزيران مختلف سبل التعاون الثنائي بين الجانبين، وخاصة في ميدان التكوين المهني والكوادر.

كما اجتمع الوزير الألماني مع وزير السياحة المغربي موسى السعدي وتبادلا وجهات النظر حول التعاون الثنائي خاصة في ميدان السياحة.

وابلغ الوزير الالماني نظيره المغربي استعداد بلاده للمشاركة في تحقيق مشاريع سياحية في المغرب خاصة منها تلك المتعلقة بحماية البيئة. كما اعلن عن ترحيب بلاده بمشاركة المغرب في جميع المعارض التي ستقام خلال العام في المانيا.

وزارة المالية المصرية بصدد قانون جديد لرسم الايلولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعكف اجهزة وزارة المالية المصرية حاليا على اعداد مشروع قانون جديد لرسم الايلولة.. تمهيدا لالغاء ضريبة التركات.

وحتى يتم تنفيذ الالغاء.. فهناك العديد من التساؤلات المثارة حول المرحلة الانتقالية. وموقف حالات الوفاة التي لم يتم الابلاغ عنها وموقف الحالات التي تمت المحاسبة بشأنها خلال الشهور الماضية لكن لم يتم السداد.

وقد حملت «الشرق الأوسط» هذه التساؤلات الى خبراء القانون والاقتصاد لاستطلاع آرائهم بشأنها.

يقول احمد شنن نقيب المحامين بالقاهرة ان الاصل في القانون عدم الرجعة وعندما يصدر القانون يسري على الوقائع التي تتم بعد صدوره.

وقد اجمع الفقهاء على عدم جواز الاثر الرجعي للقانون ولذلك تطبق ضريبة التركات على كل حالات الوفاة التي وقعت او تقع بعد صدور القانون الجديد.. حيث ان تطبيق القانون بأثر رجعي قد يولد احساسا بالظلم.

وفي الوقت الذي رأى فيه المشرع ان فرض ضريبة على التركات يعد مخالفة للشريعة وظلما للأفراد، جاء هذا المشروع الجديد لرفع الظلم عن كاهل المواطنين.

ويرى ألا يكون استمرار رسم الايلولة بديلا لضريبة التركات لأنه في هذه الحالة لن يمكن استئصال المشاكل الناجمة عنها من جذورها مما يقتضي الغاء ضريبة التركات ورسم الايلولة معا.

وهناك حالات كما يقول الدكتور سعيد الحلفاوي المستشار القانوني الاسبق بمجلس الدولة المصري لا بد من تحديد موقفها سواء في القانون او اللائحة التنفيذية منها واقعة الوفاة التي لم يتم الابلاغ عنها، والتقدير الضريبي المقدم عنه تظلم، والطعون الموجودة امام المحاكم ولم تصدر احكام نهائية بشأنها وموقف الدعاوى المحجوزة للحكم.

وهو يطالب بأن تكون نصوص القانون واضحة وأحكامه تفصيلية وأن تكون لائحته التنفيذية موضحة الاجراءات والمواعيد والمستندات المطلوبة مع عدم اتاحة الفرصة لاصدار منشورات جانبية او تعليمات ادارية لمنع الاجتهادات في تفسير القانون.

ويضيف الدكتور سعيد الحلفاوي ضرورة ان يحدد القانون نطاق تطبيقه، وكذلك يجب تنفيذ الاحكام النهائية التي صدرت بشأن المنازعات المختلفة وذلك قبل صدور القانون الجديد.

كما يجب وضع ضوابط لمنع المغالاة في تقدير قيمة الاصول بالنسبة لقانون الايلولة.

ويقول الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم بمصر ان قرار الغاء ضريبة التركات ينبغي ان يصدر فورا وعلى ان تكون التعديلات الجديدة لقانون الايلولة معروضة لدراسة متأنية.

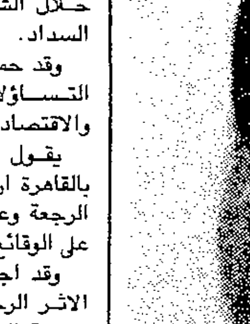
وبالنسبة للقضايا المقامة امام لجان الطعن والمحاكم فلا بد من وقف سير الدعاوى فيها فيما يتعلق بالتركات.

اما الحالات التي تم الربط عليها وبدأ الورثة في سداد اقساط الضريبة ولم يتم السداد باقي الاقساط فيؤكد احمد نافع رئيس مصلحة الضرائب الاسبق على ضرورة ان يتضمن القانون الجديد نصوصا واضحة لهذه الحالات.

ويضيف متسائلا: هل سيتثني القانون الجديد حالات معينة يكون لها نصوص خاصة لمرحلة الانتقالية؟!

كما يجب ان يوضح مشروع القانون الجديد موقف التركات التي لم يتم الاخطار عنها قبل صدور القانون..

وقد اصبح من الضروري اصدار قرار الالغاء في اسرع وقت واتاحة الفرصة لصدور قانون يعالج كل المشاكل لانقاذ الورثة من متاعب الدخول في دوامة الاجراءات مع مراعاة ان يشمل رسم الايلولة الجديد رفع حد الاعفاء والتيسيرات في الافراج عن التركات.





قبل مغادرته مطار سيوول الى موسكو، عقد امس مؤسس ورئيس مجلس ادارة المجموعة المالية الكورية الجنوبية «هونداي» مؤتمرا صحفيا، ليعرب عن امله في نجاح المفلوضات التي ستجري بين مجموعته والسوفيات، المتعلقة باسهام المجموعة الكورية في انشاء مجمع صناعي ضخم في سيبيريا.

٤٠,٧ مليون دولار من المجموعة الاوروبية للسودان لاعادة التعمير ودعم السكة الحديد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقعت السودان والمجموعة الاوروبية الاقتصادية على اتفاقتين يقدم بموجبها صندوق التنمية الاوروبي برئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية منحتين بمبلغ ٣٤ مليون وحدة حسابية اوروبية تعادل حوالي ٤٠,٧ مليون دولار.. وقد وقع د. عمر نور الدائم وزير المالية والتخطيط الاقتصادي عن حكومة السودان والسيد اكساندر دايفستر مندوب المجموعة الاوروبية الاقتصادية في السودان عن المجموعة الاوروبية.

وتبلغ المنحة الاولى ١٥ مليون وحدة حسابية (١٨ مليون دولار) خصصت لتمويل برنامج تعمير المناطق المتأثرة بالسيول والفيضانات حيث يستغل منها مبلغ ٧,٣ مليون وحدة حسابية اوروبية للقطاع الزراعي لتوفير قطع غيار لمضخات الري التي تأثرت بالفيضانات بالاقليم الشمالي وتوفير مضخات جديدة كبديل للتي فقدت او دمرت بالفيضان بالاضافة الى توفير قطع غيار لوسائل النقل البري التي تعمل بصفة اساسية بالمناطق المتأثرة بالاقليم الشمالي ويستغل مبلغ ٧,٧ مليون وحدة حسابية من هذه المنحة لقطاع النقل لتشييد كوبري مدينة الجنينة الذي دمرته السيول وتوفير معدات وآليات لهيئة السكة الحديد واصلاح وتقوية خطوط السكة الحديد التي تأثرت بالسيول.

اما المنحة الثانية فيبلغ حجمها ١٩ مليون وحدة حسابية اوروبية (٢٢,٧ مليون دولار) خصصت لتمويل برنامج دعم هيئة السكة الحديد حيث يستغل منها ١١,٥ مليون وحدة حسابية لتشييد كباري ومصارف السكة الحديد بين كوستي وبابنوسة وذلك كحل جذري لقطوعات السكة الحديدية المتكررة سنويا في موسم الأمطار بتلك المنطقة وسيستغل الجزء المتبقي من هذه المنحة لدعم المتأثرين بالسيول والفيضانات او تعمير البنيات الاساسية في المناطق المتأثرة بالسيول والأمطار.

والجدير بالذكر ان لجنة صندوق التنمية الاوروبية برئاسة المجموعة الاوروبية الاقتصادية كانت قد وافقت في الرابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تقديم هاتين المنحتين استجابة للمساهمة في برنامج اعادة تعمير المناطق المتأثرة بالسيول والفيضانات والبرنامج الاسعافي لدعم هيئة السكة الحديد.

تعاون اقتصادي عماني اردني

عمان ـ ق.ن.ا: ذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة في الأردن ان اللجنة الوزارية الأردنية العمانية ستبدأ اعمالها في مسقط اليوم برئاسة وزيري الصناعة والتجارة في البلدين.

وستبحث اللجنة تدعيم التعاون الاقتصادي وتنمية التبادل التجاري بين البلدين وزيادة المستوردات الاردنية من السمك العماني مقابل زيادة الخضروات والأدوية وغيرها من السلع الأردنية بالاضافة الى انشاء شركة قابضة وعقد اتفاقية للنقل وتشجيع اقامة مشروعات مشتركة.

ثبات صرف الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي امس على ٥٣٨,٠٠ / ٥٤٠,٠٠ وهو سعر اقفال امس الاول نفسه.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٠٨٥	٣,٢٢٩٠
ين	١٢٦,٢٨	٢٢٥,٤٧
استرليني	١,٧٨٥٥	—
فرنك سويسري	١,٥٤٠٤	٢,٧٥٠٤
فرنك فرنسي		—
ريال سعودي	٣,٧٤٩٥	٦,٦٩٤٧
دينار كويتي	٠,٢٨٢٦٥	٠,٥٠٤٦٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٥٥٧٢
دينار اردني	٠,٤٧	٠,٨٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٠	٠,٦٧٣١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٥٠١٠
درهم مغربي	٨,١٨	١٤,٦١
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٨٧٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٨٧ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٤٩ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٤٣٣	نيويورك
بن (مارس)	١٦٢,٩٧	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,١٩	نيويورك
قطن (مارس)	٥٨,١٣	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٧,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٩٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٣,٥	دولار
النحاس (طن)	١٩٤٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٤٧٥	دولار
النيكل (طن)	١٨٦٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٧٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٣٥	لندن
برنت	١٦,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٢٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٥	٩,٦٢٥	٩,٧٥
استرليني	١٢,٨٧٥	١٢,٩٣٧٥	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣	١٢,٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠٢٠٩,٥٤	٣٠١٨٣,٧٩	+ ٢٥,٧٥	٣٠٢٤٣,٦٦	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٤٠	١٨٦٠	- ٢٠	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٨٠	٤٣١٠	- ١٣٠	٤٣٥٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٩٠	٣٩٧٠	- ٨٠	٣٩٩٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٩٠	٣٧٩٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٢٠	٤٢٨٠	+ ٤٠	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٩٠,٥٤	٢١٧٧,٦٨	+ ١٢,٨٦	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢,٢٥	١٢٢,٥٠	- ٠,٢٥	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٣٧٥	٤٤	+ ٠,٣٧٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٦٢٥	٤٤,٧٥	- ٠,٥٥٠	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,١٢٥	٨٣,٨٧٥	+ ٠,٢٥	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٨,٨٧٥	٨٨,٥٠		٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر الفايننشيل تايمز للاسهم	١٨٠٤,٨	١٨٠٢	+ ٢,٨	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦٠	- ١	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٩	٢٥١	- ٢	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٧٥	١٠٧٤	+ ١	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٤٠	١٠٢٩	+ ١١	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٣	٣٣٣	د.ت	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
مؤشر فاز	٥٦٧,٥	٥٦٦,٢	١,٣	٥٥٠,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٦١	٧٧٣	- ١٢	٧٩٩,٠٠	٥٢٣
سيمنز	٥٥٢	٥٥٧	- ٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٩٥٧	١٩٥٥	+ ٢	١٩٤٥,٠٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٧	٥٧٩	- ٢	٥٧٥,٣٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨,٥٠	٣١٢,٥٠	- ٤	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كريت سويس	٥٣٧,٣	٥٣١,٤	+ ٥,٩	٥٢٤,٤	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٥٠	٧٣٩٠	- ٤٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٧٠٠٠	٢٣٨٠٠٠	- ١٠٠٠	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٤٠	٢٧٨٠	- ٤٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٨٢٥	٩٧٢٥	+ ١٠٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٨٥	٣٢٧٥	+ ١٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام ـ الاعلى	للعام ـ الادنى
كل جنرال	٤٢٦,٣٠	٤١٧,٩٠	+ ٨,٤	٤١٥,٦	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩٢	٣٩٥	- ٣	٣٨٧,٩٠	٢٢٠
تومسون	٢٣٧	٢٤٠	- ٣	٢٣٢,٠٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٦	٦٠٠	+ ٦	٥٩٥,٠٠	٤٢٢
بيجو	١٤٤٣	١٤٠٦	+ ٣٧	١٤٠٦,٠٠	٧٧٥
ميتشلين	١٩٩	١٩٨	+ ١	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

ندوة الاستثمارات الخليجية اليونانية المشتركة

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تعقد في العاصمة اليونانية آثينا يومي ٢٤ و٢٥ يناير (كانون الثاني) الحالي ندوة حول المشاريع الاستثمارية المشتركة في اليونان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتنظمها وزارة الاقتصاد القومي اليونانية بالتعاون مع الغرفة العربية اليونانية والمصرف اليوناني للتنمية الصناعية.

صرح بذلك السيد محمد السيد الأمين العام للغرفة العربية اليونانية المشتركة للتجارة والتنمية الذي يزور الامارات حاليا.

وقال ان الندوة تستهدف استكشاف فرص الاستثمار المشتركة المتوفرة في القطاع الصناعي والتجاري والسياحي اليوناني ودول مجلس التعاون ودعم التعاون بين الجانبين في جميع المجالات خاصة زيادة التبادل التجاري وتنويع الصادرات من المنطقة الى اليونان والتغلب على تراجع الصادرات اليونانية للدول العربية من ٢٦ في المائة الى ٩ في المائة فقط من اجمالي صادرات اليونان للعالم.

وأوضح ان جولته الحالية لدول المجلس تستهدف التحضير لهذه الندوة وضمان حضور جيد في هذا اللقاء خاصة وان الصادرات اليونانية للعالم العربي قد وصلت الآن الى مليارين دولار والواردات ١,٢ مليار دولار حيث يمثل النفط اهم الواردات من العالم العربي وان كانت الفترة الاخيرة قد شهدت زيادة في الصادرات العربية لليونان وخاصة من المواد الغذائية والمنسوجات والقطن.

وذكر ان الجهات الفنية باليونان قد اعدت قائمة بمشروعات جيدة ومغرية للمستثمرين العرب في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة وخاصة مع توفر مناخ الاستثمار الجيد في دول مجلس التعاون وفي اليونان.

الخبرة المالية اليابانية تجتاح بلاد العم سام
بنوك يابانية للأسهم والسندات في الولايات المتحدة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ سامي السيد:

تسارع البنوك اليابانية لتأسيس اعمالها في الولايات المتحدة رغم الخسائر والتقليصات التي تحملتها البيوتات اليابانية الكبرى في ميادين السندات والأسهم. وتقوم خطة البنوك على تحاشي مخاطر الاسواق الامريكية بتبني استراتيجية مشذبة تستهدف الزبائن اليابانيين في الولايات المتحدة وتقتصر على المنتجات الثابتة النجاح، كما يقول موظفو هذه البنوك.

وقال مسؤول في شركة سانوا بانك المحدودة التي أسست اخيرا شركة للسندات في الولايات المتحدة «هذا هو الوقت المناسب للشروع بالعمل الذي قد يصبح مهما جدا لنا في المستقبل».

وصرحت اخيرا خمسة بنوك يابانية انها تأمل ان تبدأ بعملياتها في الولايات المتحدة بينما تمتلك اربعة بنوك اخرى جميع او جزء من الشركات المتعاملة بسندات الخزانة الامريكية الاولية. وأعلنت «نيبون كرديت بانك» المحدودة و«دي.اتش. كانجيو بانك» المحدودة في اواخر العام الماضي عن مخططات لاقامة مؤسسات للاسهم والسندات في الولايات المتحدة على اثر البيانات السابقة التي نشرها بنك طوكيو وبنك متسوي المحدود. وتهتم البنوك الخمسة المشار اليها اولا بصورة رئيسية بالسندات ذات الدخل الثابت.

والمعروف عن البنوك والمؤسسات الاخرى التي يتوقع منها ان تحذو حذوها ان لها خبرة في اسواق السندات اليابانية التي تتقاضى فيها البيوتات اليابانية غالبا ٣ في المائة من مبيعات سندات الخزانة. وتزاول المؤسسات اليابانية نشاطا ايضا في ميدان الوكالات واسواق قروض الشركات.

ورغم دخول البنوك اليابانية في اعمال السندات في اوروبا، فهذه اول مرة تدخل الاسواق الامريكية. ويعتبر التركيز الضيق على سندات الدخل الثابت خروجا عن استراتيجية الوحدات الامريكية للشركات اليابانية الكبرى الاربع، «نومورا سكيورتيز كومباني المحدودة»، و«ديوا سكيورتيز كومباني المحدودة»، و«ياميتشي سكيورتيز كومباني المحدودة»، و«نكوسكيورتيز كومباني المحدودة». وقد دخلت هذه الشركات ميدان التخطيط الامريكي لتقديم مجموعة كاملة من خدمات التعامل بالسندات.

وتعطي هذه الشركات الكبرى الاربع امثلة جيدة لعدم الدخول في سوق الولايات المتحدة، وتعلمت البنوك درسا منها، كما قال احد محللي اعمال السندات. واضطرت ثلاث شركات من الشركات الاربع المذكورة الى الاستغناء عن قسم من موظفيها في الولايات المتحدة، بما في ذلك الشركة العملاقة «نومورا». ورفض احد المسؤولين في «نومورا» ان يدلي بأي تعليق على الاشاعة القائلة بأن شركته ستتحمل خسارة صغيرة في عملياتها في الولايات المتحدة للسنة المنتهية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩.

وبناء على ما صرحت به شركة «اس جي. وربرج سكيورتيز» (اليابان)، حققت الشركات الفرعية الخارجية لكل من الشركات الاربع المذكورة ارباحا (قبل الضريبة) للستة اشهر المنتهية في مارس (اذار) ١٩٨٨ اقل مما حققت في نفس الفترة للسنة السابقة.

وكما دخلت البنوك الولايات المتحدة اولا لخدمة الاعمال اليابانية هناك، ستقوم مؤسساتها للسندات بالتوجه الى العملاء اليابانيين ايضا. وصرح احد المحللين الماليين قائلا: «الابتداء بخدمة العملاء اليابانيين يعطي هذه الشركات تفوقا طبيعيا على الشركات الامريكية وهذا شيء معقول جدا».

ويعود جزئيا النشاط الاخير في وحدات السندات الجديدة الى الاعتقاد الذي تعاظم بين مدراء البنوك اليابانية بأن مصرف الاحتياطي الفيدرالي يرغب في ان يرى البنوك اليابانية تمد يدها في ميدان التعامل بالسندات وتتهالك عدة بنوك يابانية الآن لرفع مستوى كفاءة رأسمالها الى ما يلائم متطلبات بنك التسويات الدولية التي تفترض ان يكون للعمليات الخارجية رأسمال يساوي ما لا يقل عن ٧,٢٥ في المائة من الموجودات الكلية للمخاطر.

وخلال السنة الماضية، بذلت جميع البنوك جهودا كبيرا لزيادة مدخول اجورها والحد من نمو موجوداتها.

وينظر ايضا الكثير من البنوك الى فتح اقسام لأعمال السندات في الولايات المتحدة كطريق للتعرف بالمنتجات التي يمنع عليها التعامل بها في اليابان بموجب المادة ٦٥ من القانون الياباني التي تفصل بين اعمال البنوك واعمال السمسرة بالسندات. وترغب البنوك في الاستفادة من التقليص التدريبي لاثار المادة ٦٥ والتمييع او الغاء الحدود المتزايد بين اعمال البنوك والسمسرة ـ حسب رأي احد المحللين.

وكمثال لذلك، تخطط نيبون كرديت لتأسيس شركة فرعية بالارتباط مع ثمان شخصيات من استثمارات تي.اف. هتن وصرح في هذا المجال احد موظفي نيبون كرديت فقال: يعطينا ذلك فرصة للتعلم من رجال يتمتعون بخبرة واسعة. ومن المحتمل ان تبقى انظمة الاحتياطي الفيدرالي على سياستها الاستراتيجية وتحافظ عليها. ولا يجوز ان تتجاوز مدخولات الكثير من المنتجات، مثل الورق التجاري والسندات المدعومة برهون ٥ في المائة من مدخولات الشركات الفرعية.

ورغم ان بعض مدراء البنوك اليابانيين يتوقعون رفع ذلك الحد الى مستوى ٢٥ في المائة، فستواصل الشركات الفرعية اعتمادها على المتاجرة بسندات الحكومة لأهم ميدان لاعمالها ـ على حد قول احد المحللين الماليين.

لبنان يطلب مساعدة من منظمة «الفاو»

بيروت ـ كونا: يعتزم لبنان طلب مساعدات زراعية وغذائية من منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) تمكنه من مواجهة الظروف الصعبة التي تواجهه.

وذكرت مصادر دبلوماسية هنا اليوم ان وزارة الخارجية بدأت اعداد ملف حول احتياجات لبنان من المساعدات الزراعية والغذائية لتقديمه لاحقا الى منظمة (الفاو) في روما.

وأوضحت ان لبنان يسعى للحصول على اكبر نسبة ممكنة من المساعدات ليتمكن من مواجهة المتطلبات التموينية في الظروف الصعبة التي يمر بها بسبب استمرار الأزمة السياسية والاقتصادية وتدهور قيمة النقد الوطني وانعكاسه والذي افقد القسم الاكبر من اللبنانيين القدرة على توفير حاجاتهم الضرورية.

ولاحظت المصادر ان الفاو دأبت على تقديم مساعدات للبنان رغم ظروف صعبة مرت بها.

١٢٠ مليون دولار قرض اسباني لتونس

مدريد ـ ق.ن.أ: قررت الحكومة الاسبانية منح تونس قرضا ماليا بمبلغ ١٢٠ مليون دولار امريكي لتنفيذ مشروعات اقتصادية مشتركة بين البلدين.. كما تدرس حاليا منحها قرضا آخر بمبلغ ١٥ مليون دولار.

وجاء هذا القرار على اثر الزيارة التي قام بها الى تونس في الاسبوع الماضي ابولونيو رويس وكيل وزارة التجارة الاسبانية الذي اجرى محادثات مع المسؤولين التونسيين حول تعزيز العلاقات التجارية الثنائية وتنشيط الاستثمارات المشتركة ونقل التكنولوجيا الاسبانية الى تونس.

تشيس مانهاتن يصفي اعماله في بورصة لندن

لندن ـ واس: اعلن مصرف «تشيس مانهاتن» الامريكي امس تصفية الجزء الخاص من اعماله المالية المتعلق بالمضاربة بالأسهم في بورصة لندن فيما يعني الغاء نشاط المصرف في هذا المجال بالعاصمة البريطانية وتسريح ١٢٥ موظفا ماليا واقتصاديا كان المصرف يستخدمهم في هذا المجال.

وعزا المصرف الامريكي قرار انسحابه من المجال في بورصة لندن الى انخفاض مستويات التعامل التجاري في تحريك الاسهم والمضاربة بها في لندن.

ويأتي انسحاب «تشيس مانهاتن» من مجال المضاربة بالأسهم في لندن في اعقاب انسحاب آخر تم يوم الاربعاء الماضي من قبل مؤسسة «باسفيك هوركوفيت» التي اوقفت تعاملاتها في مجال التعامل بالسندات الممتازة والمضمونة فيما قامت بتسريح مائتي موظف من اعمالهم.

السير بريتان والسوق الاوروبية

في اول اجتماع للجنة الاوروبية الجديدة التابعة لمجلس السوق الاوروبية المشتركة، احتل السيد ليون بريتان مقعده الى جانب ممثلي الدول الاخرى، وكان بريتان قد حظي في مطلع هذا العام بلقب «سير» كما شغل سابقا منصب وزير الداخلية، ثم التجارة والصناعة في بريطانيا، قبل خروجه من الوزارة.

اللجنة المشتركة تستثمر في السياحة والاسكان والصناعة
تأسيس شركة سعودية تركية قابضة برأس مال ١٠٠ مليون دولار

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محمد قنديل:

تعقد اللجنة السعودية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري اجتماعات دورتها الخامسة في مدينة انطاكيا في جنوب تركيا يومي الثلاثاء والاربعاء ١٠ ـ ١١ شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ١٩٨٩م. ويراس الجانب السعودي في اللجنة السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني بمشاركة مجموعة من ممثلي الدوائر الحكومية والوزارات، بالاضافة الى عدد من رجال الأعمال السعوديين الراغبين في الاستثمار في تركيا برئاسة السيد اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

وتبحث الدورة سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة، وبحث فرص الاستثمار وتشجيع اقامة المشاريع المشتركة، وزيادة صادرات كل من البلدين الى البلد الآخر وتنويعها، وكذلك بحث سبل تطوير التبادل التجاري وتنميته بينهما.

كما تستعرض اللجنة مختلف اوجه التعاون الفني والعلمي والتكنولوجي والتعاون الاعلامي والثقافي وتحديد الاساليب المناسبة لتنمية العلاقات بين البلدين.

ومن جهة أخرى سيكون هناك اجتماع آخر يضم نخبة من رجال الاعمال في البلدين يعقد بالتزامن مع اجتماعات اللجنة المشتركة، بهدف توثيق العلاقات بين الجانبين وزيادة آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري وتوسيعها بينهما.

ويعقد اعضاء مجلس ادارة الشركة السعودية التركية القابضة اجتماعا لهم خلال اجتماعات اللجنة لمناقشة خطة عمل الشركة خلال المرحلة المقبلة استعدادا للبدء في تنفيذ مشروعاتها الاستثمارية حيث اعلن قيام الشركة وتم تسجيلها في العشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ١٩٨٨م.

وصرح السيد اسماعيل ابو داود لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة السعودية التركية القابضة هي احدى ثمار العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وتركيا، وتم تأسيسها بقرار من اللجنة السعودية التركية المشتركة، وتقوم بدور كبير في تقوية دعائم الاقتصاد بين البلدين وتحظى باهتمام كبير من قبل السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ووزير الاقتصاد التركي.

ويبلغ رأس المال المصرح به للشركة مائة مليون دولار امريكي ويجوز زيادته الى خمسمائة مليون دولار امريكي، اما المدفوع فهو خمسة ملايين دولار امريكي، حصة الجانب السعودي منها ٢٥٠٠ مليون دولار وحصة الجانب التركي ١٥٠٠ مليون دولار امريكي، باعتبار ان حصة الجانب السعودي في الشركة تمثل ٦٠ في المائة من راس المال بينما حصة الجانب التركي تمثل ٤٠ في المائة. اما مدة الشركة فهي خمسون عاما قابلة للتجديد بناء على قرار المساهمين، ويقع المقر الرئيسي للشركة في مدينة اسطنبول.

واضاف ابو داود قائلا:

ان مجلس ادارة الشركة يضم عشرة اعضاء ينتخبون من بين المساهمين، منهم ستة اعضاء من الجانب السعودي واربعة اعضاء من الجانب التركي.

ويمثل الجانب السعودي في مجلس ادارة الشركة كل من السادة اسماعيل ابو داود رئيسا لمجلس الادارة، محمد العوضي، د. هشام جمجوم، محمد الخريجي، عمر بن لادن، وعبد الله محمد نور رحيمي (ممثل الحكومة السعودية في الشركة باعتبارها مساهما فيها).

اسماعيل ابو داود

وتقوم الشركة بالاستثمار في المشاريع التي يمكن ان تدر ربحا عليها مثل المشاريع السياحية ومشاريع الاسكان والمشاريع الصناعية، بطريقة تبعد عن التخضم وعن اية خسائر تلحق براس المال.

هذا وسوف يغادر اعضاء اللجنة السعودية التركية المشتركة الى تركيا يوم الاثنين التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي ١٩٨٩م.

الجدير بالذكر ان اجتماعات الدورة الرابعة للجنة السعودية التركية المشتركة قد عقدت بمدينة جدة يومي السبت والأحد والسابع من شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٧م برئاسة السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، والسيد قايا اردم نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة التركي.

تحسن صادرات المغرب من الفوسفات ومشتقاته

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر المغرب ٢٤٠ الف طن من الفوسفات عام ١٩٨٧ وقد اعتبر عام ١٩٨٧ بالنسبة لمنتجي الاسمدة الفوسفاتية عاما انتقاليا على الصعيد العالمي. فخلال العام عرف الانتاج العالمي من الفوسفات الخام زيادة قدرها ٢,٩ مليون طن وهو ما يمثل ٢ في المائة، وترجع هذه الزيادة الى التحسن الملحوظ في المبيعات التي بلغت حوالي ١,٧ مليون طن، والتي تركزت على السوق الداخلي فلم تساهم الصادرات الا بكيفية معتدلة.

وقد استفاد المغرب من انفتاح اسواق جديدة امام مبيعات الفوسفات خاصة في نيوزيلندا واستراليا حيث صدر لهما حوالي ٣٦٧,٩٩٩ طن مقابل ٢٥٠٠ عام ١٩٨٦.

كما سجلت المبادلات المغربية من مادة الحامض الفسفوري ارتفاعا ملحوظا اذ بلغت صادرات المغرب ١,٤ مليون طن من الانديد الفوسفوري بفضل زيادة المبيعات للبرازيل ولأوروبا الشمالية.

وسجلت الصادرات المغربية من مادة الفوسفات الاحادي الامونيا زيادة ٨٠ في المائة بالنسبة لعام ٨٦، بينما لوحظ انخفاض بسيط في مادة الفوسفات الثلاثي الممتاز نظرا لوفرته في الأسواق العالمية.

١,٨ بليون دولار حجم التبادل التجاري الايراني التركي

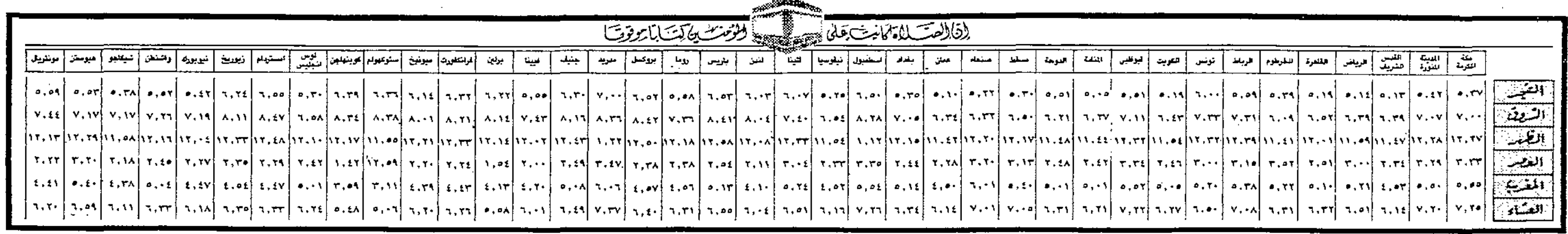
انقرة ـ ق.ن.أ: بلغ حجم المشتروات التركية من البترول الخام الايراني على مدى الأحد عشر شهرا الماضية خمسة ملايين و٢٣٩ الف طن بقيمة ٦٤٤ مليون دولار، بينما بلغت قيمة الواردات التركية غير البترولية من ايران خلال الفترة نفسها ٢,٥ مليون دولار.

وكانت طهران وانقرة قد وقعتا بروتوكولا خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة في دورتها السادسة في مارس (اذار) الماضي اثناء زيارة تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا لايران يحدد حجم التبادلات الثنائية بمقدار ١,٨ بليون دولار.



وما ينطق عن الهوى

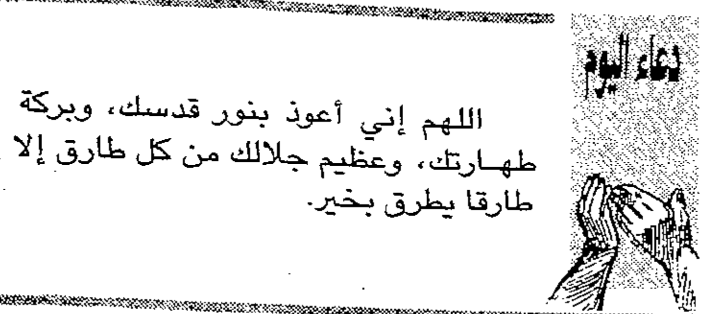
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء»



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٥.٣٧	٥.٤٢	٥.١٣	٥.١٤	٥.١٩	٥.٣٩	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.١٩	٥.٥١	٥.٠٥	٥.٥١	٥.٣٠	٥.٢٢	٥.١٠	٥.٣٥	٦.٥٠	٥.٢٥	٦.٠٧	٦.٠٣
الشروق	٧.٠٠	٧.٠٧	٦.٣٩	٦.٣٩	٦.٥٢	٦.٠٩	٧.٣١	٧.٢٣	٦.٤٣	٧.١١	٦.٣٧	٦.٢١	٦.٥٠	٦.٣٣	٦.٣٤	٧.٠٥	٨.٢٨	٦.٥٤	٧.٤٠	٨.٠٤
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١٢.٠١	١١.٤١	١٢.٣٩	١٢.٣٢	١١.٥٤	١٢.٣٢	١١.٤٤	١١.٤٨	١٢.١٧	١٢.٢٠	١١.٤٢	١٢.١٥	١.١٢	١١.٥٤	١٢.٣٣	١٢.٠٨
العصر	٣.٣٣	٣.٢٩	٢.٣٤	٣.٠٠	٢.٥١	٣.٥٢	٣.١٥	٣.٠٠	٢.٤٦	٣.٣٤	٢.٤٢	٢.٤٨	٣.١٣	٣.٢٠	٢.٢٨	٢.٤٤	٣.٣٥	٢.٣٣	٣.٠٤	٢.١١
المغرب	٥.٥٥	٥.٥٠	٤.٥٣	٥.٢١	٥.١٠	٥.٢٢	٥.٣٨	٥.٢٠	٥.٠٥	٥.٥٢	٥.٠١	٥.٠١	٥.٤٠	٦.٠١	٤.٥٠	٥.١٤	٥.٥٤	٤.٥٢	٥.٢٤	٤.١٠
العشاء	٧.٢٥	٧.٢٠	٦.١٤	٦.٥١	٦.٢٢	٦.٣١	٧.٠٨	٦.٥٠	٦.٢٧	٧.٢٢	٦.٢١	٦.٣١	٧.٠٥	٧.٠١	٦.١٤	٦.٣٤	٧.٢٦	٦.١٦	٦.٥١	٦.٠٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٥٣	٥.٥٨	٦.٥٢	٧.٠٠	٦.٣٠	٥.٥٥	٦.٢٢	٦.٣٣	٦.١٤	٦.٣٦	٦.٣٩	٥.٣٠	٦.٥٥	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥٢	٥.٣٨	٥.٥٣	٥.٥٩
الشروق	٨.٤١	٧.٣٦	٨.٤٢	٨.٣٦	٨.١٦	٧.٤٣	٨.١٤	٨.٢١	٨.٠١	٨.٣٨	٨.٣٤	٦.٥٨	٨.٤٧	٨.١١	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٧	٧.٤٤
الظهر	١٢.٥٨	١٢.١٨	١٢.٥٠	١.٢٢	١٢.٤٣	١٢.٠٢	١٢.١٤	١٢.٣٣	١٢.٢١	١١.٥٥	١٢.١٧	١٢.١٠	١٢.٤٨	١٢.٣٣	١٢.٠٤	١٢.١٦	١١.٥٨	١٢.٢٩	١٢.١٣
العصر	٢.٥٤	٢.٣٨	٢.٣٨	٣.٤٧	٢.٤٩	٢.٠٠	١.٥٤	٢.٢٤	٢.٢٠	١٢.٥٩	١.٤٢	٢.٤٢	٢.٢٩	٢.٣٥	٢.٢٧	٢.٤٥	٢.١٨	٣.٢٠	٢.٢٢
المغرب	٥.١٣	٤.٥٦	٤.٥٧	٦.٠٦	٥.٠٨	٤.٢٠	٤.١٣	٤.٤٣	٤.٣٩	٣.١١	٣.٥٩	٥.٠١	٤.٤٧	٤.٥٤	٤.٤٧	٥.٠٤	٤.٣٨	٥.٤٠	٤.٤١
العشاء	٦.٥٥	٦.٣١	٦.٤٠	٧.٣٧	٦.٤٩	٦.٠١	٥.٥٨	٦.٢٦	٦.٢٠	٥.٠٦	٥.٤٨	٦.٢٤	٦.٣٣	٦.٣٥	٦.١٨	٦.٣٣	٦.١١	٦.٥٩	٦.٢٠



رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بكاليفورنيا لـ«الشرق الأوسط»:

العالم الإسلامي على أبواب صحوة فكرية

لوس انجليس - «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:

اكد الداعية الاسلامي الدكتور مزمل حسين الصديقي «رئيس المؤتمر العالمي للسيرة النبوية بامريكا ومدير الجمعية الاسلامية بأورانج كلونتي» ان العالم يشهد حاليا صحوة فكرية عمادها الاسلام.

وقال: ان الصحوة سوف تؤتي ثمارها الطيبة في المستقبل القريب.

وفي ما يلي نص حديث الدكتور مزمل الصديقي الذي ادلى به لـ «الشرق الاوسط» خلال المؤتمر الرابع للسيرة النبوية الذي انعقد حديثا بكاليفورنيا.

● من أن لآخر تظهر دعوات مغرضة تهدف الى قصر الاسلام على زاوية معينة من زوايا المجتمع، بحجة ان القرآن الكريم ليس كتاب علم وبحث بل كتاب هداية ورشد. ما هو رأيكم في هذا؟

- ان مثل هذا الكلام الذي يطرح بالفعل في عدد من المجتمعات هو من باب الحق الذي يراد به باطل. وذلك لان القرآن الكريم كتاب الله الخالد هو كتاب هداية ودعوة وعقيدة وليس مؤلفا علميا يدور حول نظرية تجريبية او فلكية.

فهو أسمى من هذا وذاك. ففيه قواعد واسس كل شيء ننشده، واساس كل دعوة نبتغيها لاصلاح الفرد والمجتمع.

والله عزوجل يوضح حقيقة كتابه الخالد القرآن الكريم فيقول تعالى مخاطبا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «**ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء**» ففي هذا تاكيد من رب العزة والجلال على انه ليس هناك أمر من الامور التي تهم المجتمع الا وقد وضع لها في هذا الكتاب الخالد أساسا شرعيا، أو دعوة اصلاحية.

فهو كتاب يشتمل على الحقائق العقدية والتعبدية والتشريعية والاخلاقية، وكذلك جميع جوانب الاعجاز.

والحقيقة التي لا بد ان يعيها الجميع ان القرآن الكريم اشتمل على أمور علمية في الكون والنفس والبدن. ففيه على سبيل المثال نحو ستمائة آية تحدثت عن العلم، وطبقات الارض، والهواء والشمس، والجبال والبحار والجنين وعلم التشريح، وما الى ذلك من أمور.

وهو المهيمن على كل حركات الانسان في هذا الكون، والذي يرسم له طريق النجاح دنيا ودينا، وهو المنظم لعلاقة الافراد والجماعات.

من هنا فان اظهار الحقائق العلمية الحديثة التي أشار اليها ربنا عز وجل في كتابه المحكم هو مسؤولية كل العقليات الاسلامية، والمؤسسات التعليمية والاسلامية في ديارنا، تاكيداً لحقيقة أن في القرآن تبيان كل شيء. وفضحا لمغالطات وافتراءات اعداء الاسلام الذين يسعون لتشويه كل الحقائق الصحيحة عن الدين الاسلامي الخاتم الذي جاء لسعادة الفرد والمجتمع.

اتجاهات ثلاثة

● لكن البعض يتخوف من تفسير الآيات طبقا للمعلومات العلمية الحديثة، من زاوية ان هذه الحقائق العلمية مهما كانت فهي معرضة للاختلاف او التبديل. فما رأيكم؟

- في هذا الاطار هناك ثلاثة اتجاهات للعلماء أوضحها الامام الشاطبي في كتاب «الموافقات».

أولها: يرى ان القرآن الكريم ينبغي ان نفهمه كما فهمه العرب في أول مرة.

وثانيها: مسرف في الأمور العلمية.. ويكاد يخطيء في فهم الآيات التماسا لمعلومة علمية، وهذا أمر رفضه العلماء والباحثون الاسلاميون سواء بحسن نية أو بسوء نية.

ثالثها: اتجاه وسط لا يؤول الآية الكريمة لتوافق ما جاء به العلم ولا يعارض العلم طبقا لفهم تلك الآية الكريمة.

وهذا الاتجاه يجد قبولا لدى العلماء واستحسانا منهم.

أمة متقدمة

● يعيب البعض علينا انه بالرغم من أن ديننا الاسلامي الحنيف يحتضن العلم ويشجع التعلم ويحفز العلماء للمزيد الا ان عالمنا الاسلامي يشهد تخلفا علميا في كثير من المناحي.

قاطعنا رئيس مؤتمر السيرة النبوية العالمي بكاليفورنيا مجيبا بقوله:

- المسلمون عندما التصقوا بدينهم الجامع الخاتم، كانوا خير أمة أخرجت للناس. تفوقوا عما عداهم من الأمم. وعندما ابتعدوا عن هدى الاسلام ولم يلتزموا بما جاءهم به رسولهم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم صاروا أمة متأخرة ومتخلفة.

والتفسير الوحيد لتخلف المسلمين عن مسيرتهم الصحيحة، ابتعادهم عن العيش في ظل أحكام ديننا الحنيف.

فالاسلام يجعل وجود العالم والباحث والمخترع مطلباً شرعياً، ويجعل معرفة الامور التي تستقيم بها أمور الدنيا من الفرائض الشرعية التي قد ترقى الى حد فرض العين، وليس فرض الكفاية كما هو الوضع في غالبية الأحوال.

ولو نظرنا بعين المتفحص في التاريخ الاسلامي العريق لوجدنا ان أمة الاسلام قادت البشرية في أغلب الفترات، وعرفت مناهج البحث العلمي وطبقته قبل أن يعرفه الاوروبيون.

لذا فان النصوص الشرعية مازالت قائمة، والتاريخ خير شاهد على ذلك. وروح الابداع مازالت قائمة بين المسلمين وتحديات العصر تدفعنا الى العمل والابداع. كل هذا يجعل تخطي مرحلة التخلف مسألة مؤكدة في المستقبل القريب، متى أخذ المسلمون منهج الله طريقا لهم في الحياة.

وأضاف د. الصديقي مؤكدا ان العالم الاسلامي يعيش هذه الايام صحوة فكرية نأمل أن تؤتي ثمارها ان شاء الله في المستقبل القريب.

ترشيد الصحوة

● وبادرنا متسائلين: كيف السبيل لترشيد تلك الصحوة وتوجيهها الى ما يخدم قضايا امتنا الدينية والدنيوية؟

فأجاب قائلا:

- ان اتجاه العالم الاسلامي للحل الاسلامي حتمية شرعية ولكن هذا الاتجاه جاء على اثر ضياع الكثير من القيم والاخلاقيات، وبعد فترة من الوقت غزت فيه الثقافات الاجنبية ثقافة الأمة، وبات الأمر مقلقاً للغيورين على دين الله.

لذا فان اتجاه العودة لدين الله يعمل في اطار موروثات معوقة لهذا الاتجاه سواء من الاستعمار أو من أشخاص ليسوا غيورين على دين الله أو من أناس ليس لديهم ثقافة اسلامية رشيدة.

كل هذا يجعل الصحوة التي ننشدها معرضة للخطأ والانحراف، ولكن هذا لا يمنع أن الصحوة موجودة وانها تمر بكبوات معينة. ولهذا فان واجبنا أن نبارك الايجابيات وان نحاول انقاص السلبيات ومحو آثارها.

وهذه السلبيات - كما يقول الدكتور الصديقي - تكاد تنحصر في الاهتمام بالنواحي الشكلية والرغبة في احداث الاصلاح والتغيير في فترة وجيزة، والتشدد في كثير من الامور، مع أن ديننا الاسلامي يسر لا عسر، اضافة لعدم اعطاء الامر لغير أهله من العلماء والباحثين.

فهذه هي السلبيات التي تحتاج لمزيد من الحث لايجاد الحلول الناجحة لها.

● وحول منهج الاصلاح الواجب ان يتبعه الجميع قال الدكتور مزمل الصديقي لـ «الشرق الاوسط»:

- ان شمولية الاصلاح وعموميته في الاسلام حقيقة شرعية وواقعية فهو حقيقة واقعية لان الانسان لا يعيش وحده، بل يتأثر كما نعرف جميعا بالمحيط حوله. من هنا فان أي دعوة للاصلاح لن تؤتي ثمارا طيبة ما لم تسلك كل وسائل الاصلاح الشرعية التي سلكها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن هنا اكدت النصوص الشرعية تلك الشمولية فقال صلى الله عليه وسلم، كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع ومسؤول عن رعيته، والخادم راع ومسؤول عن رعيته، فكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

لذلك شرع الرسول الكريم النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كأداة طيبة لتأكيد الاصلاح.

د. مزمل حسين صديقي

من قصص التراث

السماحة والنجدة

قال الأصمعي: كان حاتم من شعراء العرب، وكان جواداً شاعراً، وكان شعره يشبه جوده، وجوده يشبه شعره، وكان حيثما نزل عرف منزله، وكان مظفراً إذا قاتل غلب، وإذا غنم أنهب، وإذا سئل وهب، وإذا ضرب بالقداح سبق، وإذا أسر أطلق، وكان يقسم بالله لا يقتل واحد أمه، وكان إذا أهل الشهر الاصم - وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية - نحر كل يوم عشر من الابل، فأطعم الناس واجتمعوا إليه، فكان ممن يأتيه من الشعراء، الحطيئة وبشر بن أبي خازم.

وذكر أن ام حاتم أتيت وهي حبلى في المنام، فقيل لها: غلام سمح يقال له حاتم ألا قولي: أحب إليك ام عشرة غلمة كالناس، ليوث عند الباس، ليسوا بأوغال ولا أنكاس؟

فقالت: لا، بل حاتم، فولدت حاتماً، فلما ترعرع، جعل يخرجه طعامه، فإن وجد أحداً أكل معه، وإن لم يجد أحداً طرحه.

فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامه قال: الحق بالأبل، فخرج إليها، ووهب له جارية وفرساً وفلوها، فلما اتاها طفق يبغي الناس فلا يجدهم، ويأتي الطريق فلا يجد عليها أحداً، فبينما هو كذلك، إذ بصر بركب على الطريق فأتاهم، فقالوا: يا فتى، هل من قرى؟

فقال حاتم: تسألون عن القرى، وقد رأيتم الابل! انزلوا - وكان الذي بصر بهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم، وزياد بن جابر وهو النابغة - وكانوا يريدون النعمان، فنحر لهم حاتم ثلاثاً من الأبل، فقال عبيد: إنما أردنا اللبن، وكانت تكفينا بكرة إذ كنت لا بد متكلفاً لنا.

فقال حاتم: لقد عرفت، ولكني رأيت وجوها مختلفة والواناً متفرقة، فعلمت أن البلدان غير واحدة، فأحببت ان يبقى لي منكم في كل بلد ذكر، فقالوا فيه شعرا يمتدحونه ويذكرون فضله، فقال لهم حاتم: إنما أردت أن أحسن إليكم، فصال لكم علي الفضل، وهلي ان اضرب عراقيب إبلي، أو تقوموا إليها فتقسموها.

ففعلوا فأصاب الرجل منهم تسعة وثلاثين بعيراً، ومضوا على سفرهم الى النعمان.

وسمع أبوه بما فعل فأتاه، فقال: أين الابل؟

فقال: يا أبت، طوقتك طوق الحمامة، مجد الدهر وكرماً، لا يزال رجل يحمل لنا، بيت شعر أبداً بإبلك.

فقال له أبوه: أبإبلي؟

قال: نعم.

قال: والله لا أسكن معك أبداً فخرج، فخرج أبوه بأهله وترك حاتماً.

فقال في ذلك حاتم يذكر تحول أبيه عنه:

وإني لعف الفقر مشترك الغنى
وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وشكلي شكل لا يقوم بمثله
من الناس إلا كل ذي ثقة مثلي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المغرب العربي الكبير يستعد لاستئناف دوره القومي في معركة العرب المصيرية

المغرب العربي الكبير يعيش حاليا اجواء خطوة سياسية مميزة.. وخيرة تهدف إلى حسم موضوع الصحراء. فاللقاءات التي عقدت اخيرا في مراكش بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزرائه وبين موفدي جبهة «البوليساريو» تبشر بانقشاع سحابة سوداء طال مكوثها فوق تراب عربي غال.

إن حكمة العاهل المغربي في التعامل مع الشؤون السياسية وفهمه العميق لأزماته الاقليمية والدولية ما كانا في يوم من الايام موضع شك عند كل متابع لمسيرة السياسة المغربية المعاصرة. كذلك فان الموقف المسؤول والمتحرك من «البوليساريو» يحمل في طياته الكثير من التفاؤل حيال مستقبل الصحراء وسكانها. وإن نسينا فلا ننسى الموقف الجزائري المتعقل المؤمن باهمية وحدة المصير العربي، والمقدر لضرورة العمل لرأب الصدع في كل جزء من الجدار الامني المحيط بالوجود العربي برمته.

إن صفحة نزاع الصحراء عندما تطوى رسميا ونهائيا - ويبدو ولله الحمد انها على الطريق لذلك - فانها تعيد قلوب اشقائنا في منطقة المغرب العربي وسواعدهم إلى مشاركة اشقائهم في ارجاء وطننا العربي الكبير مهام التصدي لمعركتهم الأساسية في قلب أرض العرب. تماما مثلما ادى طي صفحة «حرب الخليج» إلى تحرير السواعد والقلوب العربية عند التخوم الشرقية من اغلال مواجهة كان المفروض حقن دماء الاشقاء فيها لا بل وتوفيرها لمعركة الوجود والمصير مع عدو صهيوني لم ييأس بعد من اللعب على اوتار انقسامنا وتفتتنا وانتهاك كرامتنا ومحاولة قهر فلذات اكبادنا فوق أرض فلسطين.

وايضا لمعركة اللحاق بركب الحضارة الذي لا ينتظر الضعيف ولا يسهل انقياده إلا للقوي الطموح.. ومعركة التنمية والاعمار والازدهار واستغلال ثروات عالمنا العربي الطبيعية والبشرية التي هي من اعظم ثروات الدنيا.

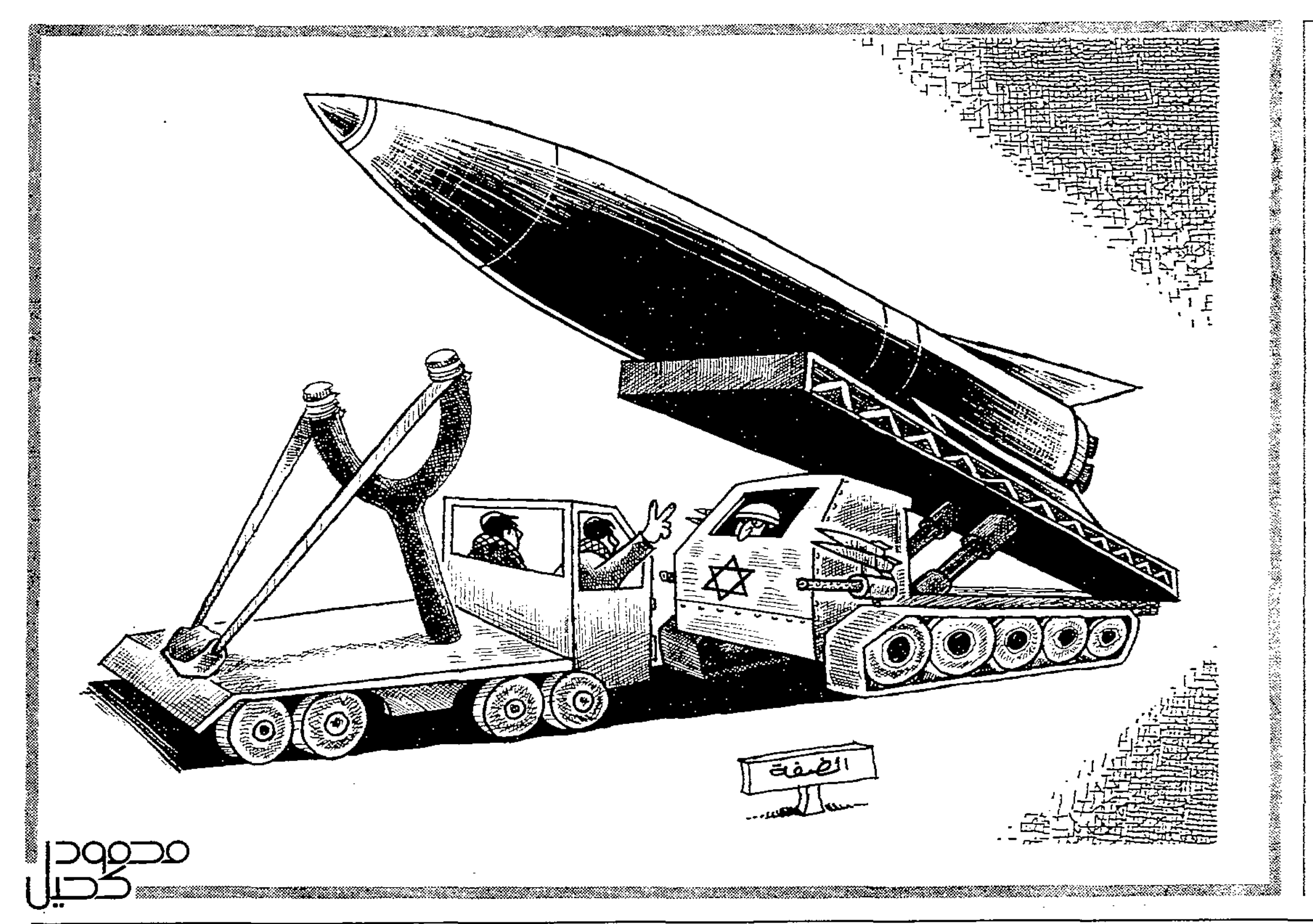
إننا عندما ننظر حولنا نجد شعوب اوروبا، بلغاتها واعراقها المختلفة، تتناسى اسباب الشقاق والحروب التاريخية... وتلتقي كتلة بل اسرة واحدة تعمل لصالحها وما تعتبره صالح البشرية.

ونرى بأم العين كيف تعمل شعوب جنوب آسيا، رغم فقرها المدقع وازماتها السكانية المستعصية، في اطار اسرة واحدة وكيف يشدد قادتها على حتمية تكاتفها وتضامنها لمواجهة تحديات المستقبل.

وعبر الاطلسي في العالم الجديد ها هي اسرة الدول الامريكية اللاتينية تعمل بجد ونشاط في سبيل توحيد مصالحها الحياتية رغم الخلافات العقائدية بين الديمقراطيات البرلمانية والانظمة الماركسية المتشددة والديكتاتوريات العسكرية.

إن التحديات التي تواجهنا كعرب... اكبر من ان تسمح لنا بهامش الخلافات الجانبية وكبشر اقوى من ان تسمح لنا بمواجهتها دون اسلحة العلم والعمران والثقة بالنفس.

«الشرق الاوسط»



الفيـــل والنمـــلة !

بقلم الدكتور عصام نعمان

قد لا يكون للرئيس معمر القذافي معجبون كثر في انحاء العالم، ولكن هناك اجماعا على انه بطل عالمي في ازعاج رئيس اكبر دول الكون وأقواها حتى حدود اخراجه - واخراجها ! - عن طورهما.

انه اختصاصي بارع في اقلاق راحة الرئيس رونالد ريغان لدرجة تخوله احتلال مكانة مرموقة في مجموعة «جيني» للمقاييس العالمية الاستثنائية.

أليس ملفتا للاعجاب والاستغراب معا ان يتمكن رجل على رأس دولة لا يزيد تعداد شعبها على ثلاثة ملايين نسمة من اثارة اعصاب رئيس دولة يزيد تعداد شعبها على ٢٦٠ مليونا لدرجة تحمله - عشية خروجه نهائيا من البيت الابيض - على ارتكاب حماقة مدوية كالتي ارتكبها فوق البحر المتوسط او تلك التي يعتزم ارتكابها في عمق الاراضي الليبية ؟!

قد يأخذ علينا البعض هذه المقاربة «الشخصانية» لنزاع ريغان - القذافي، مؤكدا بأن جوهره سياسي وليس شخصيا وان مصالح واعتبارات سياسية املت على الرئيسين مواقفهما المتتابعة من اول الحكاية حتى آخرها.

الحق ان لا سبيل الى انكار الدوافع السياسية للنزاع، ولكن هل يمكن انكار الجانب الشخصي في طريقة المعالجة ؟

ان رؤساء الدول رجال من لحم ودم واعصاب وأهواء، يحبون ويكرهون ويغضبون ويحلمون، يحكمون العقل احيانا وتجرفهم العاطفة احيانا اخرى.

صحيح ان لأميركا في مواجهة ليبيا مصالح متناقضة وسياسات متعارضة ولكن يبقى ان القذافي قد تصرف باسلوب شخصي معين اثار اعصاب ريغان، وان هذا الاخير تصرف بحماقة شخصية اثارت استغراب العالم.

النملة أثارت الفيل واخرجته عن طوره. وسوف تنسج حكايات كثيرة، مضحكة ومسلية، عن «مغامرات» الفيل عندما يفقد اعصابه ووقاره.

واذا ما طوينا الصفحة المضحكة للنزاع لنفتح الصفحة المبكية نقع على جملة وقائع مضحكة ومبكية في آن.

بأي حق تتصرف اميركا كشرطي معين بقرار من جانبها لفرض النظام - نظامها بالذات - على جزء كبير من العالم يضم الفقراء والضعفاء ؟

ماذا يبقى للأمم المتحدة - التي تستضيفها اميركا في عقر دارها - من دور وقيمة اذا كانت كبرى دول العالم تأخذ القانون بين يديها وتستوفي «حقها» تحكما وبالذات ؟

لقد عرض القذافي اجراء تفتيش دولي على المصنع الذي تصر اميركا على انه مصنع لانتاج الغازات السامة، فلماذا لا تقبل اميركا - في اطار الامم المتحدة - هذا التحدي وترضى بايفاد مجموعة من الخبراء للكشف والمعاينة والفحص والتدقيق وايداع المنظمة الدولية تقريرا علميا بواقع الامر ؟

بل لماذا تستبق اميركا المؤتمر الدولي في باريس حول مخاطر صناعة الاسلحة الكيميائية، الذي قررت ليبيا حضوره، فتضرب ضربتها فوق البحر المتوسط قبل ثلاثة ايام من انعقاده ؟

ثم لنفترض ان المصنع الليبي ينتج الاسلحة الكيميائية فعلا، فهل ان ليبيا هي الدولة الوحيدة التي تنتج مثل هذه الاسلحة ؟ أليست اميركا والاتحاد السوفياتي في طليعة منتجي ومخزني الاسلحة الكيميائية ؟ وماذا عن اسرائيل التي تتحدث الصحافة الغربية عنها كأكبر منتج للأسلحة الكيميائية في الشرق الاوسط ؟

لقد تظاهرت اميركا بالاعتراض على قيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١، فماذا عساها تقول لها - بعد «حادثة» اسقاط الطائرتين الليبيتين والتهديد بتدمير المصنع الليبي في «الربطة» - اذا ما قام الطيران الاسرائيلي بقصف المصانع العراقية والسورية بحجة انها البنية الفنية اللازمة لتصنيع الاسلحة الكيميائية.

ثمة مثل عامي يقول : «الثلم الاعوج من الثور الكبير». وكما في الفلاحة كذلك في العلاقات الدولية : الاخطاء الكبرى اساسها تصرفات الدول الكبرى.

الانعكاسات والمضاعفات

تحاول واشنطن الايحاء بأن اسقاط الطائرتين الليبيتين «حادثة» منعزلة عن سواها وان لا علاقة لها بالمشادة القائمة حول مصنع «الربطة»، وانها تعتبر ملف الحادثة قد اغلق - هكذا ! - نهائيا.

المراقبون في عواصم القرار لا يشاركون العاصمة الاميركية رغائبها. هم يشعرون بأن الولايات المتحدة قد تجاوزت حدود القانون الدولي ومسؤولياتها كدولة كبرى لتمارس فعلا هو اشبه ما يكون بمثل حي على «ارهاب الدولة»، وان للصدام الخاطف فوق مياه المتوسط انعكاسات ومضاعفات.

ثمة تخوف، اولا، على مستقبل الحوار الاميركي - الفلسطيني ذلك ان وقوف العرب الى جانب ليبيا - وهذا اضعف الايمان - سيشد ازر الراديكاليين الذين ما انفكوا يشككون في صدقية اميركا وفي رغبتها وقدرتها على لعب دور المحاور والوسيط بين الجانبين العربي والاسرائيلي.

ثمة تخوف، ثانيا، على مستقبل الانفراج في علاقات الجبارين اذا ما اختارت ادارة بوش الجديدة ان تستغل حالة الانكفاء السوفياتية على الصعيد الدولي لتقوم بحملة تصفية حسابات اقليمية، هنا وهناك وهنالك، يصيب رذاذها اصدقاء السوفيات في كل مكان.

ثمة تخوف، ثالثا، من سوء استغلال حكومة اسرائيل الائتلافية لذرائع اميركا حول اخطار انتاج الاسلحة الكيميائية وسلوكها «كبلطجي» في مواجهة خصومها لتقوم من جانبها بضربات «وقائية» شديدة ضد منظمات المقاومة في لبنان، وحتى ضد سورية والعراق اللتين يحرص الاعلام الاطلسي على ابراز قدرتهما العالية في ميدان الاسلحة الكيميائية.

ثمة تخوف، رابعا، من ضربة اميركية اخرى لليبيا، في العمق، لتغيير النظام تحت ستار تدمير معمل مزعوم لصنع الاسلحة الكيميائية.

ثمة تخوف، خامسا، من ردود فعل عنيفة، عاجلا او آجلا، على تصرفات اميركا البالغة العنف بالعودة الى الارهاب، رغم عدم شعبيته الدولية، كآخر سلاح و «أرخص» اداة في يد الضعفاء - وما اكثرهم - لكسر غطرسة الاقوياء.

ما احوج العرب للتضامن مع ليبيا، رغم كل شيء، ليحولوا دون استفرادها وافتراسها فيوفرون على انفسهم، متحدين ومنفردين، مخاطر الاستفراد والافتراس، عاجلا او آجلا.

وما احوج اوروبا بل العالم اجمع، شرقا وغربا، الى ان يهب في وجه اميركا ليحد من غلوائها ومن نزقها في ممارسة دور الشرطي «البلطجي» الذي عين نفسه، من دون استشارة احد، رقيبا على الناس لانفاذ قانونه فيهم بالرغم عنهم.

ومادامت علاقة الصراع بين اميركا وليبيا علاقة شبيهة بعلاقة الفيل والنملة فليكن تعنيف العالم لأميركا مؤثرا وفاعلا مثلما كان في اقاصيص النملة مع الفيل. فقد شاءت النملة ان تذهب مع الفيل في نزهة لم تتوفر لها الا سيارة «فولكسفاغن» صغيرة لا يمكن ان تستوعب جسم الفيل العظيم. وماذا كانت النتيجة ؟

عنفته النملة وبهدلته بحيث استحال، لفرط خجله، «قد الكمشة» (بحجم قبضة اليد)...

وتمت النزهة !

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

... وانتصر العرب في معركة «بواتيي»

- ماذا يمكن ان يحدث لو انتصر العرب في معركة «بواتيي» ؟

سؤال تم طرحه في عدة مناسبات. لكن اطرف جواب على هذا السؤال هو ما اطلعت عليه في عدد قديم للشهرية الفرنسية «ايسبري» (فكر) لشهر اغسطس (آب) ١٩٥٥. المقال / الخيال رغم مرور كل هذه السنوات لازال يحتفظ - في نظري - بطرافته ان لم يكن باهميته ايضا. فهو كتب في فترة حرجة من تاريخ فرنسا حيث كان الصراع على اشده بين شعوب اقطار المغرب العربي وقوات الاحتلال الفرنسي. وكان يمكن تاويله بقراءتين. اما الآن وبعد اكثر من ثلاثين سنة على هذا المقال، يمكننا قراءته مجددا بطرافة وبنوع من الجدية بالنظر لما تعرفه فرنسا من احداث ولموقف بعض الاوساط المتطرفة التي تجاهر بعدائها للعرب وللمقيمين منهم، مضطرين لسبب او لآخر، بفرنسا. وها انذا اقدم مقاطع من المقال حسب ما تسمح به المساحة :

«عن معركة بواتيي، استطيع التاكيد بان شارل لم يهزم العرب في تلك المعركة وان الجيوش المغيرة (بقيادة عبد الرحمان بن عبد الله الغافقي) تمكنت من احتلال فرنسا جميعها، وكانت المقاومة طويلة وبطولية ولكنها لم تؤد الى اية نتيجة، وذهبت هباء وسدى.. فلم تستطع اية قوة ايقاف زحف المهاجمين... وكتب اخ لجنرال مغربي في هذا الصدد ما يلي : «ان السيف لم يترك اي احد ولم نترك اي واحد حيا لنأخذه اسيرا». ومن اجل القضاء النهائي على كل مقاومة للشعب الفرنسي دشن امير سمي في منصب الحاكم العام، سياسة «الارض المحروقة» ولم تعد تشهد بلاد فرنسا الجميلة سوى المذابح، والحرائق واغتصاب النساء، وغنم الاسلاب....».

وعدد الكاتب الذي لم يفصح عن اسمه الصريح، ربما احتياطا من كيد غلاة الاستعماريين الفرنسيين على ذلك العهد، مظاهر همجية الغزاة وكانها صورة لما وقع من طرف الجيش الفرنسي اثناء احتلال المناطق الجزائرية في بداية القرن التاسع عشر. يقول مثلا : «لقد عرضت الاسلاب بالاسواق الموجودة بابواب باريس، ويمكن للمرء ان يرى اساور النساء وهي لازالت حول المعاصم المبتورة والاقراط وهي لازالت ملتصقة باذانها... وهكذا تمكن العرب من احتلال البلاد «سلميا» من مارسيليا الى كالي ومن بروتان الى الرين.

«... وقد دعم الجنود الذين قدموا في البداية معمرون من العرب والبربر، فاقتطعوا الاراضي التابعة للاديرة والابرشيات والجماعات المحلية. واشتروا ايضا اخصب المراعي وجبالا باكملها. واشتغلوا فيها بكل جهدهم واستخدموا الفرنسيين وزرعوا حقولا شاسعة بشجر الزيتون على سواحل «بروفانس» واستغلوا مناجم «اللورين» ولم يعد يملك المزارعون المحليون الذين ارادوا ان يظلوا مستقلي الارادة، الا اسوأ الاراضي الصغيرة...

... وبالنسبة للعرب الذين يتوفرون وحدهم على تجهيزات عصرية فقد ربحوا اموالا طائلة تتضاعف باستمرار وشيدوا قرى واحياء حديثة جدا في مدننا. وفي باريس اصبحت هضبة «شايو» حيا عربيا بينما يزداد الاطفال الفرنسيون شحوبا وذبولا في المتاهات المحيطة بمقبرة «بيرلاشيز»، وفي ليون اصبحت «فورفيير» حيا تركيا راقيا.

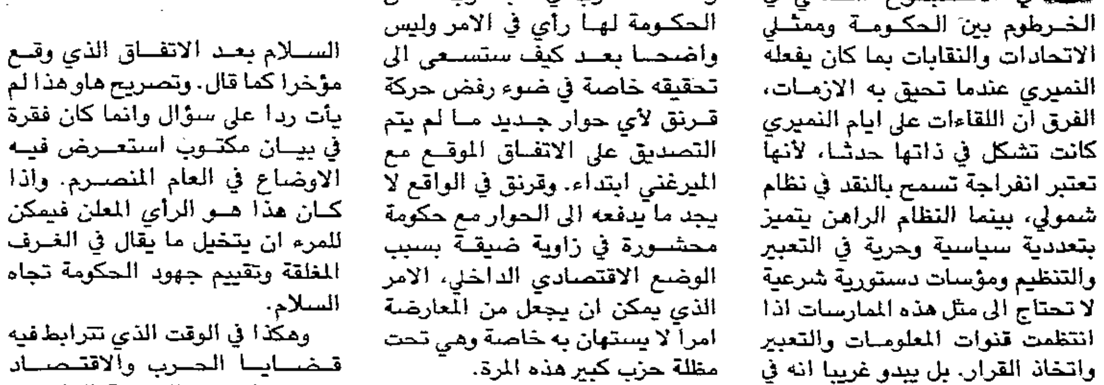
«وحسب القوانين التي سنها لنا العرب، فقد ضمنوا لنا حرية ممارسة الشعائر الدينية وحرية الاعتقاد الديني الا انهم مازالوا لحد الآن يعينون هم بانفسهم الوعاظ الدينيين الذين يجبرونهم على اخضاع خطبتهم لاجهزة الرقابة، واصبح من المعتاد مشاهدة الجيوش العربية وهي تقوم باستعراضاتها العسكرية من ساحة قوس النصر الى لاكونكورد بباريس على ايقاع الموسيقى الصداحة. وصنفت الفرنسية كلغة ثانية في بلدرونسار وفيون، وباسكال، واصبح لزاما على اطفالنا الذين باستطاعتهم الالتحاق بالمدارس ان يتعلموا الكتابة من اليمين الى اليسار وان يجهلوا تاريخ فرنسا.

«وفي الطرقات لا يتوجه الينا المسلمون، مطلقا، بالخطاب وهم يصنفوننا في ما بينهم باننا نحتل الدرجة التاسعة حسب تصنيف المخلوقات بعد الضفدع القذرة ويدعون باننا كسالى، وغوغاء لا اخلاق لنا، ولصوص وان نساءنا يتعاطين البغاء حتى على قارعة الطريق، وباننا لا نؤمن بالله ونأكل الخنزير. وفي الحافلات لا يحدث مطلقا ان يتخلى شاب عربي عن مقعده لسيدة فرنسية حامل او مثقلة برضيع بين ذراعيها.. ان كل هذا لمرعب حقا.. وانتم لمخطئون !»

حقا ماذا كان سيحدث لو انتصر العرب بل المسلمون في بواتيي ؟.. إسألوا حضارة الاندلس على الاقل، فعندها بعض من الخبر اليقين.



والآن لماذا لا تطبق القوانين الجنائية في السودان؟



بقلم: السر سيد أحمد

ذكرتني اللقاءات التي تمت في الاسبوع الماضي في الخرطوم بين الحكومة وممثلي الاتحادات والنقابات بما كان يفعله النميري عندما تحيق به الازمات، الفرق ان اللقاءات على ايام النميري كانت تشكل في ذاتها حدثا، لأنها تعتبر انفراجة تسمح بالنقد في نظام شمولي، بينما النظام الراهن يتميز بتعددية سياسية وحرية في التعبير والتنظيم ومؤسسات دستورية شرعية لا تحتاج الى مثل هذه الممارسات اذا انتظمت قنوات المعلومات والتعبير واتخاذ القرار. بل يبدو غريبا انه في الوقت الذي ترتفع فيه بعض الاصوات محذرة من تجاوز المؤسسات الشرعية، تتجنب الحكومة اللجوء الى المنبر الاساسي وهو الجمعية التأسيسية وفي موضوع اثار الشارع الى الدرجة التي اضطرت الحكومة الى التراجع عن قراراتها.

على كل، وبالرغم من التراجع عن قرار زيادات الاسعار، تبقى المشكلة في كيفية تدبير امر البليوني جنيه التي قررتها الدولة لزيادة الرواتب. النقابات طرحت رأيها بضرورة خفض الانفاق الحكومي ولو انه لن يوفر المبلغ المطلوب، كما تحدثت عن وقف الحرب في الجنوب، لكن الحكومة لها رأي في الامر وليس واضحا بعد كيف ستسعى الى تحقيقه خاصة في ضوء رفض حركة قرنق لأي حوار جديد ما لم يتم التصديق على الاتفاق الموقع مع الميرغني ابتداء. وقرنق في الواقع لا يجد ما يدفعه الى الحوار مع حكومة محشورة في زاوية ضيقة بسبب الوضع الاقتصادي الداخلي، الامر الذي يمكن ان يجعل من المعارضة امرا لا يستهان به خاصة وهي تحت مظلة حزب كبير هذه المرة.

ليس هذا فحسب بل ان قرنق سيشعر ان الاتجاهات الخارجية يمكن ان تصب لصالحه. ففي الاسبوع الماضي تحدثت تقارير صحفية عن الزيارة التي قام بها الى زائير والاستقبال الذي لقيه هناك والذي يصل الى مرتبة الدعم. هذا على الجبهة الافريقية وفي ساحة جديدة تماما. اما في الساحة العالمية، فان وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو اعلن اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة عن خيبة امل بريطانيا العميق بسبب فشل السودانيين في التقدم في اتجاه السلام بعد الاتفاق الذي وقع مؤخرا كما قال. وتصريح هاو هذا لم يأت ردا على سؤال وانما كان فقرة في بيان مكتوب استعرض فيه الاوضاع في العام المنصرم. واذا كان هذا هو الرأي المعلن فيمكن للمرء ان يتخيل ما يقال في الغرف المغلقة وتقييم جهود الحكومة تجاه السلام.

وهكذا في الوقت الذي تترابط فيه قضايا الحرب والاقتصاد والاوضاع على الجبهة الداخلية، تبدو الحكومة غير قادرة على السير في اتجاه حسم اي واحدة من هذه القضايا، لكن هذا لا يعني في الواقع عجزها المطلق عن حسم اي شيء. فهناك موضوع القانون الجنائي الذي شغل الساحة السياسية طيلة السنوات الثلاث الماضية. ففي الاسبوع الماضي مرت ثلاثة اشهر منذ ان حسم امر ذلك القانون في الجمعية. واستعمل كلمة حسم عن قصد لأن الجدل لايزال مستعرا حول ما اذا كان قرار الجمعية يعتبر اجازة في مرحلة القراءة الثانية للقانون ام هو عبارة عن اتفاق سياسي لاصدار قانون جديد كما يرى آخرون.

لكن بغض النظر عن هذا وذاك وعما اذا كان ما حدث اجازة ثانية او وفاقا سياسيا، فان مرور فترة ثلاثة اشهر تعتبر مدة كافية لحسم هذا الامر خاصة وان الجبهة الاسلامية القومية قد دخلت الى الحكومة قبل قرابة السبعة اشهر وذلك بشرط ان تجاز القوانين الجديدة في ظرف شهرين، كما ان حزب الامة قد وافقها على ذلك. ويمكن للبعض ان يدعي ان الحزب الاتحادي الديمقراطي قد لعب دورا معوقا لاصدار هذه القوانين خاصة من موقعه في رئاسة لجنة التشريع في الجمعية التأسيسية، لكن هاهم الاتحاديون قد خرجوا من الحكومة، وحزبا الأمة والجبهة يملكان الاغلبية البرلمانية التي تمكنهما من اصدار القوانين التي يرغبان فيهما.

إن واحدا من الاسباب التي قيلت في معارضة اتفاقية الميرغني وقرنق، انها تدعو الى تجميد الحدود، وهي مجمدة اصلا، ويمكن للمرء ان يقدر حرص هؤلاء على انفاذ امر الحدود ولهذا يعترضون على تضمين هذا الشرط في اي اتفاق. ولست ادري ابتداء لماذا لا يفك التجميد الحالي على تنفيذ الحدود مادام القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية في السابق يختص بالقضايا التي حكمت وروجعت وبقي تنفيذ احكامها فقط.

لقد أثار موضوع الشريعة وتطبيق الحدود الكثير من الجدال في السودان ومنذ الانتفاضة تجمد الوضع القانوني تقريبا، لأن القانون الذي كان سائدا، وهو مجموعة قوانين سبتمبر ١٩٨٣، قد تم تجميدها وفشلت القوى الحاكمة حتى الآن في انجاز قانون بديل يحل محلها، ولم يعد الامر امر قوانين فقط وانما جزءا من العملية السياسية بأبعادها المختلفة وعلى رأسها قضية الجنوب.

لقد حسم الاتحاديون امرهم وخرجوا من الحكومة واستعادوا شيئا من مصداقيتهم امام الذين أيدوا الاتفاق داخل وخارج السودان خاصة حركة قرنق، وعلى حزبي الامة والجبهة كذلك ان يؤكدا مصداقيتهما امام جماهيرهما والتزامهما باجازة هذه القوانين. فتأكيد المصداقية عامل اساسي في تثبيت الوضع الديمقراطي ووضع الحكم عموما. وترك هذا الامر بدون حسم، يفتح الباب امام عدة تكهنات بأن امر هذه القوانين ليس في وارد اولويات الحكومة والتي يمكن ان تنشغل بالوضع الاقتصادي مثلا وتؤكد بذلك مقولة بعض الفئات المعارضة بأن الامر ليس له أولوية، او انه كرت مزايدة سياسية بدليل تسيير المظاهرات الرافضة للتجميد في الاتفاق والسكوت على ذات التجميد في الواقع العملي او ان الحكومة تريد ان تساوم القوانين باتفاق جديد مع قرنق.

للفرنسيين مثل شهير يقول انه يمكن عمل كل شيء بالحراب الا الجلوس عليها، والحكومات التي مرت على السودان منذ الانتفاضة كانت تتمتع كلها بثقل برلماني، لكنها في الواقع استخدمت هذا الثقل في عمل كل شيء الا في الحكم عن طريق اتخاذ القرارات الصعبة وتحمل نتائجها.

التعليم المصري على مفترق طرق

علماء مصر في الخارج يشاركون في تطوير خطط التعليم واساليبه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اهتمامات مصر بابنائها العاملين في الخارج لا ترجع فقط لجذب مدخراتهم واستثمارها في مشروعات داخل مصر وانما لأسباب كثيرة لا تعد ولا تحصى. منها ان ابناء مصر في الخارج قد حققوا نجاحات باهرة في المجال العلمي، لذلك تسعى مصر للاستفادة من بعض او كل هذه النجاحات.

وفي الايام الاخيرة الماضية، شهدت القاهرة أكبر حشد للمصريين العاملين في الخارج في مؤتمر قاموا بانفسهم بتنظيمه تحت شعار «مصر حتى عام ٢٠٠٠»، بحثوا خلاله وناقشوا واحدة من القضايا التي تحظى بعناية فائقة من المسؤولين المصريين خاصة في قطاع التعليم.

ورغم ان تطوير التعليم عملية مستمرة، إلا ان هناك، كما يقول الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري متغيرات فرضت هذا التطوير بصورة ملحة وتتمثل هذه التغيرات في جوانب اقتصادية واجتماعية وعلمية وسكانية وسياسية.

فالمتغيرات الاقتصادية ترجع للهوة الكبيرة بين الدول الفقيرة والدول الصناعية الكبرى والتي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، والمتغيرات السياسية تتضح في الصراع بين الدول الكبرى والصغرى للحصول على أكبر قدر من السيطرة الاقتصادية، والمتغيرات السكانية نتيجة للتزايد المستمر في أعداد السكان.

ويعتمد تطوير التعليم على أهداف طويلة الاجل في اطار دستوري يتمثل في مجانية التعليم في جميع مراحله واشراف الدولة على التعليم الحكومي او الخاص والزامية التعليم الابتدائي وجواز مد فترة الالزام بقانون لمرحلة اخرى.

ويضيف وزير التعليم المصري: تقوم الاهداف طويلة المدى على اعداد الشخصية المصرية القادرة على مواجهة التحديات في المستقبل ومنه ما يعتمد على التعليم وابراز الذات الثقافية المصرية العربية الاسلامية وتكوين القدرة على الابداع واقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة واعداد جيل من العلماء.

د. احمد فتحي سرور

د. عادل عز

أما الاستراتيجية فتقوم على النظرة الشمولية للتعليم بالكامل بحيث تتخذ العملية التعليمية طابعا قوميا ويتم توفير البنية الاساسية للتعليم الذاتي ومحو الامية للكبار والتخطيط للبحث التربوي والبعد الاسري للعملية التعليمية وعدم ربط الاجر بالشهادة.

وأساسيات الخطة التعليمية تقوم على التكامل والتوازن بين المراحل التعليمية المختلفة وبين الكم والكيف بدلا من التركيز على الكم. وكذلك لا بد أن يكون هناك توازن بين التعليم النظامي وبين التعليم غير النظامي وبين التعليم والاحتياجات الانسانية المستقبلية.

ديمقراطية التعليم

وبالنسبة للديمقراطية في التعليم نجد أنه يقوم على الواقعية حيث تمت إعادة النظر في التعليم الأساسي بعد أن تبين من التطبيق أن الفصول مكتظة باعداد بلغت ٨٠ تلميذا في فصول بعض المحافظات المزدحمة بالسكان.

وهناك مشروعات لتوفير المباني التعليمية وخطة لتوفير التجهيزات والعناية بالطلبة المتأخرين دراسيا.

كما اقتضت ديمقراطية التعليم الجامعي الغاء الابواب الخلفية مثل جامعة بيروت التي تقوم بتخريج طلبة من كليات نظرية ليس لهم عمل

وايضا مواجهة شهادة جي.سي.اي لأنها اعتداء على السيادة المصرية حيث تعد تعليماً أجنبياً ويجب ان تكون من خلال اتفاقية دولية.

وبالاضافة الى التحويل من جامعات أجنبية في المجر ورومانيا حيث يحصل الطالب على مجموع صغير في الثانوية العامة لا يؤهله للالتحاق بكليات الجامعات المصرية فيلحق بكليات هذه الجامعات.

وسيتم اعتبارا من العام الدراسي المقبل تدريس مادة التكنولوجيا في مرحلة التعليم الاساسي لانها تساعد التلميذ على تكوين تصورات عملية كما سيتم ادخال اجهزة الكمبيوتر في التعليم الثانوي في العام الدراسي المقبل ايضا.

وصيحات المصريين العاملين بالخارج تعالت في الآونة الأخيرة لانشاء مدارس مصرية بدول المهجر باوروبا للمصريين المغتربين على غرار المدارس الاوروبية في مصر على ان تساهم وزارة التعليم المصرية بتوفير المدرسين المصريين والكتب العربية لهذه المدارس.

وللتعليم الفني وأهمية تطويره ضرورة لامكانية انتقال أي فرد من عمل لآخر مادام لديه قدرات إبداعية ومتطورة خاصة أن نظام التعليم في مصر لا يسمح بذلك، بالتالي يعد عقبة امام المجتمع مما يتطلب تطويره ليمارس الطالب حرية الاختيار لأنه إبداع دون حرية.

وعلى مستوى التخطيط يجب أن تكون هناك رؤية مستقبلية للحرف الحالية والموجودة منذ أعوام طويلة وحتى اليوم والتي تندثر نتيجة للتطوير. كما يجب اعادة النظر في دخول التكنولوجيا الحديثة بحيث يتم تدريب شباب الجامعات عليها قبل التخرج وبالمستوى المطلوب.

ومن الضروري اجراء اختبارات للخريجين قبل تسلم العمل أو اثناءه كما يجب عدم الربط بين المؤهل والوظيفة والمرتب بحيث يتم تحديد المرتب على أساس الانتاجية في العمل ومراعاة أن الوظائف المرتبطة بأمن الوطن وثرواته يجب ألا يعمل فيها احد الا بعد اختبارات معينة.

التأهيل المتطور

ويشير الدكتور احمد العريان عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة الاسبق الى ان التعليم المستمر يعد حجر الزاوية والضمان لاستمرار التأهيل المتطور ليكون المجتمع أكثر قدرة على الانتاج المتميز بوسائل مختلفة حيث أن حاجة السوق على المستوى المحلي والدولي تحتاج للتعليم المستمر.

كما تؤكد حتميات التنمية الصناعية من أجل بلوغ المستويات القياسية للانتاج المتطور هذا المفهوم الاساسي في نظم التعليم المعاصر وعلى الاخص في مجال تطوير العلميين والفنيين من خريجي الجامعات والتعليم العالي لمسايرة التطورات على المستوى الذي تتطلبه قطاعات الانتاج المختلفة والذي يعد سلاحاً في مجالات الانتاج المتميز من خلال الخبرة والتمرين وخطط التنمية المتحركة باستمرار.

ويوصي الدكتور العريان بأهمية تكوين جهاز يهتم بالتعليم المستمر بحيث يتمتع بالاستقلال وتتوافر لديه خبرات متكاملة تكون مهمته التخطيط للتعليم المستمر على المدى الطويل وسيتم اتخاذ الاجراءات المناسبة لانشائه.

ويؤكد الدكتور احمد العريان على أهمية التنسيق بين التعليم النظامي والتعليم المستمر ودراسة طرق التدريس المتوافرة والاساليب التي تحقق الفائدة القصوى بأجهزة الاتصال لتطوير غايات التعليم المستمر والنظامي وبناء مناهج محددة بما يتلاءم مع التحديث المستمر.

وفي اطار الاهتمام بالتعليم يشير الدكتور شفيق بلبع وكيل مجلس الشورى السابق الى أهمية الرعاية والتخطيط للدراسات العليا بالجامعات حيث ان هناك تحديات تجعلنا نهتم بها، من أهمها: التقدم والنمو المتزايد للعلم وتزايد الابتكارات العلمية واستحداث تكنولوجيا حديثة بجرعة كبيرة وتزايد النقص في العلماء وارتفاع نسبة الاهدار في الدراسات العليا لطول المدة التي يقضيها الطالب بها.

وأصبح تطور الدراسات العليا امراً مهماً، لأن رفع الانتاجية التي تعتمد على التحويل السريع من الانتاج اليدوي للتكنولوجيا السريعة يتطلب ذلك.

وترى سعاد بدير وكيل وزارة التربية والتعليم السابقة ان تأثير قضية محو الأمية لا يقتصر على الجيل الحالي فقط بل يمتد الى الاجيال الجديدة كما أن للبيئة الامية أثراً في احجام الاطفال عن التعليم.

كما انها تبدو مشكلة لا حل لها ولكنها تؤثر في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاي مجتمع.

وهنا يجب الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في حل هذه المشكلة التي تزايدت نتيجة لتزايد عدد السكان.

وتقول: هذه المشكلة لابد ان تكون لها الاولوية في قائمة مشكلات المجتمع من أجل حشد الجهود المخلصة لها ومشاركة كل فئات المجتمع من خلال خطة تركز على ان تكون وحدة العمل في الريف والحي والمدينة وتعتمد على بيانات دقيقة من حيث اعداد الاميين وخصائصهم واحتياجاتهم ودوافعهم للتعليم وتمهيد الطريق امام من تمحى اميتهم.

وترى أن جمعية العلميين المصريين بالخارج يجب ان تدعو لمؤتمر قومي يشارك فيه العلميون في الخارج والداخل لاقتراح خطة شاملة تعتمد على الجهود الذاتية للقضاء عليها قبل نهاية القرن العشرين.

وينادي الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي بتضامن الدول العربية لانشاء مراكز عربية عالية تكون على درجة عالية من التطور لامكانية العمل معا في المشروعات الحديثة مثل الهندسة الوراثية ومناقشة الدول المتقدمة ليعود للعرب كلمتهم الاولى في البحوث العلمية كما كان من قبل.

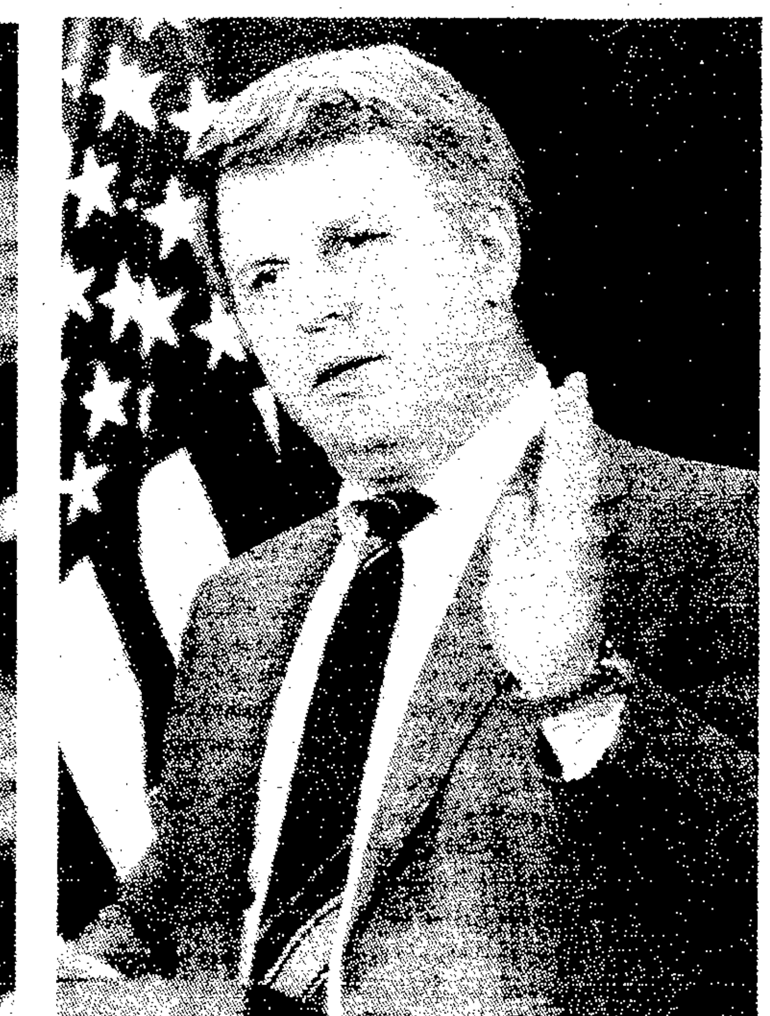
ويوضح الدكتور عبد الوهاب البرلسي وزير التعليم الاسبق أن هناك جامعات مفتوحة في مناطق كثيرة من العالم المعاصر للتغلب على مشكلات التعليم وضمان استمراره وتحقيق الديمقراطية فيه عن طريق اتساع القاعدة وقلة التكاليف والاستجابة لحاجات المجتمع.

كما أن الجامعة المفتوحة تفتح آفاقا جديدة للعاملين في مجالات الانتاج والخدمات لتجديد معلوماتهم واتساع خبراتهم بحيث يجب أن تنشأ نفس الأساليب والقاعدة التي تنشأ عليها الجامعة التقليدية.



محاضرة في إحدى المعاهد العليا

ليبيا وأمريكا والأسلحة الكيماوية



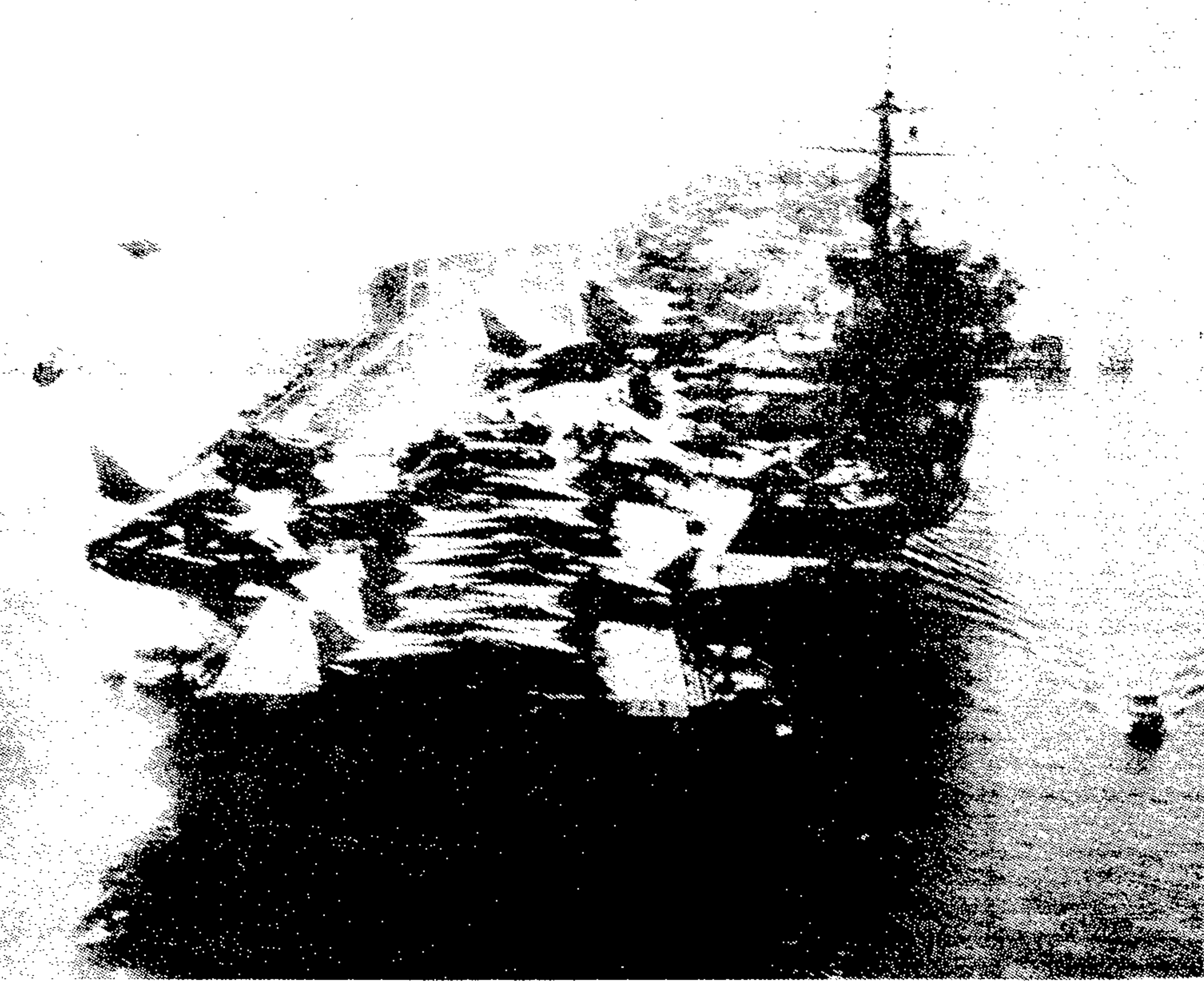


شعار المؤتمر الذي سيستمر خمسة ايام ويشارك فيه مندوبون عن ١٤٠ دولة



ميشيل روكار يرحب بجورج شولتز الذي وصل إلى باريس للمشاركة في المؤتمر الدولي حول الأسلحة الكيماوية والذي تنوي الولايات المتحدة اثارة قضية المصنع الليبي ـ الذي تدعي انه ينتج اسلحة كيماوية ـ اثناءه.

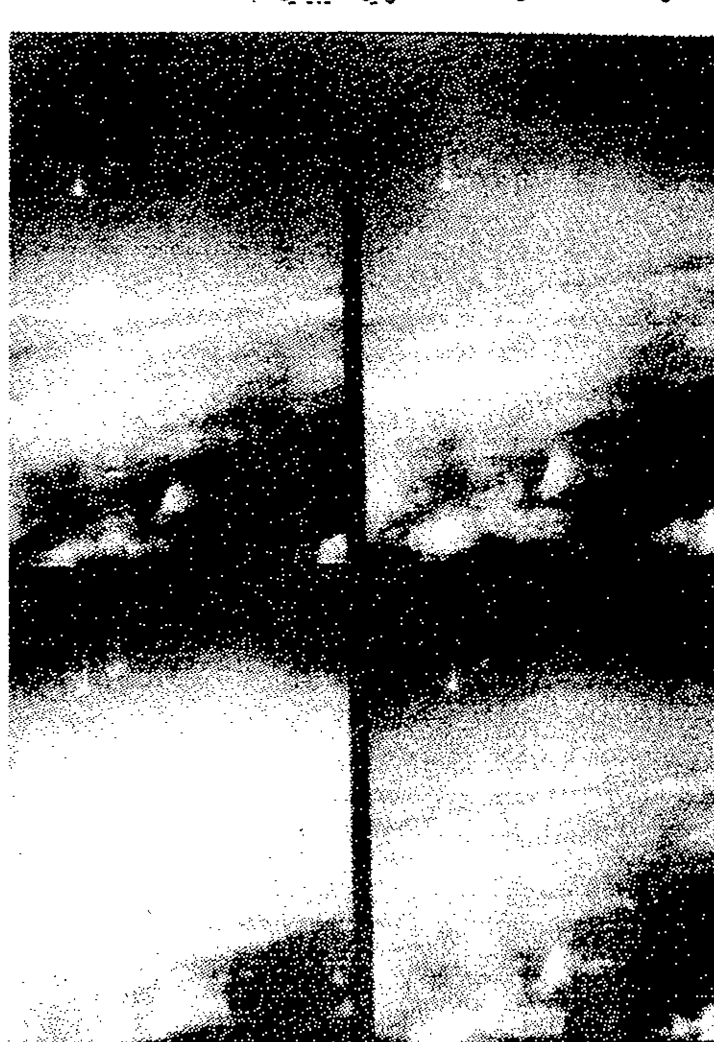
وزير الصحة السوري واحد أعضاء الوفد الذي صاحبه إلى طرابلس لتقصي الحقائق حول المصنع الليبي يعلن للصحفيين انه لم يعثر على اي دلائل تشير إلى انتاج اسلحة كيماوية فيه.



حاملة الطائرات الامريكية جون كينيدي التي انطلقت منها طائرتا اف ـ ١٤ اللتان اسقطتا الطائرتين الليبيتين .



مدير مصنع «امهاوسن للكيماويات» في المانيا الغربية والذي اتهمته واشنطن بتزويد ليبيا بمعدات المصنع الذي تدعي انتاجه للأسلحة الكيماوية، اثناء مؤتمر صحفي أمس أكد فيه عدم صحة المزاعم الأمريكية.





المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية يشرح للصحفيين ـ في مؤتمر صحفي بواشنطن ـ تفاصيل المعركة الجوية التي اسفرت عن اسقاط الطائرتين الليبيتين

مجموعة من صور المعركة الجوية وتظهر فيها إحدى الطائرات الليبية لحظة اصابتها وانفجارها.

احد العمال يقوم بتركيب اجهزة اشعة وكشف عن المعادن ضمن اجراءات الأمن المشددة التي فرضت على مبنى قصر اليونسكو في باريس، حيث ينعقد المؤتمر الدولي حول الأسلحة الكيماوية.

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

التعقيب الفائز بجائزة مسابقة الشرق الأوسط للاسبوع ٢٥ لأحسن رسالة للبريد

الترجمة الآلية لا تكفي.. ولا بديل للمترجم

طالعتنا هذه الصحيفة المرموقة في صفحة «عالم الشرق الأوسط»، العدد ٣٦٦٠ بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٥م بخبر مفاده ان احدى الشركات قد انشأت شبكة عالمية للترجمة الآلية هي الاولى من نوعها، وقد دفعني هذا الخبر الى كتابة مقال عن الترجمة الآلية واهمية المترجم.

ترجع بدايات التفكير الجاد في الترجمة الآلية الى علم ١٩٤٦م بعد ان الحقت الحاسبات الآلية للحلفاء في حل رموز شفرات القوات النازية المعادية في الحرب العالمية الثانية. ومنذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا خطت مساعي الترجمة الآلية خطوات متعثرة كان نصيبها من النجاح يقل عن نصيبها من الفشل.

والواقع ان الثورة التقنية التي اندلعت في عالم لم يزل يعاني من تعدد اللغات والثقافات قد جاءت بفيض هائل من المعلومات تضاعفت معه اهمية الترجمة لسد الفجوات الثقافية والاقتصادية والسياسية بين سكان المعمورة. وكان طبيعيا ان توكل المهمة الجديدة الى الحاسب الآلي الذي تدخل منذ وقت طويل في تسيير ادق تفاصيل حياتنا. فإن كان الحاسب الآلي خير معين لنا في مكاتب السفر والمصارف ودواوين الحكومة وغيرها، فلماذا لا نستفيد منه في التخاطب مع الآخرين؟

وهكذا قادنا منطق العصر وضروراته الى ان نعهد الى الآلة بشرف الترجمة. فهل قامت الآلة بدورها كاملا في الاضطلاع بالمهمة الجديدة؟

وفي عام ١٩٦٦م رفعت مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية تقريرا مفاده ان «الترجمة الآلية بطيئة وتفتقر الى الدقة وتعدل في كلفتها ضعف كلفة الترجمة البشرية»، ثم اوصت بالتوقف عن الاستثمار فيها نتيجة لذلك. وسرعان ما تضاءل البحث في هذا المجال وغدت الترجمة الآلية مسعى اكاديميا ليس له من طلاب.

غير ان دعاة الترجمة الآلية ما انفكوا يرددون بأن النجاح فيها رهين بفهمنا الشامل لمنطق الحاسبات وليس للغة نفسها، فصبوا جل اهتمامهم على تحسين كفاءات الحاسبات ونظم الترجمة الآلية دون التركيز على دراسة اللسانيات، ولكنهم وصلوا في ذلك الى طريق مسدود.

ومع تطوير امكانيات الحاسب الآلي تحول الاتجاه الى تنويع استراتيجيات تطوير الترجمة الآلية فشرع المهتمون في تطوير نظم الادخال والتحليل والقواميس وبناء الجمل وعلم دلالات الالفاظ ولكن رغم هذه الجهود، والجهود التي تلت، بقي النجاح في الترجمة الآلية حلما بعيد المنال. ونتيجة لذلك رسا الكل على حقيقة بسيطة هي ان فشلنا لا يرجع الى قصورنا عن فهم منطق الحاسبات الذي صنعناه بأيدينا، انما يرجع في الاساس الى عجزنا عن فهم العملية اللغوية في الدماغ البشري.

وبعد لأي اهتدى القائمون على الامر الى تغيير مسمى الترجمة الآلية الى «الترجمة بمساعدة الحاسب الآلي» قانعين في ذلك بتكليف الحاسب الآلي بترجمة النثر الفني الواضح المعاني والدلالات حتى لا يقع الحاسب في اخطاء فاحشة وحتى لا يجد المترجم صعوبة في تحرير النص من الاخطاء.

ومازال القائمون على تطوير انظمة الترجمة الآلية يعزون انفسهم بأنهم لا يطمحون في عصر المعلومات الى الدقة وجمال الاسلوب. انه زمن السرعة الذي يكتفي فيه المستهلك بمجرد خلاصة للعمل تحت الترجمة. ويذهبون الى ان الترجمة في المقام الاول قد اصابت الهدف، ولكنها لم تنجح الى الحد الذي يهدد المترجمين، وان المترجمين الذين يتوجسون خيفة من انقضاضة الآلة على اعمالهم هم اضعف كفاءة من الآلة نفسها. ويمضي هؤلاء في تطمين المترجم بأن الترجمة بمساعدة الحاسب الآلي ترفع من كفاءة المترجم الذي سوف يرتبط في عمله عندئذ بآخر ما توصلت اليه تقنيات الحاسب الآلي ليجد نفسه امام تحد جديد يفرض عليه تحليل واستيعاب منطق الآلة وتطويعه لتسهيل وظيفته، مما يعني أن الآلة جاءت لتكون خلا وفيا وليس عدوا لدودا للمترجم. ويضيفون بأن مجرد توفر الترجمة الآلية قد يتمخض في عصر المعلومات عن مزيد من الاهتمام بترجمة الكثير من الوثائق التي لم تخطر على بالنا بعد.

ولكن ما يقوله المتحمسون للترجمة الآلية شيء، والواقع شيء آخر. فقد دلتني التجربة في تنقيح ترجمات الحاسب الآلي الى ان الآلة لا يمكن ان تحل محل الانسان في الترجمة. وكثيرا ما كنت اتمنى - وانا انقح الترجمات الركيكة التي جاء بها الحاسب الآلي - ان اعيد ترجمة النص بنفسي من جديد!!

فإن كان هذا شأن الحاسب الآلي في ترجمة النثر الفني البسيط فما شأنه في ترجمة روائع الادب من شعر ونثر؟ وهل ينكر احد اننا حتى في عصر المعلومات والآلة لفي حاجة الى امتاع انفسنا بالانجازات الانسانية الرائعة في الشعر والادب؟ ان اليقين هو ان تلك الحاجة سوف تظل باقية مادمنا بشرا ولم نصبح في عداد الآلات التي صنعناها.

انني أحس بنشوة النصر وانا ارى الحاسب الآلي، رغم انجازاته الخرافية في حياتنا اليومية، يقف مغلوبا على أمره حيال ترجمة افكارنا ونبضات قلوبنا. ان سحر البيان والعمليات الفكرية التي تتضمنها اللغة تقتضي تغليب الجهد الانساني في اي نشاط يتعلق بالترجمة لماذا؟

لان اللغة عند الانسان وسيلة فكر وابداع تتأثر بعوامل التحليل والتمييز والانفعال، بينما تظل اللغة لدى الحاسب الآلي مجرد دلالات منطقية جامدة في غياب هذه العناصر. فمهما حشونا ذاكرته بالكلمات والتصريفات اللغوية واصدرنا اليه الاوامر الذكية فسوف يظل يعطينا ترجمة غاية في الركاكة والغموض. انه لا يحلل النص ليعطينا عصارته ولا يتحرر من الصياغات السيئة ولا يزيل الحشو والتكرار، وهذه - كما يقول نيومارك - من اولى مميزات الترجمة الجيدة، كما انه لا يميز ولا ينفعل، علما بأن التمييز والانفعال ضروريين لتمثل روح النص وتقمص شخصية الكاتب لانتقاء التعابير والكلمات المناسبة لتحقيق ما يسمى «مبدأ التأثير المعادل». ففي غياب هذه العناصر يبقى الحاسب الآلي مجرد آلة تستوي عندها القصيدة المجنحة والقطعة النثرية الفجة.

اننا لا نرفض دخول الآلة في حياتنا لتذليل مصاعبها، ولكننا نأبى ان تفعل لنا الآلة كل شيء، والواقع اننا نتندر من انفسنا لو صدقنا انها سوف تفعل لنا كل شيء. فلو سلمنا اليوم ان الحاسب الآلي سوف يحل محل المترجم، فاننا سوف نسلم غدا بأنه سوف يكتب لنا قصائد المدح والرثاء والروايات والقصص، ولكن هيهات!!

الهادي احمد خليفة - الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط

ابلغ من أن أرد

قرأت ما كتبه الكاتب محمود السعدني عن الاستاذ خالد القشطيني. وقد انتظرت رد الاستاذ القشطيني ثم حمدت الله انه لم يرد على «الشتيمة» التي تعودناها من محمود السعدني. لقد قرأت كتب خالد القشطيني بالانجليزية الجادة منها والهازلة، كما حضرت بعضا من محاضراته في بريطانيا. وقد تخوفت ان ينزلق للرد على محمود السعدني، الذي غضب لانه لم يذكر انه معجب به. ولو فعل خالد القشطيني لكان ذلك الفعل نقطة سوداء في حياته.

نحن كقراء نعرف من هو محمود السعدني. كما نعرف كتاباته الهازلة المعادة، التي هي منذ ثلث قرن. كما نعرف من هو خالد القشطيني والحمد لله ان كاتبنا القشطيني ارتفع بنفسه عن الرد، هذا اكبر رد.

اسماعيل احمد العارفي
برايتون - بريطانيا

محمود السعدني

بين وهج الفكرة ورهج السياسة

لتكن حركتنا على بصيرة وخطواتنا على رشاد

ملذا لو تبدلت المواقع على ساحتنا الفكرية والسياسية.. فتحول أهل الفكر الى اهل سياسة وتحول اهل السياسة الى اهل فكر ؟؟ ونسارع الى القول: ان هذا الافتراض لا يعني ان هنالك عداء وتنافرا بين الفكر والسياسة بالضرورة رغم ما اثر عن بعض المفكرين من بغض للسياسة... وانما اردنا في هذا المقال ان نستقرىء طرقا من الجدلية القائمة بين القوتين السياسية والفكرية كلتيهما. وما لكل منهما من تأثير مباشر على الحياة العامة.. ومعلوم هو الفرق في حياتنا بين زعامات السياسة وزعامات الفكر.

لو حدث هذا، هل يا ترى كنا سننعم بسياسات مغايرة اكثر حكمة ورشادا ؟! وهل كنا سننعم بأفكار ورؤى جديدة اكثر واقعية والتزاما ؟ وهل كانت ستتغير طبيعة الحياة هذه لنصل الى نتائج غير التي نعيشها اليوم ؟!. ام ان الانسان هو الانسان.. والفرق بين السياسي والمفكر هو الفرق بين اطلاقات الخيال المجنحة بهبات الحرية، في حق المفكر، ومحدودية الحركة المحكومة بقوانين الواقع المعقد في حق السياسي..؟

ولعلنا إن توسلنا الى الاجابة الاقرب للواقع يمكننا ان نتوسل بظاهرة تقلبات الساسة الذين حكموا حينا من الدهر ثم اصابهم ما اصابهم فتحولوا الى كتاب مذكرات ومدبجي افكار وفلسفات ولرأينا من خلال ذلك تناقضات واختلافات بين ما حكموا به وبين ما اخذوا يقولون ويرددون، وذلك ناتج كما نعتقد من أثر خمود رهج السياسة وسطوع وهج الفكرة وكما هو واضح فاننا لا يمكن ان نرد ذلك الى عوامل «بيلوجية» مثلا بقدر ما يمكننا ردها الى طبيعة كل مرحلة!!!

أما المفكر، وهو يكتب او يتحدث، لا يطالب بالتنفيذ الفوري ولا يوضع امام محك اتخاذ القرار فله ان يقول وأن ينظر وأن يبني الف مدينة فاضلة مادام البناء في الخيال والادارة بطرف القلم لا طرف السنان في حين نجد السياسي محاصرا بالضغوط الافقية والرأسية ولو شرحنا جمجمة اي سياسي لوجدنا داخلها بذرة مفكر صغير ذهبت حيويتها من لفح الرهج السياسي !!

ولكن هل هذه هي الحالة الطبيعية ؟ وهل العلاقة بين الفكر والسياسة هي علاقة عكسية تغيب الأولى في وجود الثانية ؟!

والاجابة قطعا لا فالأفكار التي لا تنزل الى الواقع لا تعدو ان تكون ترانيم شعراء.. وهياما بواد.. والسياسة التي تعجز عن تمثل الافكار البناءة والاطروحات الهادية والهادفة لا تعدو أن تكون ضربا من الغباء والعجز المفروض بسلطان القوة !!!

هناك ساسة يحدثونك عن حقوق الانسان وقيم الانسانية ويبدعون في مغازلة الحرية والديمقراطية، وعند رؤية الواقع السياسي والاجتماعي تذهل امام كمية الظلم والظلام والتخبط.. فهل نجح السياسي ام المفكر ام فشل الاثنان معا ؟؟ بينما لا نجد اي عذر شرعي يبرر هذا الفشل ان اقتنعنا بوجوده.

وفي ذلك نقول ان التناقض بين الفكرة المجردة والحركة السياسية سيظل قائما مادامت السياسات اشبه بالخواطر التي لا تسندها قاعدة من العلم المبين او الهدى القائم... ومادامت الافكار اشبه بالايحاءات والاشراقات الهائمة في اودية اللامعقول... وهكذا يظل الانفصام يفرض نفسه وتشتد وتحتد هذه الجدلية كأشد ما تكون في مراحل الانهيار والضعف السياسي.. عندما تصبح السياسة ضربا من العبث والطيش وتنتفض في المقابل الافكار وتتمرد على خبث الواقع وعجزه.

لذلك لا بد أن تمتد جسور التواصل المنهجي التي تحقق للفكرة شرط البقاء والعطاء والهيمنة وتمتد بساطا من النور وشعاعا من الهداية لتصبح السياسة حركة على بصيرة وخطوة على رشاد... نعم ان رهج السياسة عنيف.. ووهج الفكرة لطيف ولكنه لطف اقوى من العنف وأشد من الشدة ومع هذا لا ينبغي ان تتخطى السياسة الفكرة وإلا اصبحت خبط عشواء.. ولا يمكن أن تتخلف الفكرة عن السياسة وإلا اصبحت نعيما لا يسمن ولا يغني.

إذن ليست هناك «عدائية» في الجدلية القائمة بين الفكر والسياسة وانما التناقض ناتج عن الانفصام القائم بين تسامي الفكرة وتدني الممارسة السياسية.

ألا تروا معنا ان اواخر القرن العشرين تبدو وكأنها خريف الحياة وعهد شيخوختها وعصر قنائها والقوانين والقيم والمبادىء التي تحكم السياسات العالمية وتؤثر في حركة الحياة العامة، كأنها معايير كالحة تئد روح الأمل واشراقة التفاؤل وتودي بكل فكرة انسانية وتدمر كل بزوغ نوراني ليبقى العالم متوجسا قلقا من صناع الموت في هذه المعمورة.. والعالم منقبض الانفاس ينتظر عاصفة الحقد النووي لتثور فيحترق الوجود ولا تفرق بين رضيع ضاحك او شيخ هالك انما الدمار الذي لا يبقي ولا يذر. ومن سخرية الاحداث أن هذه اللوحة الكالحة اطارها هو مواثيق حقوق الانسان التي انعدم فيها التوافق ما بين السياسة والفكر !!!

ابراهيم احمد الصادق - الخرطوم

مناقشة لموضوع «تقارب الموت والحياة في الدول الكبرى»

«عقيدة المعنويات».. هذا ما غاب عن الفقيه!

أود التعليق على ما جاء في مقالة الدكتور احمد ابراهيم الفقيه في زاويته اليومية «كل يوم» وذلك في العدد الصادر يوم الثلاثاء المصادف ١٩٨٨/١١/٢٢م، رقم «٣٦٤٧» فقد صور الكاتب تقارب الموت والحياة في الدول الكبرى وتسابق الدول النامية للحاق بركب هذا النمط من الحياة الاعتيادية واذا كانت هذه هي الحياة اليومية لسكان ومواطني العالم على حد التقريب فهي لا تتعدى كونها عادات تحكمها الحياة العصرية وهذه النظم الحديثة فيما توصل اليه العالم عبر الاجيال وهو افضل ما توصل اليه في ايجاد اكبر مسلحة سكنية تستوعب اكبر عدد ممكن من السكان في اقل حيز من الارض وهي عموما لا تتعدى حدودها لتكون اكثر من نظم مادية بحتة.

ويتساءل الفقيه اذا ما كان هذا التطور في الطرق السكنية المتبعة لاغلب دول العالم تقريبا قد يؤدي الى ايجاد مفاهيم متقاربة بين سكان البسيطة وبالتالي الى تكوين روابط اسرية تعطي انتماء للاسرة البشرية جمعاء ينشأ منها افراد يعطون صورا للمواطن العالمي؟ ويتساءل ايضا: اذا ما كان هذا التطور سيزيل الفوارق والحدود بين سكان البسيطة؟ نقول ان ما قيمته في آخر المقال ووحدات من صفائح معدنية مستعملة سلفا، ومقابل الشقة التي تتحدث عنها على انه حكم لا يعرف متى سيتحقق او في اي جيل سوف تجنى ثماره فهو لا يتعدى كونه حلما لن يتحقق بهذا المفهوم من التطور والتشابه في انماط الحياة. فهذه النظرة للعالم جاءت عن طريق زاوية واحدة وهي تلك الصناديق الاسمنتية.

ولكن هناك ايضا زوايا اخرى تقول انه يوجد في هذا العالم فيلل خرسانية فاخرة وقصور يتوه فيها من اراد زيارتها وبيوت من طين واعشاش من اخشاب بصالونها ومطبخها وغرف نومها، هناك قصور بها قاعات استقبال وموائد كثيرة للطعام ان وقفت على اولها لا تكاد ترى آخرها.

وهناك منازل فيها غرفة النوم والصالون والمطبخ والمائدة مشتركة في غرفة واحدة هي كل عدد غرف هذا المنزل وترويج المخدرات والقتل الى آخر ذلك من الطرق غير المشروعة قانونا وعرفا. وكل هذا في سبيل الحصول على المادة تلك الاوراق المعتمدة نقدا والتي تعتمل العلاج الاول لتحسين المستوى المعيشي لذا نحن لسنا بحاجة لان نعيش في نمط حياة واحدة نظرا لاستحالتها ولكننا بحاجة الى نمط عقيدة واحدة تقر بمفهوم «القناعة كنز لا يفنى».

ومن رضي بقليله عاش الى آخر هذه الحكم البسيطة الفعالة. عقيدة يؤمن كل فرد فيها بحظه ولا يطمع كثيرا بتغيير وضعه عقيدة انتماء الانسان الى بيئته عقيدة ليس فيها تمرد على حساب الاخرين عقيدة تؤمن بمبدأ العمل الواحد من أجل سعادة ابدية، عقيدة معنويات ولن نجد هذا الا في تعميم نمط عقائدي موحد تتفق عليه البشرية وهذا ما يمنع اتفاق المفاهيم. فرجل الشارع الذي يكدح في عمله طوال يومه يعود الى عشه مساء وهو متعب يدور في رأسه حلم بالحصول على منزل بغرفة واحدة ورجل الغرفة الواحدة يطمح في شقة صغيرة بعمارة سكنية وصاحب الشقة الصغيرة يطمح بعد ان حرم نفسه من كثير من متطلبات الحياة في الحصول على شقة اكبر وصاحب الشقة الاكبر بدأ يفكر في الحصول على المال بأي طريقة ليسكن فيلا تشبه ولو نوعا ما تلك التي يقطن فيها مديره.

اما مديره فحلمه طبعا بقصر ذي قاعات اوسع من فيلته وهكذا.

وما ينطبق على الحالة السكنية ينطبق على جميع ضروريات الحياة من مواصلات وخدمات ومادة ونوعيات غذاء حتى واذا اردنا ان نحول هذا التطور لنحصل بالتالي على تقارب المفاهيم فيجب علينا ان نقيم مبدأ المساواة.

واذا قيمنا هذه الامور الخيالية طبعا لوجدناها مستحيلة الوقوع والتحقق وهنا نصل الى مشكلة اختلاف المفاهيم واندلاع الازمات بين سكان البسيطة حكومات وافرادا وهي مستويات معيشية يحاول الكل تحسينها حتى ولو على حساب الاخرين مما يوجد التعدي على الحريات والغش والتزوير والتهليس جمعاء. يقر هذا النمط ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء نمط يحمل مفهوم «ان اكرمكم عند الله اتقاكم». فأحرى بنا بدلا من ان ننتظر من هذا التطور ان يحل مشكلات العالم بأجمعه ان نوصل هذه العقيدة وهذا النمط منها الى كل مفاهيم البشرية وأن يكون هذا النمط رايتنا الحقيقي في الوصول الى الامن والسلام المنشودين هو دين الاسلام وعقيدة التوحيد نعرضهما على جميع موائد العالم وندلي بهما في جميع الاجتماعات وبجميع اللغات ليكونا رهنا للمقارنة بينهما وبين الآراء الاخرى وفي النهاية سيكون الرأي للاسلام ولا افضل من الاسلام ولا اعتقد ان الدكتور الفقيه سيخالفنا في هذا الرأي.

عبد الرحمن يماني الطائف

مطالعة في مقال الحامدي حول رواية سلمان رشدي

في الغرب حرية يساء استغلالها ضد الاسلام!

بعد ان اطلعت على مقال السيد محمد الهاشمي الحامدي عن رواية سلمان رشدي «اشعار شيطانية» والذي اتهم فيه الدوائر الغربية بالوقوف خلف تلك الرواية ولأن لي وجهة نظر مختلفة كتبت هذا التعليق:

ان حرية النشر في الغرب متاحة لكل من يعرف اصولها ويعمل بها وهذا ما فعله سلمان رشدي أي انه ادرك ان باستطاعته ان يكتب ما يريد فعبر عما يجول في نفسه الشريرة تجاه الاسلام ورجاله. وسلمان رشدي وامثاله لا يحتاجون الى الغرب او الشرق ليقف معهم او يشجعهم بل هم يكتبون بدوافع ذاتية املتها عليهم نفوسهم الضعيفة التي استسلموا لها. اقول هذا وانا على علم تام بحقيقة معتقده، ذلك المعتقد الذي اخذ اصحابه على نفوسهم عهداً ان يحاربوا الاسلام بكل وسيلة يستطيعونها.

نعود الى الحرية في الغرب فنقول ان حرية النشر في الغرب مكفولة لكل من يعمل لها بجد واخلاص بغض النظر ان كان هذا الكاتب مؤيداً للغرب ومعجباً بحضارته او مختلفاً معه محارباً له، شرط ان يتقيد بنظامه.

ان الكل يعرف ان في الغرب احزابا وصحفا ودور نشر مختلفة الاتجاهات والآراء. ففي الغرب هناك الملحد، وفي المقابل المقر بوجود الله، العامل لكسب رضاه، واذا وجد سلمان رشدي وامثاله من الخارجين على التعاليم الاسلامية من يؤيدهم في الغرب فهذا لا يعني ان كل الدوائر الغربية تقف معهم وتؤيدهم. واذا كانت الحرية المتاحة في الغرب قد استغلها البعض من الخارجين على الاسلام، للتهجم عليه فان لها - اي الحرية - وجها آخر استغله الكثير من ابناء الاسلام المخلصين ليدعوا اليه وليبينوا حقيقته لكل ذي عقل. ولنتذكر انه قبل مدة قصيرة عقدت في لندن ندوة عن قدسية الحرمين الشريفين حضرها كبار علماء المسلمين وكذلك مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الذي عقد في امريكا كلها في صالح الاسلام والمسلمين فلماذا نتجاهلها ونتذكر فقط السلبيات.

ويا ليت الكتاب العاملين في الصحف المهاجرة في الغرب ينتهجون اسلوباً اكثر عقلانية في التعامل مع ما يحدث في الغرب ولا يستسلمون للعواطف فتأخذهم بعيدا عن الواقع. ووضوح الرؤيا وقبول الحقائق كما هي حتى لو اختلفوا معها. وهناك حقيقة لا بد من الاشارة اليها هي ان في الغرب حرية يساء استغلالها ضد كل القيم المقدسة وهذا ما فعله سلمان رشدي وهو ليس وحده.

إن أغرب ما جاء في مقال السيد الحامدي هو تصوره ان سلمان رشدي كان مضطرا للهجوم على الاسلام حتى ترضى عنه الدوائر الغربية، مع ان الحقيقة غير ذلك حيث ان سلمان رشدي ارتد عن الاسلام واختار الالحاد، فهو يكتب اذن بدوافع ذاتية وليس من اجل ان يكسب رضا احد مهما كان، وما على السيد الحامدي الا ان يطلع على سيرة سلمان رشدي فيعرف منها الحقيقة كاملة.

ويا ليت السيد الحامدي قبل اتهامه الغرب بأكمله، قام بالبحث عن تلك الجهة التي رشحت سلمان رشدي. من تكون؟ من هم المشرفون عليها؟ ومن هم الذين سبق ومنحتهم جائزتها؟ كل تلك الامور لو بحثت قبل الاتهام لكانت اجدى واكثر فائدة.

ان القارىء اليوم بحاجة الى المعلومة التي توضح له الحقائق كما هي بعيدا عن العموميات التي تفتقر الى الدليل.

وقبل ان اختم هذا التعليق هناك امران لا بد ان اشير اليهما:

اولهما ان في مقال السيد الحامدي فقرة اصابت في شقها الاول كبد الحقيقة، اما شقها الثاني فقد عاد فيه مع الاسف الى الاتهام والى التعميم. لقد اصاب حينما قال ان كتاب سلمان رشدي هو حلقة من سلسلة كتب مماثلة في الساحة الادبية العربية والاسلامية. نعم ان عمل سلمان رشدي حلقة في سلسلة طويلة من الكتب التي حاول فيها مؤلفوها النيل من الاسلام والتهجم على رجاله المخلصين.

واذا تتبعنا سيرة اولئك الكتاب نجد ان اكثرهم عاش وتعلم في بلاد عربية اسلامية ومع ذلك وجدوا من يطبع كتبهم ويحتفي بهم بل ويخلع عليهم الالقاب الفخمة ويقيم لهم حفلات التكريم، كل ذلك يحدث في بلاد عربية اسلامية ومن اناس يقولون عن انفسهم انهم مسلمون.

ان هناك حقيقة لا بد ان نعترف بها حتى ولو كانت مرة هي انه خرج الكثير من الشواذ هم اشد عداوة للمسلمين من الغرباء عنهم. وثاني الامرين هو انه من مصلحة الاسلام والمسلمين معرفة ما يدور في الغرب على حقيقته بعيداً عن العواطف. فاذا عرفنا حقيقة الامر عندهم اصبح في امكاننا ان نتعامل معهم بالشكل الصحيح من اجل مصلحة المسلمين للاستفادة من التقدم العلمي والتقني الذي وصلوا اليه، ومن مصلحة الغرب والمسلمين كذلك تبليغ رسالة الاسلام للغرب بالطرق المتاحة الان، فليس امامنا غيرها ولنتذكر انه في الغرب الان مجالات رحبة وواسعة كلها في صالح الاسلام والمسلمين واجب علينا استغلالها الى ابعد الحدود في نشر رسالة الاسلام. ولنتذكر ايضا انه في الغرب اليوم غروس اسلامية صغيرة علينا ان نتعهدها بالعناية والرعاية لعلها تثمر الثمرة المباركة التي نسعى اليها الا وهي المساجد والمراكز والكليات والمدارس ودور النشر الاسلامية، كل تلك الغروس الخيرة تتطلب منا فهم ما يدور في الغرب على حقيقته. فبالفهم وحده نستطيع المحافظة على تلك المجالات وتوسيعها وفي يقيني ان هذا هو هدف كل مسلم مخلص لدينه.

نوره السويد - الرياض

دعوة الى مسرح تأهيلي

يعد التاهيل مرحلة من مراحل العلاج الاساسية حيث يكمل ما عجزت عنه العقاقير والجراحة.

وللتاهيل الطبي وظيفة اساسية تكمن في الوصول بالمعاق الى نقطة يكون عندها قادرا على الاعتماد على نفسه كليا ويكون فردا نافعا في مجتمعه وللتاهيل وسائله المتعددة.

احدها المسرح... اذ يعد وسيلة من وسائل التاهيل النفسي والجسمي فقد يكون لدى كثير من المعاقين الملكة الفنية والمقدرة على التعبير والابداع والعطاء وخاصة موهبة التمثيل، ولكن عاهتهم تكون عقبة في سبيل ظهورهم على المسرح ومواجهة الجماهير.

ولهذا كان من الضروري وجود مسرح خاص بالمعاقين ليستطيعوا ان يواجهوا الجماهير ويمارسوا هوايتهم حسب امكانيتهم الجسدية والحركة وذلك بطرق نظامية ينبغي ان يتكاتف فيها الفريق المعالج للحصول على نتائج طيبة.

وكم نود ان يكون هناك مسرح بكل مدينة او مركز لتاهيل المعاقين. وهناك مراحل متعددة لا بد ان يمر بها المعاق لكي يستطيع ان يقف على المسرح ويواجه الجماهير لينتزع تصفيقهم وصيحات اعجابهم لا اناتهم وامتعاضهم... مرحلة الاندماج وتصنيف المواهب.

وتعتبر هذه المرحلة صافرة البدء اذ تأتي بعد اتمام الجراحات اللازمة والشفاء منها.. وبعد الانتهاء او في اثناء العلاج الكيماوي.. وهي مرحلة تمهيدية لما بعدها ويتطلب لها اولا التهيؤ النفسي.. ثم بعد ذلك الفحوص النفسية اثناء محاكاتهم او تقليدهم للاشخاص او البرامج المسموعة او المرئية.. وبعد الاندماج تأتي مرحلة تصنيف المواهب. وفيها يمكن الاعلان عن تكوين فرقة مسرحية تجمع بين الممثلين والفنانين ويجب اشراك كل من يتقدم للالتحاق.. وان يشعر بأهميته مهما صغر دوره في العمل. وبهذا تكون قد اكتملت لدينا فرقة التأهيل المسرحية وتأتي بعد ذلك مرحلة اخراج عمل فني يستطيع ان يالفه المشاهدون ويتسابقوا لحجز اماكن للمشاهدة.

والنص المسرحي

هو الدعامة الاساسية لخروج العرض الفني بصورة مرضية. وبالطبع فليس كل نص مسرحي يصلح لهذه الفرقة.. والنص يجب ان يدعو للتفاؤل والامل.. وخالي من المواقف العنيفة او الشريرة.. ويتجنب ايضا اثناء الاخراج كثرة الحركة بين الممثلين. ويمكن الاعلان بين المعاقين عن تأليف نص مسرحي يمكنهم تمثيله.. ثم يؤخذ المناسب منه ويعطي لمن لديهم الخبرة لوضعه في القالب الفني الملائم.. مع ملاحظة ابداء الرضا والاهتمام ايضا بالنصوص التي لا تصلح والتشجيع على مداومة الكتابة. ثم يأتي دور:

الاخراج المسرحي:

وهو يعتمد على ابراز النواحي الفنية جميعها في اطار واحد ليظهر لنا في تكامل وابداع.. ليؤثر في جمهور النظارة لاحداث التعاطف الذي يؤدي الى كسر الحاجز الفني بين الجمهور والممثلين.. ويعتمد هذا على مخرج لديه المقدرة على التداخل مع هؤلاء المعاقين ليستطيع ان يؤثر فيهم ويتأثروا به للحصول على عمل مسرحي جيد.

وهناك من الاعتبارات ما يجب مراعاتها في الاخراج والعرض المسرحي وهي:

خشبة المسرح:

التي يجب ان يكون ارتفاعها اقل من المعتاد والمألوف لدينا، ويكون عمق المسرح في انحدار للامام. كذا يستعاض عن السلالم الموصلة بين خشبة المسرح والكواليس او صالة العرض بمنحدرات خشبية كي يستطيع المحتل ان يصعد الى المسرح بالكرسي المتحرك او ماشيا على عكازه.

الديكور المسرحي:

يعد ايضا من السمات الاساسية للاخراج ولو ان هناك بعض المدارس الفنية في الاخراج ترى الغاء هذا العنصر ولكنه يعتبر ضروريا في مسرحنا الخاص بالمعاقين، اذ يمكن ادماج الاجهزة المساعدة والتعويضية في الديكور مثل العلاقات والبكرات وسلالم الحائط. ويمكن اشتراك من لديهم هواية الرسم والفنون التشكيلية من المعاقين في تنفيذ الديكور المسرحي وتدخل ايضا الجبائر من ضمن الاكسسوار اللازم لاكتمال العرض والحركة المسرحية: تلعب دورا مهما في العرض المسرحي اذا انها تعد الملاءمة الميكانيكية النابعة من الانفعالات الداخلية لاظهار النص في عرض شيق ليجعل الممثلين يعيشون في ادوارهم ويتعايش معهم جمهور النظارة وبالطبع تقل الحركة في العروض الخاصة بهؤلاء المعاقين فقط تزداد الانفعالات والاسقاطات وايضا يمكن تدريب المعاقين على ضبط الاضاءة اللازمة للمسرح.. وايضا الادارة المسرحية مع ضرورة تواجد فريق للموسيقى وبهذا نكون قد نسقنا ووظفنا الجهود الفنية للمعاقين.. كل بقدر عاهته، ومدى استعداده وهوايته لتخرجه من عزلته ويصبح فردا قادرا على الاعتماد على نفسه وعلى اخراج ما لديه من انفعالات فنية لاشباع هوايته وتنمية مواهبه واعادة الثقة الى نفسه.

ثم يأتي ميعاد العرض المسرحي - وقد وضعنا كل شيء مع الاحتياط.. وبالطبع فأن هذه التجربة ينبغي الحذر في تنفيذها خشية الا تأتي بصورة عكس ما ينبغي لها.. وبالطبع فأن هذا يقع على الجمهور الذي يجب ان تكون نوعيته من نوعية الممثلين في اول الامر حتى لا يشعر الممثل بحرج.. إذ يكون في مجتمع متشابه معه في الاحساس الداخلي والعاهة الخارجية.. ثم تدريجيا يواجه جمهور الاصحاء الذين بطبيعة الحال لا يخلو البعض منهم من عاهة داخلية.

وبهذه المعالجة الموجزة اقدم زهرة لكل معاق حيث اقدم عملي وهوايتي لهم وادعو لهم بالصحة ومزيد من المقدرة على العمل وادعو الى كل المهتمين بالمعاقين نفسيا وطبيا ومهنيا وفنيا بتظافر الجهود ليرى المسرح التأهيلي النور مع خالص تحياتي.

محمد الشافعي
المملكة العربية السعودية

لقطة من مسرحية عربية

تعقيب على موضوع

هيئة الاغاثة الاسلامية

نشرت جريدتنا العزيزة «الشرق الاوسط» حواراً مع الدكتور فريد قرشي وذلك على صفحة دين وتراث تحت عنوان هيئة الاغاثة الإسلامية يد ممدودة بالخير لكل المسلمين. ولي تعقيب على هذا الحوار.. علماً بأني أحيي فيهم اخلاصهم في عملهم الدؤوب.

ولكن غيرتي كمسلمة قبل كل شيء تسعى لمزيد من التكافل الاجتماعي الاسلامي والعمل على سد كل الثغرات حسب تعاليم ديننا الحنيف سمحت لقلمي بان يسطر كلماتي هذه منبهاً ومعاتباً من يهمه الأمر..

واقول للمسؤولين «هل يجب ان يكون المحتاج احدى ضحايا الفيضانات او ضحايا الأعاصير لتمتد له يد هيئة الاغاثة الاسلامية او أن يتسم بصفة الاحتلال كأن يكون فلسطينيا أو افغانيا لتوفر له فرص العمل والانتاج؟!» ولكن عذراً فما كتبت هنا ليس نقداً بل عطفاً على حادثة حية عشتها وفوجئت بنهايتها. اذ انني شددت على ايدي أسرة فقيرة وفتحت أمامها آفاقاً واسعة وحمدت الله على الجهود التي تبذل والامكانيات المشرقة وشجعتها على طرق باب هيئتكم..

ونجحت في هذا علماً انها قالت لي: (افضل الموت جوعا على ان يشعر زوجي بـ ..) وطمأنتها لعدم ذلك فاذا بنا نفاجأ بتلك السياسة المتبعة هناك.

وهنا لي وقفة: هل سنستمر بمعاملة هذه الشريحة من المجتمع وفق هذه الخطة المتبعة ونتركهم يتخبطون في الدنيا طولا وعرضا حتى يصلوا في النهاية الى الكسب الحرام ما عاذ الله.

ونكون وقتذاك أمام جرائم بشعة ادناها كره المسلم الفقير لاخيه الغني، اضافة الى استغلال هذه النقطة من قبل اعداء الاسلام كحركة التنصير وغيرها مما نسمع ونقرأ عنهم.. وهذا ما يتداول على الساحة.. ومن هنا يتحتم علينا كأمة اسلامية ان نغطي حاجة هؤلاء اولا او نكثف الجهود لمعرفتهم وانصافهم.. ولا يخفى علي انكم على حق ايضا اذ ان الثقة اصبحت مفقودة هذه الايام لاستغلالها من قبل الناس العديمي الاخلاق. وهنا تكمن المشكلة. لكن ما ذنب هؤلاء المحتاجين لكسرة خبز في الوقت الذي يكابرون ويظهرون بالمظهر المغاير والعكس صحيح. أكرر أسفي لكن شعرت انه من واجبي ان الفت انتباهكم لتلك المشكلة.

فاطمة محمد



تصفيات الدور الاول لكأس العالم

المنتخب المغربي في مواجهة نظيره الزامبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

عاد المنتخب الكروي المغربي الى معهد مولاي رشيد (ضواحي الرباط) لمواصلة تداريبه استعدادا لمنازلة نظيره الزامبي في اولى مباريات ذهاب تصفيات الدور الاول لكأس العالم التي ستقام غدا (٨ يناير) في ملعب الامير مولاي عبد الله في الرباط.

وكان المنتخب المغربي قد قضى عشرة ايام في معسكر تدريبي في مدينة اغادير ركز خلاله المدرب البرازيلي خايمي فالنتي على اعداد اللياقة البدنية، واجراء مباريات في ما بين اللاعبين وتلقين الخطة التي سينهجها في اللقاء المرتقب وخلق الانسجام بين الهواة المحترفين مصطفى الحداوي (بس) ومحمد الشاوش اللذين زرعا الثقة في نفوس اللاعبين بعد اعتذار عزيز بودربالة لاعب ماترا راسينج عن المشاركة.

ومن خلال الزيارة التي قامت بها «الشرق الأوسط» والأحاديث التي اجرتها مع المدرب فالنتي وبعض اللاعبين تبين ان معسكر اغادير لعب دورا كبيرا في خلق الانسجام بين اللاعبين وكان له مردود ايجابي على اللياقة البدنية التي تتطلبها مثل هذه المباريات الافريقية كما اتضح ان المدرب فالنتي كان يعتمد كثيرا على دور اللاعب عزيز بودربالة، الامر الذي فرض عليه في نهاية الامر العمل على سد هذا الفراغ ومحاولة اقناع اللاعبين بضرورة وضع اليد في اليد للتغلب على هذا الجانب في خط الوسط، حتى لا يؤثر غياب عزيز في المنتخب المغربي، خاصة من الناحية النفسية نظرا للثقة التي يزرعها دائما في النفوس.

وسترتكز تداريب المنتخب في الايام الباقية كما اوضح فالنتي على اعداد الجانب النفسي وتطبيق الخطة المزمع تطبيقها واجراء تمارين خفيفة كالتسديد من قرب المرمى ومن اوضاع مختلفة من الميدان بكرات ثابتة ومتحركة وهوائية واجراء بعض المباريات التدريبية الخفيفة فيما بين اللاعبين للحفاظ على الانسجام والتفاهم.

وبدا من خلال تصريحات المدرب فالنتي واللاعبين ان المنتخب المغربي على اتم استعداد لهذه المواجهة كما بدا تفاؤل كبير على معظم اللاعبين الذين ينتظرون بشغف كبير انطلاقة المباراة لتحقيق نتيجة ايجابية يرضى عنها الجمهور المغربي.

المدرب خايمي فالنتي:

نحن مستعدون لجميع التصفيات!

وصرح خايمي فالنتي مدرب المنتخب قائلا: لقد استعد المنتخب المغربي بالشكل المطلوب وكل الجوانب متكاملة رغم اعتذار عزيز بودربالة فقد تمكنت من سد هذا الفراغ بتوكيل مهمة التنسيق بين خطي الوسط والهجوم للاعب المحترف مصطفى الحداوي الذي اضع فيه ثقة كبيرة بالتعاون طبعا مع بقية اللاعبين كما ان مهمة محمد الشاوش لن تكون سهلة اذ عليه ان يشارك في بناء الهجمات من وسط الملعب ومد خط الهجوم بكرات سانحة للتهديف واحراز الأهداف اذا سنحت له بعض الفرص بذلك.

فمعسكر اغادير افاد اللاعبين كثيرا وساعدنا على الرفع من معنوياتهم وخلق الانسجام بينهم وبين اللاعبين المحترفين (الحداوي والشاوش) وأنا مطمئن الآن على استعداد المنتخب لهذا اللقاء فنحن متكاملون فنيا وبدنيا ومعنويا.

وقد طلبت من اللاعبين ان يلعبوا بكل هدوء وعدم الاندفاع بعشوائية لأننا سنخوض (دوري) يتكون من ست مباريات وليس مباراة فاصلة فعلينا ان نحافظ على استعدادنا ولياقتنا البدنية لجميع هذه المباريات.

المنتخب الزامبي جاء الى الرباط لتحقيق نتيجة ايجابية وسيكون لنا نحن الهدف نفسه في لقاء الاياب في زامبيا اذ علينا الا نندفع من الآن فأمامنا الوقت الكافي واذا كان المنتخب الزامبي قد اعتمد على اربعة لاعبين محترفين في هذا اللقاء فهذا لن يخيفنا فلدينا لاعبون متمرسون ولهم خبرة واسعة كالحداوي ولريس ومحمد الشاوش. لا اعد الجمهور المغربي بالمستحيل المهم سنطبق ما خططناه لهذا اللقاء، وهدفنا هو هدف خصمنا وهذا ما يجعل مباراتي الرباط وزامبيا صعبتين للغاية اذن علينا ان نعمل لاجتياز المباريات كلها بنجاح.

مصطفى الحداوي:

على الجمهور المغربي ان يلعب دوره في اللقاء!

اما اللاعب مصطفى الحداوي فيقول: المنتخب المغربي يتكون حاليا من لاعبين ناشئين يتوفرون على مؤهلات جيدة ولا تنقصهم سوى التجربة والاحتكاك الشيء الذي يبشر بمردودية جيدة في المستقبل القريب.

كان لمشاركتنا في تدريب اغادير دور ايجابي حيث تمكنا من الانسجام مع بقية اللاعبين الهواة الذين هم على اتم استعداد لهذه المواجهة ويتوفرون على اللياقة البدنية والاستعداد النفسي المطلوبين.

دور عزيز بودربالة داخل المنتخب دور فعال اتأسف كثيرا لغيابه حيث كان سيدعمنا ويزرع الثقة في نفوس بقية اللاعبين وعلى كل حال علينا ان نعمل ما في امكاننا لسد هذا الفراغ خاصة وان مهمتنا ستكون صعبة وعلينا ان ننتصر في اللقاء الاول حتى نضمن مسيرة موفقة في بقية المباريات الاخرى.

المنتخب الزامبي منتخب يعتبر من اقوى المنتخبات الافريقية وعلينا الا نتكهن بتفوق منتخب على الآخر بحظوظ جميع المنتخبات التي تكون مجموعة المغرب متكافئة الى حين انتهاء هذه التصفيات التي ستحدد المنتخب المؤهل للدور المقبل.

أطالب الجمهور المغربي بمساندتنا وتشجيع اللاعبين الى نهاية اللقاء.

محمد الشاوش:

حذار من المنتخب الزامبي!

ويقول محمد الشاوش: اعتقد اننا استعددنا لهذا اللقاء بما فيه الكفاية وبالشكل المطلوب وقد تم الانسجام بين جميع اللاعبين فنحن على اتم استعداد بدنيا ومعنويا لهذه المباراة.

المنتخب المغربي قادر على تحقيق نتائج ايجابية في جميع مباريات هذه التصفية اذ تمكن من التحكم في مجريات اللعب منذ الانطلاقة وأنا على يقين اننا سنبلغ هدفنا خاصة وان عزيز بودربالة سيكون حاضرا في المباريات المقبلة، وربما يحضر محترفون آخرون، علينا ان نتخذ الحذر من المنتخب الزامبي فهو منتخب صعب ويتوفر على لاعبين متمرسين علينا الا نترك الفرص السانحة امامهم واذا اجتزنا مباراة الرباط بنجاح فمهمتنا لن تكون صعبة في المباريات المقبلة.

عبد الفتاح الغياثي:

سننتصر على منتخب زامبيا!

اما اللاعب عبد الفتاح الغياثي فيقول: وجود اللاعبين الحداوي والشاوش سيدعم المنتخب المغربي اذ ان وجود هذين اللاعبين قد اعاد الثقة لبقية اللاعبين وسيكونان لنا عونا في اللقاء خاصة وانهما يتوفران على خبرة وتجربة كبيرة.

انا متفائل بتحقيق نتيجة ايجابية في المباراة اذا استطعنا التحكم في المباراة من بدايتها.

اعرف جيدا المنتخب الزامبي فقد سبق ان واجهناه في نهائيات كأس الأمم الافريقية في مصر عام ٨٦ وانتصرنا عليه بهدف لصفر، وبامكاننا ان نعيد الكرة ثانية في هذا اللقاء.

حسن رفاهية:

مهمتي ستكون صعبة!

ويقول حسن رفاهية: مباراتنا لن تكون سهلة امام زامبيا في كل المباريات الاخرى، لقد تهيأنا لذلك بكل جدية، رغم ان مهمتي ستكون صعبة في اول مباراة دولية رسمية لي مع المنتخب المغربي وثقتي كبيرة في اصدقائي اللاعبين الذين يتوفرون على مؤهلات جيدة، ستجعلهم اهلا لثقة الجمهور المغربي.

منتخب زامبيا جاء مبكرا الى المغرب لتفادي كل الأخطاء التي قد تسبب له التعثر في اول مباراة امامنا لذلك يجب علينا الا نستهين به ومواجهته بقوة.

لقطة من احدى مباريات المنتخب المغربي

الرياضة المصرية

الاهلي يهزم الزمالك في صراعهما على ناشئي شبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

معركة جديدة من معاركهما التقليدية لاستقطاب نجوم الرياضة في الاندية الاخرى انتهت لصالح الاهلي على حساب منافسه الدائم «الزمالك».

نجح الاهلي في ضم الناشيء حازم عرفة لاعب الفريق القومي للشباب تحت ١٩ سنة والذي يلعب لنادي شبين الكوم الى صفوفه بعد صراع دام ثلاثة اسابيع مع الزمالك لاستقطاب اللاعب الصاعد.

وقد ضم الاهلي لصفوفه ايضا عمرو عبد الرحمن من شبين وعصام ابو قمر من دمنهور بينما رفض الاوليمبي الاستغناء عن نجمه الدولي الصاعد احمد بلال للاهلي.

الجويني او شاهين رئيسا لبعثة مصر في الهند

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم الموافقة بصفة نهائية على سفر الفريق القومي الاوليمبي الى الهند للمشاركة في الدورة الدولية التي تقام هناك بمشاركة ٦ دول في الفترة من ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري الى ٢ فبراير (شباط) المقبل.. ويرأس بعثة الفريق القومي ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد او المستشار عبد الحميد شاهين عضو المجلس ومعه خطاب عمر اداريا وهاني مصطفى وحمادة الشرقاوي مدربين ود. محمد عبد الرحمن طبيبا وحسنين حمزة اختصاصيا للعلاج الطبيعي و٢٠ لاعبا.

استفتاء في الورش استعدادا لانتخابات نادي الترسانة

ارتفعت درجة حرارة المعركة الانتخابية التي تجري حاليا وتشهدها اروقة نادي الترسانة الذي سيعقد جمعيته العمومية يوم ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري لانتخاب مجلس الادارة الجديد.

في الوقت نفسه تواصل ورش الري بالترسانة استعدادها للمعركة الانتخابية حيث اجرت استفتاء داخل الورش على الـ ٢٥ مرشحا الذين تقدموا للترشيح لعضوية مجلس الادارة حيث نجح سبعة منهم وهم المهندس عثمان حسن، المهندس عادل شعيب، فؤاد ابو النصر، حسنين الشاذلي، المهندس عبد الحميد احمد، المهندس محمد البتانوني، المهندس محمد عفيفي.

وكان قد قدم جميع المرشحين الـ ٢٥ تنازلا كتابيا الى رئيس الورش قبيل الاستفتاء وتم الاتفاق على ان يقدموا تنازلاتهم الى نادي الترسانة بعد الاستفتاء، وقد بدأ المرشحون الذين لم ينجحوا في الاستفتاء في تقديم تنازلاتهم بالفعل الى نادي الترسانة اعتبارا من اول امس.

ويأتي هذا الاستفتاء في اطار الاستعداد للمعركة الانتخابية ودخولها بقائمة موحدة مع اتاحة الفرصة لاعضاء النادي لانتخاب ثلاثة مرشحين من الاعضاء الخارجيين، حيث يسعى اعضاء الورش في استعادة النادي من الاعضاء الخارجيين في الوقت نفسه يسعى الاعضاء الخارجيون الى المحافظة على المكسب الذين حصلوا عليه وهو ان النادي مشهر عام ولا يخص الورش فقط.

كمبس وافق على المشاركة في مهرجان فاروق جعفر

اتم نادي الزمالك الاتفاق مع كمبس نجم الارجنتين في كرة القدم ليشارك في مهرجان تكريم فاروق جعفر يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري.. اجرت اللجنة المنظمة عن المهرجان اتصالا تلفونيا امس بكمبس انهت فيه الاتفاق النهائي.. وتقوم اللجنة حاليا عن طريق مجلة الفرانس فوتبول الفرنسية بانهاء الاتفاق مع ميشال بلاتيني كابتن فرنسا السابق.. وكان رود خوليت نجم هولندا قد اعتذر عن الحضور لانشغاله بمباريات الدوري الايطالي.

هذا وقد انتهى الفنان مدحت صالح من تسجيل الكاسيت المسجل عليه اغنية لفاروق وسيتم طرحه في الاسواق خلال ساعات.

الزمالك يهزم طهطا ٣/صفر

فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق طهطا ٣/صفر في اولى مبارياته بصعيد مصر. احرز الاهداف الثلاثة طارق يحيى وعماد صلاح واحمد الشاذلي.. ولعب الزمالك مباراته الثانية مساء اول من امس مع نادي سوهاج ويعود لاعبوه للقاهرة ظهر اليوم.

طائرة الأهلي ترد الزيارة لأهلي جدة

يلبي النادي الأهلي دعوة نادي اهلي جدة السعودي لاقامة عدة مباريات ودية في الكرة الطائرة بين الناديين في الفترة ما بين ١٥ و٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري في اطار استعدادات أهلي جدة للبطولة العربية التي ستقام في المغرب في مارس (آذار) المقبل.

كان الأهلي المصري قد استضاف اهلي جدة في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولعب الفريقان ٣ مباريات ودية فاز أهلي جدة في اثنتين وفاز الأهلي المصري في الثالثة.

سيطرة كاملة للاوليمبي على بطولات الناشئين بالاسكندرية

اكد الاوليمبي جدارته الكاملة بزعامة كرة القدم للناشئين في الاسكندرية بعد فوزه اول امس على الاتحاد ٢/١ في المباراة النهائية لبطولة المنطقة للناشئين تحت ١٧ سنة وحصوله على اللقب للعام الثاني على التوالي.. وقد اضاف الاوليمبي تلك البطولة الى مسابقة الناشئين تحت ١٤ سنة والتي حصل عليها ايضا قبل اسبوعين.

يدرب ناشئي الاوليمبي ابطال الاسكندرية هداف الاوليمبي القديم محمد الكاس ويدير الفريق مصطفى شتا ظهير مصر الدولي في الستينيات.

الرياضة السعودية

شخصية هلالية ترد على الدهام

الشريف وحده لم يخطئ في حق فريقنا أملنا أن نعامل كغيرنا ولا نطالب بالتميز

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعليقا على التصريح الذي ادلى به رئيس لجنة الحكام السعودية وسكرتير عام الاتحاد العربي السعودي المساعد لكرة القدم السيد عبد الرحمن بن عبد العزيز الدهام لـ «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء الماضي حول القضية - المثيرة للجدل - والمتمثلة في قيام حكم مباراة النهضة والهلال الدولية التي انتهت بفوز الاول على الاخير ٣/١ محمد الشريف بطرد قائد الفريق الهلالي ومنتخب المملكة العربية السعودية الاول لكرة القدم «النجم الخلوق» صالح محمد النعيمة.

التقت «الشرق الاوسط» بشخصية هلالية لسماع رأي الاهلة في هذه القضية من مبدأ اتاحة الفرصة لأطراف القضية كافة .. اولا نشرنا راي اللاعب.. ثانيا راي رئيس لجنة الحكام.. وثالثا راي مسؤول في النادي الذي يلعب له اللاعب.. وتتمنى اخيرا ان تسمح لجنة الحكام للحكم محمد الشريف بالادلاء برايه كطرف رابع واخير في القضية التي تابعتها «الشرق الاوسط» بكل حياد وموضوعية.

الشخصية الهلالية

«.. في الحقيقة انني «افترض» واتوقع حسن النية - ان شاء الله - فيما حدث من الشريف تجاه (الكابتن) الخلوق صالح النعيمة في مباراة الهلال مع النهضة.. ولكي اكون صريحا جدا مع الجميع اقول ان الشريف لم يخطئ» لدرجة يستحق معها كل هذا الهجوم او كل هذا الدفاع من رئيس لجنة الحكام الاخ الدهام طبقا لما جاء في تصريحه لكم في «الشرق الاوسط».. كما ان الشريف ليس سيئا بل هو من الحكام الجيدين وخطأ غير مقصود حدث في ظروف غامضة لا يمكن ان يكون نهاية لحكم يملك كل مقومات النجاح، فالحكم الاخ محمد الشريف لا نختلف مع رئيس لجنة الحكام في انه من الحكام اللذين نعتز بهم.. وفي اعتقادي ان المثير لحفيظة كل الهلاليين هو ما حدث بعد ان طبق الشريف نص القانون الم يحدث بعدها العديد من الحالات المشابهة لحادثة طرد النعيمة.. والسؤال الباحث عن اجابة ملحة جدا له يقول.. هل عوملت تلك الحالات بمثل ما عوملت به حالة النعيمة ام لا؟

وأضاف «.. نحن ننتظر رد الدهام على ذلك. ان كانت وجهة نظرنا تقول لا لم تتم معاملتها كما عوملت حالة صالح النعيمة من قبل الشريف محمد ولم يتخذ بحق مرتكبي الاخطاء اي اجراء ويبدو ان لجنة الحكام الموقرة أوصت الحكام بتطبيق روح القانون بعد حادثة الطرد.. ولا ادل من تغاضي الحكم عمر المهنا عن طرد عبدالله الثنيان مدافع النصر من خطأين يستوجب مرتكبهما الطرد بعد حصوله على بطاقة صفراء.. احدهما حالة منع الكرة باليد والآخر اعاقة متعمدة.. والدليل الاكبر ان مدرب النصر قام بتغيير الثنيان في لقاء النصر الصعب مع الشباب (٢/١).. كذلك حدث في لقاء النصر الصعب مع الشباب (٢/١).. كذلك حدثت في لقاء الهلال والاتفاق حالات مشابهة كثيرة لم يتخذ بحقها اجراء»..

واضاف ردا على قول الدهام ان اللجنة لا تفرق بين لاعب واخر او ناد واخر قال «.. نحن لا نطالب تمييزنا عن الآخرين، بل نتمنى ان ما يطبق على فريقنا يطبق على غيره من الفرق الاخرى.. لا سيما وان القاعدة الكروية تقول.. اذا خسر المنافسون وخسر من ينافسهم فكأن الفرق لم تلعب وبهذه الطريقة لن يتضرر احد.. «وبصراحة» وبالعودة الى دوري هذا الموسم واحداثه نلاحظ ان هجوم «البعض» على الحكام قد ادى الغرض منه.. ففي مباراتنا مع جارنا النصر تغاضى الحكم عبدالله الناصر عن ضربة جزاء لا يختلف عليها اثنان لنخسر نقطة بالتعادل (٢/٢) بدلا من ان نخرج كاسبين لنقطتي المباراة.. واخرى تغاضى عنها الحكم عمر الشقير في مباراتنا مع الاهلي في الدوري الثاني، وثالثة تجاهلها حكم اخر امام الاهلي في الدور الاول، بالاضافة لهدفين واضحين جدا في صحتهما الغاهما (المتخصص) فهد المهوس امام الاهلي والنهضة حيث كان يقف كرجل خط، وعندما ادار مباراتنا مع الاتحاد في الدور الاول كرجل ساحة اغفل اشتراك المهاجم محمد سويد مع حارس مرمانا خالد الدايل وجاء من خطأ لصالحنا ضربة جزاء اتحادية كسب بواسطتها نقطتي المباراة..»

ويضيف «.. ما حدث شيء لا يصدق.. واستغرب جدا حينما يغضب رئيس لجنة الحكام لأي انتقاد لحكامه في ذات الوقت الذي يرضى لنفسه بانتقاد اللاعبين والاداريين والصحافيين ايضا.. وكأن انتقاد الحكام «حرام» او هو يشعر انه تقليل من مكانته كرجل تعتز بخدماته التي يقدمها للرياضة من خلال كرة القدم.. واذا كان الدهام سبق وان برر لماذا الغى هدف سجل في الهلال ويؤكد ان الحكم اخطأ في قراره، فان ذلك لا يزعجنا بقدر ما نتمنى ان يكون عادلا ويقوم بالتعليق على اخطاء حكام آخرين لمصلحة فرق اخرى ستستفيد من الاخطاء لتحقيق البطولة، فالدهام الذي خرج على الملأ واكد صحة هدف القادسية في مرمى الهلال والنتيجة للهلال ٣/صفر وشدد على انه سيعاقب الحكم نجده في الوقت نفسه يؤكد على صحة قرار الحكم عبدالله الناصر باغفاله احتساب ضربة الجزاء (الصحيحة) لنا امام النصر واغفل اشياء اخرى وكأنه يحث الحكام على معاقبة الهلال باحتساب كل شيء ضده وتجاهل حقوقه.. لهذا نحن لا نلوم الشريف على ما بدر منه وهو الذي ادار مباراة الهلال والقادسية (٣/صفر) والتي بعدها اكد الدهام نيته في معاقبة الحكم لعدم احتسابه لهدف غير مؤثر في مرمانا ولم يتجرأ على مناقشة ضربة الجزاء المهدرة لنا في المباراة نفسها.. وبعدها جزمنا ان الشريف سيدخل مباريات الهلال تحت ضغوط نفسية وسيحاول ارضاء من انتقدوه لا سيما رئيسه الدهام..» ودفاعا عن الشريف قالت الشخصية الهلالية «.. نحن ليس من عادتنا ان نتعمد الاساءة لاخواننا وابنائنا الحكام كما يفعل غيرنا دائما.. لأننا ابناء وطن واحد وكما يزعجنا الاساءة لنا فاننا لا نرضى بالاساءة للاخرين، «وبصراحة» اقول اننا اذا اعتبرنا الشريف مخطئا في مباراتنا مع النهضة، فان خطأه «طرد النعيمة» لا يقارن بأخطاء زملائه الآخرين خاصة الحكم المهوس الذي الغى لنا في المباراة نفسها هدفا صحيحا والنتيجة (صفر/صفر) برايته الظالمة.. ان كل ما حدث كان بسبب رئيس اللجنة الموقرة - فالشريف يعتبر وسيظل ان شاء الله - من الحكام الجيدين الذي لا يمكن ان يكون خطأه هذا نهاية له - لكن رئيسه لديه قاعدة غريبة في تخطيه بعض الحكام والاشادة بآخرين اقل منهم مستوى ومعرفة اخطأوا بحقنا الامر الذي تسبب في افقادنا المنافسة على البطولة.. ومع احترامي وتقديري للجهد الذي يبذله رئيس اللجنة اتساءل لماذا تبرز شجاعته في الدفاع عن حكام يخطئون بحق الهلال ويلزم الصمت في مواقف اخرى، والآن لاحظوا بعد ان اختلطت الاوراق نسبيا في هذا الاسبوع الضغوط التي ستواجه الحكم في ادارتهم للمباريات واحكموا، فبعد عودة فريقنا للمنافسة (نسبيا) ترقبوا الهجوم على الحكام ليكسب الآخرون ويتضرر الهلال.. ومرة اخرى اؤكد ان الاساءة لاي حكم او لاعب او اداري او حتى مشجع تزعجنا رغم ان الاخطاء تتكرر ولكن العدل والعدل فقط هو ما ننشده وما نطالب به من رئيس لجنة الحكام الموقره.

وفي ختام تصريح الشخصية الهلالية لـ «الشرق الاوسط» «نتمنى صادقين كل التوفيق لكل انديتنا عامة والمنتخبات السعودية خاصة لاسيما وهي على ابواب بطولتي كأس العالم للشباب والناشئين المهمتين وتصفيات كأس العالم للكبار المهمة جدا.. كما نتمنى الترفع عن اثارة البلبلة بين اللاعبين لكي لا ينعكس على مستوى ونتائج المنتخبات والتي نعتبرها لا شك هي في المقام الاول سواء بالنسبة لنا في الاندية او كبار المسؤولين او الجماهير الرياضية.. راجيا».

بعد أن كسب الاتفاق بهدفين:

الأهلي يعلن قدومه بقوة للمنافسة على المركز الثاني



أبو داود بالزي الفاتح فرحاً بهدف فريقه بينما لاعبو الاتفاق يحتجون على صحة الهدف الأول الأهلي.
(عدسة «الشرق الأوسط»، تصوير سلطان مرزوقي)

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد اللطيف ابو علامة:

مواصلا تقديم عروضه الجيدة، ومبشراً بقرب عودته لمستواه السابق وكبطل للكؤوس، كسب الأهلي لقاءه الدوري أمام الاتفاق بهدفين مقابل لا شيء ضمن الاسبوع الـ ٢٠ للدوري الممتاز معلناً قدومه بقوة للمنافسة على لقب الوصيف.

المباراة

جاءت البداية قوية من جانب الأهلي الذي لعب مهاجماً عن طريق الجناحين، معتمداً على مهارة خالد مسعد في الشمال وسرعة عامر مانع في الجهة اليمنى مع عودة حسام للوسط بالتبادل مع الرشود للهروب من الرقابة والمساهمة في صناعة اللعب مما مكن الأهلي من السيطرة على الوسط وتكثيف الهجوم على الأطراف خاصة في الجهة اليمنى. وفي المقابل كان وسط الاتفاق تائهاً لافتقاده لخدمات قائده المخضرم صالح خليفة طول الشوط الأول بالاضافة إلى ازدواجية الدور الذي كان يقوم به زكي الصالح وسمير هلال لاعبا المحور.

السيطرة الاهلاوية اثمرت عن هدف أول عند الدقيقة ٢٢ من قدم باسم أبو داود الذي استفاد من الكرة المرتدة من حارس الاتفاق مبارك بعد تسديده رأسية من حسام.. لاعبو الاتفاق احتجوا بشدة على الهدف بحجة دفع حسام لمبارك، وتجمع لاعبو الاتفاق حول حكم المباراة «الشريف» الذي احتسب الهدف بعد مشاورة مع رجل الخطوط.

انتفض لاعبو الاتفاق بعد الهدف وهاجموا مرمى الأهلي ليسدد زكي الصالح كرة عنيفة من خارج منطقة الـ ١٨ امسكها المترو على دفعتين. خالد مسعد أوشك أن يضيف الهدف الثاني بعد انفراده بمبارك في الدقيقة ٣٤ بيد أن تسديدته الأرضية مرت بجوار القائم.

عند الدقيقة ٣٨ نال مروان الانذار الأول في المباراة لخشانته لعبد الله الرشود. أثمن فرص الاتفاق لتعديل النتيجة في الشوط الأول جاءت من المهاجم الشاب محمد السعيد الذي لعب كرة برأسه من الخلف واصطدمت بعارضة المرمى.

قبل نهاية الوقت الأصلي للشوط الأول، احتسب حكم المباراة خطأ على عامر مانع داخل منطقة جزاء الأهلي لدخوله على مروان من الخلف، وقبل أن ينفذ زكي الصالح الخطأ نال عبد الجواد بطاقة انذار أصفر لتحركه من حائط الصد قبل اشارة الحكم باللعب نفذ بعده زكي الصالح الخطأ بتسديدة عنيفة اصطدمت بالحائط البشري لتضيع آخر فرصة اتفاقية لتعديل النتيجة في الشوط الأول.

مع مطلع الشوط الثاني استبدل خليل الزيان سمير هلال بالمخضرم صالح خليفة.

وفي الدقيقة ٤٨ أهدر بندر الجار الله فرصة مبكرة لاضافة هدف ثان لفريقه بعد انفراده بمبارك من تمريرة ماكرة من حسام أبو داود، على الاثر تلقى سلمان نمشات بطاقة انذار لمخاشنته لخالد مسعد. بعدها بدقيقة واحدة أشهر الحكم البطاقة الصفراء في وجه حسام أبو داود لسوء سلوكه - سدد الكرة بعد صافرة الحكم.

دخول صالح خليفة اعاد التوازن لوسط الاتفاق بعودة زكي الصالح للعب كمحور ارتكاز وتفرغ صالح خليفة لصناعة اللعب وتوزيع التمريرات على افراد الهجوم لينتعش الاتفاق ويبدأ تهديد مرمى الأهلي بحثاً عن التعادل. وفي الدقيقة ٩١ يسدد مروان الشيحة كرة أرضية قوية من داخل المنطقة ينقض عليها المترو، بعدها بثلاث دقائق كرة رأسية رائعة من محمد السعيد من تمريرة من عبد الحليم.

وفي غمرة اندفاع لاعبي الاتفاق واعتمادهم على كشف التسلل للحد من خطورة الهجوم الأهلاوي المرتد، مرر حسام أبو داود في الدقيقة ٦٥ كرة طولية ماكرة لخالد سعد المنطلق من الخلف تخطى بها مبارك الدوري المندفع لملاقاته قبل أن يسدد كرة أرضية زاحفة في المرمى الخالي كهدف تأكيد أهلاوي رائع.

عند الدقيقة ٦٩ وقف خليل الزياني مدرب الاتفاق على خط التماس!! وهو يصرخ محتجاً على حكم المباراة لعدم احتسابه لضربة جزاء لفريقه من كرة رأى الزياني أنها لامست يد منصور حسين داخل المنطقة ليقوم الزياني بعدها بدقيقتين باستنفاد حقه في التبديل عندما ادخل المهاجم السبهان بدلا من قلب الدفاع المغلوث في محاولة أخيرة لتعديل النتيجة، وفي المقابل، وكاجراء مضاد، قام مدرب الأهلي البرازيلي لازاروني باستبدال قائد فريقه حسام أبوداود بالمهاجم الشاب خالد الرويعي، ليتسلم قيادة الفريق عبد الله الرشود لمدة ٤ دقائق!! قبل أن يستبدل بمازن بالطو لتستقر شارة القيادة الحائرة على ذراع محمد المترو، قبل أن يطلق حكم المباراة محمد الشريف صافرته معلناً نهاية اللقاء.

٣٠٠,٠٠٠ دولار للفائز بسباقي ماراثون

لوس انجليس - ر: سيحصل الفائز سواء من الرجال او السيدات ببطولتي الماراثون في لوس انجليس ونيويورك هذا العام على مكافأة قدرها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

واعلن الدكتور وليام بورك رئيس الجمعية المنظمة لماراثون لوس انجليس امس الاربعاء ان ذلك سيزيد من مكانة مسابقتنا. فسوف تصبح تحديا حقيقيا لرياضيينا.

ومن المقرر اقامة ماراثون لوس انجليس في الخامس من مارس (اذار) المقبل وماراثون نيويورك في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

في المرحلة التاريخية التي امتدت سنوات بعد نكسة عام ١٩٦٧، ساد الخطاب الادبي العربي، شعرا وقصة ومقالة ومسرحية، نوع من ادب الشتيمة والهجاء وجلد الذات وقهرها وايذائها، وصار هجاء انفسنا هو النغمة السائدة في معظم انتاجنا الادبي وبخاصة الشعر، باعتباره اكثر الاشكال الادبية استجابة للاحداث واستلهاما لمعطيات الواقع وتعاملا بالطارئ والآني.

وبرزت على مستوى الاوساط الشعبية هجائيات احمد فؤاد نجم يغنيها الشيخ امام كما ظهرت هجائيات الشاعر الراحل نجيب سرور التي كان يرددها رواد المقاهي من الادباء والمثقفين وظل بعضها دون نشر لما حملته من تعبيرات تصدم الذوق العام.

وعلى المستوى العربي انتشرت بكائيات مظفر النواب التي كان اشهرها «القدس عروس عروبتكم»، وبعض قصائد الشاعر الراحل امل دنقل التي تفيض غضبا ومرارة وسخرية. واطلق الشاعر الكبير نزار قباني في سمائنا العربية اسرابا من القصائد التي تنهش لحمنا كالعقبان والتي بدأت بقصيدته الشهيرة «هوامش على دفتر النكسة» التي استذكرناها حتى حفظناها لما عبرت عنه من سخط على انفسنا وواقعنا، وصادف هذا الشعر والادب مناخا عربيا عاما يتحمس لهذه الهجائيات وحفلات الزار الوحشية والماتم الكربلائية التي نشق فيها الجيوب وندمي باظافرنا الابدان والوجوه، فتبارى ناشئة الادب في كتابة اشعار تسير على هذا النهج وتمضي الى حدوده القصوى، وامتلأ السوق بسيل جارف من هذه الكتابات التي جاءت تلبي حاجتنا لاستشعار الصدمة في اجواء الهزيمة وفقدان الثقة بالنفس والرغبة في محاكمة الذات، ولكن مثل هذه الحالة لا بد ان تكون حالة طارئة وعرضية، والا تحولت الى مرض وعاهة نفسية لا شفاء منها، انها مرحلة «تطهيرية» اذا صح هذا التعبير، كان لا بد ان نتجاوزها الى مراحل اخرى تنتظر عملا وجهدا وانجازا، وهذا ما لم يستطع بعض الكتاب والشعراء فهمه وادراكه، لقد ارادوا تثبيت هذه الحالة وكأن الزمن جامد لا يتحرك، واحساس الناس بالصدمة ظل هو الاخر ثابتا لا يتبدل، وكأن مناخ الهزيمة والاحساس بالنقص وفقدان الثقة بالازمنة والظروف والاحداث والتاريخ بات قدرا لا نجاة منه ولا هروب، فواصلوا العزف على اوتارهم القديمة دون وعي بما طرأ على الواقع من متغيرات، سجنوا انفسهم داخل هذه الدائرة، وتمرسوا بها لا يغادرونها وطالبوا التاريخ بان يبقى معهم، والذوق العام بان يظل وفيا لهم لا يسمع شيئا سوى هجائهم ولا يتغذى بشيء سوى نزيف اوتارهم، ولكن الانسان العربي لا يمكن ان يبقى أسيرا لهذه الحالة المرضية، ومحاكمة الذات لا يمكن ان تظل معقودة الى الابد، فالبشر امامهم معارك اخرى غير معاركهم مع انفسهم ولعق جراحهم القديمة، معارك تنتظر ان يخوضوها بثبات وثقة وايمان بالمستقبل وقدرة على مواجهة التحديات. ولذلك فقد صرنا جميعا نستجهن هذه اللهجة الهجائية الكربلائية، واشعار السخط والشتيمة وايذاء الذات التي لا تفعل شيئا سوى اعاة انتاج ذلك المناخ الذي عرفناه عشية النكسة ولا تعرف من كلمات القاموس الا العجز والعقم والعنة الفكرية والجسدية التي تنعتنا بها. لقد تحمسنا لهذه الاشعار عندما كانت تعبيرا عن لحظة تاريخية تأزمت فيها النفوس ولكنها لحظة انتهى زمانها واكتسحتها احداث جديدة وهموم اخرى تختلف عن هموم تلك المرحلة.

اننا لا نطالب بان ينتهي شعر الغضب والتمرد او يتحول الى التفاخر والتمجيد، فما اكثر مناطق الظلام في حياتنا ونفوسنا التي تحتاج الى شعر عظيم يضيء هذا الظلام، ولكن ليس ذلك الهجاء البائس الذي يتحول الى تحقير للشعوب واذلال للذات وقتل لكل امكانيات الامل والتفاؤل والقدرة على استشراف المستقبل.

لقد وعى شعراء وكتاب كثيرون هذه الحقيقة فتحرر شعرهم وانتاجهم الادبي من هذه الاطواق والاسوار والرتاجات التي صنعتها ازمنة الانتكاس والفجيعة، وانطلقوا لمعانقة الافاق التي يتيحها واقع متجدد لا يعرف الجمود او الثبات، ولكن بعضهم الاخر ظل سجين ازمته وعندما جاء لالقاء شعره في المنتديات ادار الناس وجوههم وانصرفوا عنه، تركوه يلقي شتائمه فلا يتلقاها احد سواه!

مهرجان افورياز الـ ١٧ لسينما الرعب الغرائبية:

أشباح ايرلندية ومذكرات كلب مجرم من فرنسا


● رومان بولانسكي في فيلم «قتلة مصاص الدماء».

● الكونت دراكولا (مصاص الدماء المعروف) وبصحبته أصدقاء الشر.

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ من نجوى الأسمر: يجري مهرجان افورياز الـ ١٧ للسينما الغرائبية بين ١٤ و٢٢ يناير (كانون الثاني) الجاري في فرنسا ويعرض مجموعة من الافلام الاوروبية والامريكية في وقت اشار استطلاع فرنسي للراي الى انه المهرجان الاكثر شهرة بعد مهرجان كان الدولي. كذلك حاول الاستطلاع الذي شمل الف شخص تحديد معنى الغرائبية التي يحمل افورياز اسمها والتي كانت طوال سنواته الـ ١٧ موضع جدل لدرجة التشكيك بامكانية المهرجان على الاستمرار.. فراوحت التحديدات بين الشعر والخيال مرورا بـ (الرعب).

ويقدم المهرجان ايضا تحية لشركة هامر البريطانية للانتاج التي تخصصت في افلام الرعب والخيال وكان ابرز ابطالها مصاص الدماء (دراكولا) والمخلوق العجيب (فرانكنشتاين).

واعلن مدير المهرجان، الذي يقام في منتجع افورياز الصغير في منطقة هوت سافوا جنوب شرق فرنسا، ليونيل شوشان قبل اسبوع ان المنظمين سعوا هذه السنة الى تنويع الافلام والانواع مع اعطاء مكان ابرز للتشويق والاحلام والحد من العنف والدماء. كذلك فان اوروبا اعطيت مكانا اوسع وان كانت الافلام الامريكية هي الاكثر عددا واثاوة للاهتمام.

وهذه السنة تبرز اوروبا الشرقية في مهرجان افورياز مع (غرابة) بولندية تحمل عنوان (كينج سايز) للمخرج يوليوش ماشولسكي وتروي مغامرة ابطالها بشر وشياطين.

ومن ايطاليا يشارك فيلم واحد فقط هو (مامبو) قصة تشويق لماريو اورفيني. وهناك موعد اوروبي بارز مع فيلم (هاي سبيريتس) لنيل جوردان مع النجم البريطاني بيتر اوتول بطل (لورانس العرب). ويقوم اوتول بدور ايرلندي مفلس ورث قصرا ويسعى الى جذب اهتمام السياح واموالهم عبر الادعاء بانه مأهول بالاشباح.. من دون ان يعرف ان في القصر اشباحا حقيقيين سيغضبون جدا.

ومن فرنسا التي نادرا ما تهتم بالسينما الغرائبية فيلم (باكستر) لجيروم بوافين.. مذكرات (كلب مجرم) يروي مغامراته بنفسه منذ ان دفع بسيدته الاولى من اعلى السلم لانها خيبت امله حتى لقائه بفتى شرير الاطباع وتلقيه درسا حقيقيا يعيده الى الطريق المستقيم.

والحيوانات على اي حال كثيرة في عالم الغرابة.. فمن الولايات المتحدة (مونكي شاينز) لجورج روميرو قصة قردة مدربة لمساعدة رجل مقعد تتحول حيوانا مفترسا بسبب الغيرة. وفيلم روميرو (استاذ) الرعب الجريء والتجاري يختلف هذه المرة عن افلامه السابقة مثل (ليلة الموتى الاحياء) في ١٩٦٩ و(زومبي) في ١٩٧٨ حيث الاموات يهجرون القبور لزرع عدوى الموت بين الاحياء.

من السينما الامريكية ايضا فيلم (بارنتس) لبوب بالايان بطله قد يكون وحشا أو ضحية شياطين تصبح تصرفاته غريبة حين يأكل اللحم. وهناك (هارت أوف ذي ميدنايت) أو قلب منتصف الليل لماثيو شايمان.

وأخيرا هناك عنوان بارز (ديد رينجر) لدافيد كرونينبرج مخرج (الذبابة) ١٩٦٨ مع ممثلين بارزين هما جيريمي ايرونز بطل (ذي ميشين) لرولان جوفي ١٩٨٦ في دور توأمين وجنيفياف بوجولد بطلة (كوما) لمايكل كريشتون ١٩٧٨ في دور نجمة تلفزيونية يعيشان مغامرة لا يعرف منها سوى انها مشوقة ومرعبة وتحول المستحيل معقولا.

ومن المفترض ان تقوم اللجنة الحكم بمنح الجائزة الكبرى التقليدية في ختام المهرجان في ٢٢ الشهر الجاري.. ومن اعضاء اللجنة المخرج الايطالي ماركو بيلوكيو والممثلة الفرنسية فرانسواز فابيان ومواطنها المغني سيرج لاما. اما رئيسها فما زال مجهولا وسيكون مفاجأة على حد قول مدير المهرجان.

جائزة الغرابة

وابتكر المنظمون هذه السنة جائزة اخرى هي (جائزة الغرابة) بعد ان اشار استطلاع للراي اجرته مؤسسة سوفر الفرنسية بين ١٨ و٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ونشرت الصحف الفرنسية نتائجه في الاسبوع الماضي الى اهتمام متزايد بالغرابة.

وشمل الاستطلاع ألف شخص وجاء بنتيجته أن افورياز هو المهرجان الاكثر شهرة بعد مهرجان كان الدولي الذي يجري في ربيع كل عام في جنوب فرنسا منذ العام ١٩٣٩.

وفي محاولة لحصر الجدل القائم منذ نشوء افورياز حول معنى كلمة (غرابة) ومواصفات النوع الغرائبي في السينما طلبت سوفر من الاشخاص الذين شاركوا في الاستطلاع الادلاء برأيهم في هذا الشأن. فاعتبر ٤٩ في المئة منهم أن الغرابة خيال علمي في حين أكد ٤٣ في المئة انها تعني الرعب بالنسبة اليهم. وكان منظمو افورياز قد ابتكروا منذ بضع سنوات فقرة (خوف) لحصر افلام الرعب الغرائبية فيها خشية ان يتحول المهرجان موعدا للعنف والدماء.

وأكد ٥٧ في المئة من هواة النوع (الواسعي الاطلاع) ان الغرابة تعني الخيال وأنهم يفضلون في هذا المجال الخيال العلمي. وفي شكل عام حصل الحلم كترجمة للغرابة على ١٢ في المئة من الاصوات وقصص السحر والشعر على عشرة في المئة.

تحية للسينما الاوروبية

ويقدم المهرجان على هامش عروضه تحية للسينما الاوروبية الغرائبية اذ يعرض مجموعة افلام قديمة وحديثة سبق ان عرضت او تعرض للمرة الاولى في جولة على تاريخ النوع على شاشات القارة القديمة.

كذلك يكرم المهرجان شركة (هامر) البريطانية للانتاج التي تخصصت في افلام الرعب والخيال منذ الخمسينات واصبحت (شركة الرعب) رغم تنويع انتاجها لاحقا.

وتأسست الشركة المذكورة في العام ١٩٤٨ وحملت اسم مؤسسها ويليام هامر. وبعد ان اهتمت بالتوزيع انتقلت الى الانتاج منذ العام ١٩٥٦ واختارت اعادة احياء شخصيات الرعب وسيناريوهات شركة يونيفرسال الامريكية في عهد السينما الصامتة والاسود والابيض.

وهكذا حل كل من كريستوفر لي (دراكولا) وبيتر كاشينج (فرنكنشتاين) مكان بوريس كارلوف وبيلا لوجوسي ابطال الرعب في العشرينات والثلاثينات. وانتجت هامر الرعب بالوان في افلام عرفت نجاحا كبيرا مثل (لعنة فرنكنشتاين) ١٩٥٧ و(رعب دراكولا) ١٩٥٨ و(لعنة الانسان الذئب) ١٩٦١ وحتى (شبح الاوبرا) ١٩٦٢.

تاريخ السينما السورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:
٤٠ كتابا ما بين القصة والرواية والسينما والمسرح وادب الأطفال ومجالات التوثيق والدراسات الاستراتيجية بالاضافة الى مئات المقالات والكتابات النقدية في الصحف السورية والعربية.. كل هذه الابداعات هي حصيلة نتاج الكاتب والصحفي السوري جان الكسان.

وللكاتب باع كبير في مجال السينما بشكل خاص حيث اصدر خمسة كتب تتحدث عن السينما هي «السينما السورية في خمسين عاما»، «السينما في الوطن العربي»، «محطات سينمائية»، «تاريخ السينما السورية»، أما كتابه «الصهيونية والسينما» فهو لا يزال تحت الطبع وسيصدر قريبا عن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

يأتي كتاب «تاريخ السينما السورية» الصادر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية، محاولة جادة في تأريخ وتوثيق مسيرة السينما السورية منذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٨٨.

يقع الكتاب في ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير ويتضمن معلومات ووثائق قيمة عن مراحل تطور السينما السورية.

وعن بدايات الانتاج السينمائي يذكر الكاتب بأن أول انتاج سينمائي بدأ في مصر وسورية ولبنان في نهاية العشرينات بينما بدأ في الأقطار العربية الاخرى متأخراً، مثلا في العراق في اوائل الاربعينات وفي الجزائر مع قيام الثورة في الخمسينات.

في مصر كان يوم ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٧ تأريخ ميلاد السينما العربية وذلك بعرض الفيلم الروائي الطويل الصامت «ليلى» الذي أنتجته وقامت ببطولته الفنانة عزيزة أمير من اخراج ستيفان رومتي.

«المتهم البريء» أول فيلم روائي سوري من انتاج شركة «حرمون فيلم» عام ١٩٢٨، اخراج أيوب بدري.

أما في لبنان فقد أنتج فيلم روائي طويل عام ١٩٢٩ وهو «مغامرات الياس الحبروك» وقام باخراجه المخرج الايطالي جوردانو بيدوتي.

وعلى الرغم من هذه البدايات المتقاربة زمنيا فان مسيرة السينما العربية في كل من الاقطار الشقيقة اختلفت في المسار والاتجاه والهدف بسبب جملة من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ففي سوريا مثلا هناك المرحلة التي سبقت قيام ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ وكانت مرحلة البدايات الاولى في الانتاج حيث تحققت فيها سبعة افلام روائية فقط بأسماء شركات طمحت في تحقيق الربح الكبير والسريع دون معرفة أكيدة بفن السينما.

أما المرحلة الثانية فقد بدأت مع تأسيس دائرة السينما في وزارة الثقافة ثم تأسيس المؤسسة العامة للسينما، والتي كانت منعطف السينما الكبير في سورية وتميزت بتقديم محاولات سينمائية جادة خاصة بعد صدور مرسوم حصر استيراد وتوزيع الافلام السينمائية بالمؤسسة العامة للسينما.

ومن أهم الافلام التي انتجتها المؤسسة «بقايا صور» للمخرج نبيل المالح «حادثة النصف متر» اخراج سمير ذكرى، «قتل عن طريق التسلسل» اخراج محمد شاهين، «حب للحياة» اخراج بشير صافية، «أحلام المدينة» اخراج محمد ملص، «الشمس في يوم غائم» اخراج محمد شاهين.

أما «احلام المدينة» فلم يسبق ان كتب في وسائل الاعلام كما كتب عن هذا الفيلم حيث فاز بخمس جوائز في الدورة العاشرة لايام قرطاج السينمائية عام ١٩٨٤. ونال جائزتين تشجيعيتين في مهرجان كان السينمائي الدولي السابع والثلاثين.

بعد عرض الافلام الروائية الطويلة يتعرض كتاب «تاريخ السينما السورية» للافلام القصيرة والتسجيلية والوثائقية التي أنتجتها المؤسسة العامة للسينما بين ١٩٦١ ـ ١٩٨٧ وهي حوالي ٢٣٠ فيلما منها: «الشاهد الوحيد»، «دمشق الخالدة»، «أسرار الجبال»، «طائر القرية»، «على ضفاف العاصي»، «بروني»، «الطريق الى قاسيون»، «عرس شامي».

مشروع المدينة السينمائية

أفرد الكاتب فصلا خاصا من الكتاب للحديث عن الخطة الموضوعة في سورية بوجوب بناء مدينة سينمائية ضخمة، تعمل على تأمين متطلبات الانتاج السينمائي في القطر وتقديم خدمات فنية وتقنية للسينمائيين في الوطن العربي والعالم. كما انها ستجعل العمل السينمائي اكثر مرونة وحداثة بفعل التجهيزات التقنية والالكترونية.

وتأتي اهمية هذه الخطوة الكبيرة ايمانا من سورية بقيمة الفن السابع في توعية الجماهير وتثقيفها.

سينما التلفزيون

يتعرض الكاتب لاحداث سينما التلفزيون حيث أحدثت في مطلع الستينات دائرة للخدمات السينمائية أنتجت عدداً من الافلام الوثائقية والريبورتاجية وبعض المشاهد التمثيلية والغنائية. ومن ابرز الافلام التي انتجت للتلفزيون (نزهات صيفية)، (بعيدا عن الوطن)، (قصر العظم)، (حكاية بلدي)، (الجيل الثائر).

سينما القطاع الخاص

يصف الكاتب جان الكسان قصة السينما في القطاع الخاص بأنها قصة مؤسية مضحكة، مريرة، تكونت فصولها في مناخ غير صحي لأنها سبقت القطاع العام في بداية الانتاج وكانت تقليدا لأسوأ ما انتجت السينما العربية من أفلام تجارية طغت على السوق العربية وأفسدت ذوق الجمهور الذي لم يعد يرى في السينما سوى وسيلة للتسلية الفارغة، يشده اليها اعلان مثير او صورة صارخة.

وفي هذا المضمار يلقي الكاتب اللوم على المخرجين والمنتجين المصريين أصحاب التجربة الاقدم في السينما حيث وجد بعض كتاب السيناريو المصريين في المنتج السوري فرصة لتسويق نصوصهم التي لم تجد لها سوقا في القاهرة.

التجربة الجديدة لدريد لحام

لم ينس الكاتب الدور المهم الذي يلعبه الفنان الكبير دريد لحام والنقلة المضيئة له في السينما السورية خاصة من خلال فيلميه «الحدود» و«التقرير». حيث اثبت الفنان دريد لحام انه باستطاعة سينما القطاع الخاص خلق سينما نظيفة، جماهيرية، ملتزمة بقضايا الوطن والانسان.

وفي الختام تحدث الكاتب عن مهرجانات دمشق السينمائية والدور الكبير الذي تلعبه هذه المهرجانات في إغناء الفن السابع الخطي.



غلاف الكتاب

مؤسسة ثقافية اسبانية لنشر الثقافة العربية

الأدب العربي باللغة الاسبانية

مدريد ـ «الشرق الاوسط» من وليد صالح:

اصبحت «كانت اربيا» معروفة لدى الاوساط الثقافية الاسبانية لنشاطها وفعاليتها في نشر الثقافة العربية في اسبانيا وامريكا اللاتينية. وهي دار للنشر ذات اهداف ثقافية بحتة، اسست قبل ثلاث سنوات وتديرها وتشرف عليها المستعربة الدكتورة كارمن رويث برابو استاذة اللغة العربية في الجامعة المستقلة بمدريد. وهي مستعربة جادة لها الكثير من الدراسات والترجمات المنشورة وتمتاز بحماستها الكبيرة للثقافة العربية.

واجرت «الشرق الاوسط» مع الدكتورة كارمن رويث هذا اللقاء من اجل القاء الضوء على نشاطات هذه الدار واهدافها وطبيعة عملها.

● نود اولا ان تحدثينا عن كيفية ولادة فكرة انشاء هذه الدار واسبابها.

ـ نشأت هذه الفكرة وتطورت على مدى زمن طويل، غير انها اخذت تتبلور شيئا فشيئا الى ان نضجت في ربيع عام ١٩٨٥ حيث قررنا انشاءها. اما عن الاسباب فان هناك اسبابا ثلاثة: احدها هو اقتناعنا بوجود ادب عربي غني ومتنوع وان اي جهد يبذل من اجل نشره ونشر الثقافة العربية في اسبانيا هو امر ضروري، خاصة وان هناك نقصا اوخللا واضحا في مسألة انتشارها في بلادنا. اما السبب الثاني فهو ان المؤسسات التي كانت تقوم بواجبها في هذا الميدان من اجل التعريف بالثقافة العربية والتي كانت قد اسست في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات كانت ولاسباب متنوعة قد تراجعت وتخلفت عن اهدافها من اجل نشر هذه الثقافة.

● هل تقصدين هنا المعهد الاسباني العربي للثقافة بالذات؟

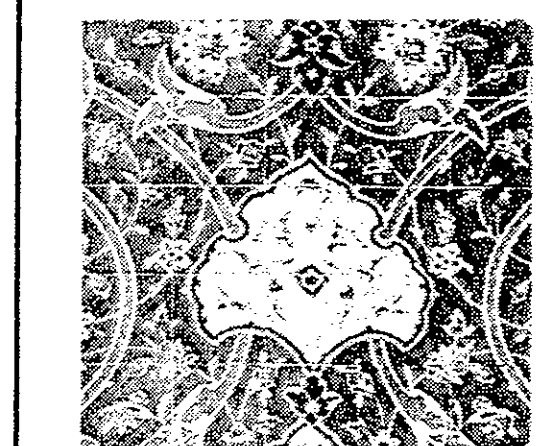
ـ اجل اقصد المعهد الاسباني العربي للثقافة والذي كان قد فتح ابوابه في تلك السنوات حيث بدأ بطبع سلسلة للأدباء العرب المعاصرين، اضافة الى سلسلة الابحاث التي اشتغل فيها الكثير من المستعربين وعلى راسهم المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث. ولم نكد نصل الى الثمانينات حتى كان هناك انقطاع مفاجىء لمثل هذه النشاطات. كما اني اعني دار النشر الوطنية التي بدأت في اول امرها بنشر اعمال ادبية عربية كلاسيكية، غير انها في الثمانينيات قررت نشر اعمال ادبية معاصرة وحديثة، وقد وقعنا حينها ـ اقصد مجموعة من المستعربين ـ مع هذه الدار عقدا لغرض ترجمة مجموعات شعرية ونشرها، وغيرها من الاعمال الادبية، غير ان هذه الدار قد اقفلت ابوابها وتمت تصفيتها، وبذلك فقد سد باب آخر في وجه الثقافة العربية. اما السبب الثالث فهو اني بدأت اشعر بالقلق على توجه الثقافة العربية في اسبانيا حيث ان القارىء الاسباني لم يكن يجد سوى ما له صلة بالماضي. انا لا اعترض على ذلك ابدا وانه لأمر ايجابي ان يستمر الاندلس حيا في ذاكرة اسبانيا وحياتها، وان يتحدث الانسان عن ذلك الماضي المزدهر. غير اني لا اجد مبررا في حصر الامور في هذه الحدود، حدود التذكر والاشتياق، بل ينبغي ان يتم في ظل ربط هذا الماضي بالحاضر. ان الحنين الى الاندلس كان في بعض الاحيان وبدافع الرغبة الذاتية عند بعض المستعربين مقترنا بالاتجاهات الصوفية او الدراسات التي تخلط الصراعات السياسية والتي كانت في الغالب مدروسة بشكل سريع وصحفي ينقصه العمق. اذن فان هروب الجمهور الاسباني وابتعاده عن واقع الثقافة العربية الذي بدأ يقلقني كان عاملا آخر، هذه الاسباب الثلاثة كانت وراء انشاء هذه الدار.

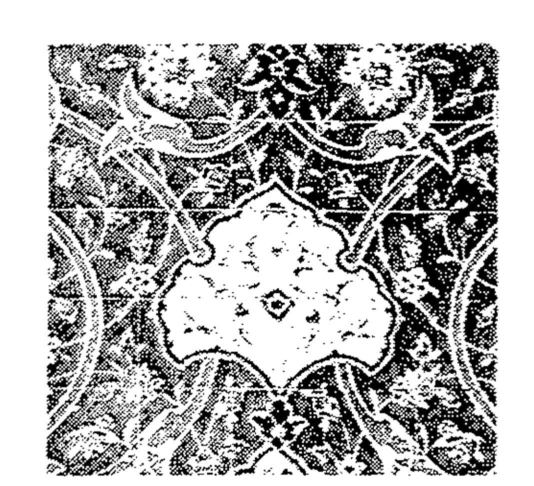
● ما هي مشروعاتكم للمستقبل، وما هي الكتب التي تنوون نشرها في الفترة المقبلة؟

ـ تعرفون بان هناك سلسلة نصدرها بعنوان «الف كتاب وكتاب» وقد صدر منها عدد لا بأس به من الكتب، واننا جادون في نشر اعمال ادبية لكتاب عرب، بعضها مترجم وجاهز للنشر والبعض الاخر في طريقه الى الترجمة. كما ان هناك سلسلة لنشر الدراسات وقد صدر منها ايضا العديد، وليس هناك تعارض او تناقض بين السلسلتين وانما احداها تكمل الاخرى. هناك فكرة لترجمة اعمال كتاب كبار آخرين مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس. واننا هنا في اسبانيا واظن في باقي بلدان اوروبا واعون كل الوعي من ان التراجم وحدها دون دراسات وافية وتقديم كاف لاعطاء فكرة واضحة عن الثقافة العربية المعاصرة تبقى ناقصة وغير كافية. لذا فان توسيع سلسلة الدراسات أمر لا بد منه، وفي نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) او في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سيظهر كتاب للاستاذ الفلسطيني بشارة خضر وهو بعنوان «العالم العربي امام سنة ٢٠٠٠» والذي سيقدم نظرة اجتماعية واقتصادية عن العالم العربي وعن صراعاته واحتياجاته. وسنقوم قريبا بنشر سلسلة اخرى تهتم بموضوعات تأثير الثقافة العربية في الثقافة الاسبانية والثقافات الغربية بشكل عام. وحتى بتأثير الثقافة العربية في ثقافة امريكا اللاتينية وخاصة من خلال المهاجرين العرب وادباء المهجر، كما انها ستهتم بنشر ادب الرحلات سواء ما كتب من قبل رحالة عرب في اسبانيا او رحالة اسبان في العالم العربي. وهناك سلسلة تصدر تباعا بعنوان «دفاتر المنارة» التي تنشر دراسات مختصرة خاصة عن الثقافة العربية تتوجه خصوصا الى المستعربين والمهتمين والباحثين. واسم هذه السلسلة يعد نوعا من الاحياء او التكريم لمجلة المنارة التي كانت تصدر هنا في اسبانيا في السبعينيات والتي كانت خاصة بالثقافة العربية.

● ما هي الاسس التي تعتمدونها في اختيار الاعمال الادبية او الدراسات التي تترجم وتنشر من قبل هذه الدار؟

ـ الاساس الاول هو اهمية الكاتب ونوعية وقيمة العمل الادبي موضوع الترجمة، وان يكون الاديب ممن له مكانة مميزة. هذا الاساس جوهري ورئيس بالنسبة لنا. غير اننا نجد انفسنا امام مشكلة وهي ان عدد الادباء المهمين والمميزين كبير، وكل واحد من هؤلاء الادباء له عدد لا بأس به من الاعمال المهمة. ومن ناحية اخرى فان امكانات الدار الحالية ـ وللأسف ـ محدودة ولا تستطيع ان تتوسع بشكل كبير. اذن اقول ان الاسس بالنسبة لنا ـ نحن المستعربين ـ موجودة وهي اعطاء الاولوية للكتاب الكبار. كما انه يعجبنا ان نترجم وننشر لكتاب آخرين اقل شهرة ونتمنى ان تكون لنا الريادة في نشر اعمالهم. اما الكتاب الكبار الذين نشرنا لبعضهم وسننشر للبعض الاخر فهم: البياتي، محفوظ، درويش، قباني، ادونيس، يوسف ادريس وآخرون كثيرون منهم من الاجيال الاكثر حداثة، كل هؤلاء اسماؤهم في ذاكرتنا.





غلاف كتاب «تجربتي الشعرية» لعبد الوهاب البياتي باللغة الاسبانية.

بلا حدود

فرايا ستارك شغف عربي

فرايا ستارك من اشهر اللاتي كتبن بالانكليزية عن بعض البلدان العربية وعلى رأسها الجنوب العربي والعراق والشام ومصر. ويظل كتابها عن حضرموت ـ الابواب الجنوبية العربية ـ من اعظم ما كتبت ويأتي بعدها كتاب السياسي البريطاني المعروف هارولد انجرامز «البلاد العربية والجزر البريطانية». وهو المعتمد البريطاني في حضرموت الذي التصق اسمه بمعاهدة سلام بين القبائل المتناحرة في تلك الاصقاع في بداية القرن الحالي.

وقد استعرضت كتاب فرايا ستارك في مقال سابق في هذا الموقع وواصلت متابعة اخبارها ومنها ما اخبرني بها الاستاذ الشاعر الكبير عبدالله بلخير وزير الاعلام السعودي الاسبق. فقد التقى بها في احدى قرى ايطاليا وتناول معها الشاي واستمتع بحديثها عن ذكرياتها في البلاد العربية واستمعت الى جزء من ذخيرته الغنية عنها من رحلاته ودراساته مذ كان طالبا في الجامعة الامريكية بلبنان.

وفي الاسابيع القليلة الماضية ظهر الجزء الاول من مراسلاتها الثرية مع اصدقائها وقرائها ورفاق رحلاتها عبر السنين. وبالرغم من بلوغها الثامنة والثمانين، قضت منها ستا وستين عاما في الترحال والكتابة والقراءة، الا انها تتمتع بصحة جيدة وذكاء وقاد وذاكرة فوتوغرافية كما اكد لي الاستاذ بلخير.

عملت السيدة ستارك في عدن خلال سنوات الحرب العالمية الثانية حيث ساهمت مع غيرها في بناء دائرة الاعلام والصحافة وتنقلت من عدن الى ما كان يسمى بالمحميات الغربية والشرقية وسجلت كافة رحلاتها ومقابلاتها وانطباعاتها بكثير من التفاصيل والصور. واسهبت في وصف الدور الذي لعبه اللبان في تاريخ المنطقة من حضرموت وعبر البحر الاحمر الى الصومال.

ولدت فرايا في باريس ١٨٩٣ ودرست التاريخ في جامعة لندن حيث شغفت باللغات فتعلمت الفرنسية والالمانية والايطالية واللاتينية، وخلال رحلاتها، التركية والعربية والفارسية والروسية وعملت في التمريض خلال الحرب العالمية الاولى وكادت ان تموت من مرض رئوي خبيث.

وفي عام ١٩٢٧ بدأت رحلة العشق مع الشرق الاوسط ابتداء من لبنان ثم سورية وقد وصفت كل ما صادفها وتوقفت طويلا عند اطراف صحراء الجزيرة العربية حيث قالت: لم اكن اتصور ان رؤيتي للصحراء لأول مرة ستصعقني كما فعلت ثم ستأسرني بقية عمري. «وهو الشعور الذي يعترينا نحن عندما ننتقل من الصحراء الى جبال الالب الاوروبية او الغابة السوداء الالمانية اومزارع الكروم الفرنسية لأول مرة.

وبعد زيارة قصيرة لابيها في كندا تقدمت للعمل في بغداد في عهد الاستعمار البريطاني طبعا حيث كلفت بالوسامة والجمال الكرديين وكتبت تقول انها لم تر في حياتها من هم اجمل من الاكراد من الجنسين. «انهم يثيرون نشوتي ويا ليتني كنت اجيد الرسم لاخلد عشقي لهم في لوحاتي».

ومن العراق الى ايران فمصر فالجنوب العربي حيث كتبت افضل سجلات رحلاتها كما اشرت آنفا. ومن هناك الى الهند وتركيا.

وعندما بلغت السابعة والسبعين كانت تطوف جبال الهملايا. وبعد ذلك بأربعة عشر عاما عام ١٩٨٤، زارت اليمن وسورية مرة اخرى.

وفي احدى رسائلها التي ضمها الكتاب قالت: «ليس على المرأة الاجنبية حرج في الترحال في البلاد العربية ولا خوف عليها اذا ما التزمت جانب الحشمة في المظهر والمسلك. ولم اصادق اية متاعب بل بالعكس تقدم العشرات يطلبون يدي».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٧ كانون الثاني (يناير)

شاعر الطيارة

في مثل هذا اليوم قبل ٥٩ عاما، اي في ٧ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٠، توفي في مدينة ريو دي جانيرو الشاعر المهجري العبقري فوزي المعلوف الملقب «شاعر الطيارة».

يحتل فوزي المعلوف بين شعراء المهجر مكانة خاصة، وقد اقترنت ذكراه بالاسف على نبوغه المبكر، والحسرة على شبابه الغض، اودى بهما الموت قبل ان يظفر الادب العربي بكل ما كان يبشر به من مستقبل لامع.

ولد فوزي المعلوف في مدينة زحلة بلبنان سنة ١٨٩٩، وهو نجل العلامة عيسى اسكندر المعلوف، المؤرخ واللغوي الشهير، ودرس في زحلة ثم في بيروت، واتقن العربية والفرنسية وادابهما، وتوقدت شاعريته في سن مبكرة، ووضع التمثيلية المعروفة «ابن حامد وسقوط غرناطة» وهو في السابعة عشرة من عمره، كما نظم شعرا كثيرا. ولما دخل الحلفاء سورية في اعقاب الحرب العالمية الاولى التحق بوالده في دمشق، وكان عضوا في المجمع العلمي العربي وقيما على الآثار العربية، وعمل في بعض الوظائف الحكومية، وعرفته الصحف الوطنية كاتبا وشاعرا، والمنابر خطيبا جريئا.

وفي سنة ١٩٢١ قرر فوزي المعلوف الهجرة الى البرازيل، وكان في الثانية والعشرين من عمره، وعمل هناك في الصناعة والتجارة، فصانعه الحظ واصاب في تجارته نجاحا، وجمع ثروة كبيرة، واحب البرازيل وعشق عاصمتها.

وفي مايو سنة ١٩٢٦ ركب فوزي المعلوف للمرة الاولى طيارة حلق بها في سماء ريو دي جانيرو برهة من زمان. ويبدو ذلك في يومنا هذا امرا مالوفا ليس فيه ما يثير، ولكنه كان في ذلك الوقت تجربة فريدة اوحت له بافكار واخيلة فلسفية نظمها في قصيدة طويلة في حوالي مئتي بيت عنوانها «على بساط الريح ـ او شاعر في طيارة»، ونشرها للمرة الاولى في مجلة الجالية عام ١٩٢٦، ثم اعيد طبعها مرارا. ولم تكن هذه القصيدة جديدة على الفلسفة، ولكنها كانت صادقة اصيلة، جمالها في صدقها، وسحرها في سذاجتها، وروعتها في موسيقيتها.

قسم فوزي المعلوف قصيدته الى اربعة عشر نشيدا، وهو يبدؤها بوصف للشاعر وتشبيهه بملك في الهواء، ثم يتحدث عن تحليق جسمه في الجو بعد ان حلقت روحه فيه منذ البدء، وعن عبودية جسمه، وحرية نفسه. ويصعد في الجو، فتنكره الطيور، وتجتمع لمقاتلة هذا المخلوق الذي تحسبه جاء ليستعمر الجو، فلا يكاد يبعث فيها الهدوء حتى تستنكره النجوم. وتمضي الطيارة في الجو صعدا، فاذ بالارواح تنكره، وتكاد تأتمر بهذه الحفنة من التراب التي سمت الى حيث لا ينبغي لها ان تسمو. ويمضي هذا الحلم رائعا للشاعر لذيذا، ولكنه لا يدوم، ولا بد من عودته الى الارض، موطن جسمه المحتوم.

احلت قصيدة «على بساط الريح» فوزي المعلوف منزلة عالية في الادب العربي الحديث، واثارت في عالم النقد ـ في الشرق والغرب ـ حركة ونشاطا، ونالت شهرة واسعة، وترجمت الى اللغات الاسبانية والبرتغالية والروسية والرومانية، ثم ترجمت الى اللغة الانكليزية مرتين، والى الالمانية مرتين، والى الفرنسية اربع مرات. وقدم في دراستها باحث عربي لبناني اطروحة باللغة الفرنسية الى جامعة باريس فنال عليها شهادة الدكتوراه في الاداب، كما كتب عنها «البدوي الملثم» دراسة نشرتها دار المعارف بمصر، جعل عنوانها «شاعر الطيارة». وقال فيها طه حسين: «لا اعرف اني تأثرت بشاعر كما تأثرت بهذا الشاعر الشاب حين قرأت قصيدته (على بساط الريح) امس، فاهتزت لها نفسي اهتزازا، واشفق لها قلبي اشفاقا. ثم قرأتها اليوم فوجدت لقراءتها مثل ما وجدت امس، او اكثر مما وجدت امس. وما ارى الا اني سأقرؤها واقرؤها، وسأجد في قراءتها هذه اللذة المرة التي يحبها الاديب حين يقرأ الشعر الرائع الجميل».

لم يقدم فوزي المعلوف رسالة امل قوية بناءة، وانما حمل رسالة بث وشكوى، ويأس وتشاؤم، ولعله تنبأ بمصيره المؤلم، فقد اصيب في سنة ١٩٣٠ فجاة بمرض اعجز الطب، فاجريت له عملية جراحية، ولبث بعدها طريح الفراش في المستشفى اربعين يوما ونيفا، قضى على اثرها وهو في الثلاثين من عمره، في مثل هذا اليوم قبل ٥٩ عاما.

نجدة فتحي صفوة

دواء جديد للوقاية من البلهارسيا

واشنطن ـ ق.ن.ا: نجحت باحثة سعودية تعد لنيل درجة الدكتوراه في علم المناعة بجامعة جورج واشنطن في العاصمة الامريكية في انتاج نوع من الصابون الوقائي لحماية الانسان من طفيل البلهارسيا المنتشر في عدد كبير من دول العالم الثالث.

وقد توصلت الباحثة وهي فاتن عبد الله الزامل من جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية الى هذا الدواء الجديد على مدى ثلاث سنوات من الابحاث في معامل مركز: ولتر ريد.. العسكري للبحوث العلمية الذي يعتبر من افضل المراكز الطبية والعلمية في الولايات المتحدة.

والعقار الجديد يقي من الاصابة بالبلهارسيا وهو عبارة عن مرهم يوضع على الجسم ولا يزول بالماء، ومستخلص من مادة (نكلوساميد) الكيماوية ومن المقرر ان يسوق العقار الجديد في الاسواق العالمية في اوائل التسعينات بعد ان اتفق مركز ولتر ريد للبحوث مع شركة ادوية سويسرية على انتاجه.

وكانت ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية قد وافقت على التصريح بانتاج هذا الصابون الطبي. وتتولى ادارة الاغذية والعقاقير الامريكية وهي جهاز من اجهزة الحكومة الفيدرالية بواشنطن عملية التصريح لمراكز الابحاث وشركات الادوية بانتاج الادوية والعقاقير الجديدة بعد اختيارها والتأكد من صلاحيتها.

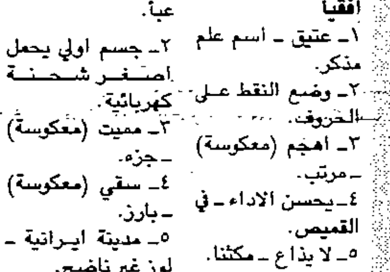
وقد اثبتت التجارب التي اجريت على الصابون الطبي فعاليته وخلوه من اي اعراض جانبية او مضاعفات الحساسية.

١٠٥٥٠ خطا هاتفيا في نجران

نجران ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد منطقة نجران تقدما حضاريا رائعا وخاصة في مجال الاتصالات. حيث غطت الخدمة الهاتفية معظم مدن وقرى المنطقة بواسطة شبكة ارضية حديثة من الكوابل المدفونة تبلغ سعتها ١٠٥٥٠ خطا الى جانب كيبل بي.سي.ام بسعة ٦٠ قناة يخدم مدينة العريسة. وقد بلغ عدد الخطوط العاملة ٨٦٥١ خطا اضافة الى ٩٢ خط تلكس و٥٢ هاتفا سيارا. هذا ما ذكره مدير الاتصالات السعودية بنجران علي عويظة الحزوير والذي قال ان منطقة نجران تشهد حاليا العديد من المشاريع الجديدة بغرض استكمال البنية الاساسية وتوسيع نطاق الخدمة الحالية.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ عتيق ـ اسم علم مذكر.
٢ـ وضع النقط على الحروف.
٣ـ اهجم (معكوسة) ـ مرتب.
٤ـ يحسن الاداء ـ في القميص.
٥ـ لا يذاع ـ مكثنا.
٦ـ خيالة.
٧ـ من الآثار الفرعونية.
٨ـ عاصمة اوروبية (معكوسة).
٩ـ دولة اوروبية.

عموديا

١ـ عاصمة اوروبية ـ عبأ.
٢ـ جسم اولي يحمل اصغر شحنة كهربائية.
٣ـ مميت (معكوسة) ـ جزء.
٤ـ سقي (معكوسة) ـ بارز.
٥ـ مدينة ايرانية ـ لوز غير ناضج.
٦ـ جامعة مصرية ـ خاصتي.
٧ـ عطش (معكوسة) ـ في الفم (معكوسة).
٨ـ موضع.
٩ـ حرف جزم ـ رجع.

الكلمة الضائعة

بنطلون، سلم، سلام، علم، احلام، انطلاق، درويش، غلام، حلم، اشارة، بلاغ، هجم، شلال، اصلاح، هلال.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ل	ف	ع	د	ا	م	أ	ر	١
ي	ا	ج	م	ش	م	ن	ل	ي	٢
ر	ل	س	ا	ا	ط	ا	ب	ع	٣
ح	ه	ر	م	ل	ل	ل	ل	د	٤
ع	ة	ج	ا	م	ط	ع	ر	س	٥
ا	ه	ق	ا	ل	غ	و	ا	ل	٦
ل	ي	ل	ر	ا	ي	م	ع	ا	٧
م	غ	ن	ل	ش	ل	ا	ل	ل	٨
ا	ف	ب	ا	س	ص	ل	م	ش	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي

الحل السابق: محمد عبده

مثل اليوم



الذي عقد رأس الحبل يحله.

الشرق الاوسط
No.3693 / Saturday 7-1-1989 / العدد ٣٦٩٣ / السبت ٧-١-١٩٨٩
عالم الشرق الاوسط

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

كانت اول مرة اسمع فيها عبارة «ساعة البوليس» الالمانية، هي عندما حضرت لاول مرة الى المانيا قبل ما يزيد عن عشرين سنة، ولم افهم معنى هذه العبارة تماما آنذاك سوى انها عبارة مرتبطة بشيء ممنوع يجب على المرء الا يفعله والا فانه سوف يعرض نفسه لحساب «البوليس» ومعاقبته!! وبعد فترة وجيزة وجدت ان «ساعة البوليس» هي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية في المانيا، وان على كل شخص ان يحفظ قواعدها عن ظهر قلب والا فانه سيواجه، على الاقل، مشاكل غير مريحة.

بعد ايام قليلة من وصولي الى المانيا لدراسة اللغة الالمانية، خصص لي المعهد المختص بذلك غرفة متواضعة لدى اسرة المانية لا تتحدث سوى لغة جوته وشيلر.. وعندما كنت مرة استمع الى موسيقى خفيفة من راديو صغير كان برفقتي.. سمعت عدة قرعات على باب غرفتي وصوت صاحبة المنزل يقول: «يا هر - والهر هو السيد بالالمانية - ارجو ان تخفض صوت الراديو لان «ساعة البوليس» قد ازفت».. ولم افهم من العبارة سوى كلمة بوليس وراديو وهر.. فاقفلت الراديو..

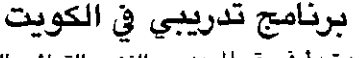
وبعد ايام اخرى عزمت على اخذ حمام ساخن يساعدني على الدفء من صقيع المانيا، وما ان فتحت صنبور الماء.. حتى سمعت دقات متوالية على باب الحمام، وصوت السيدة - اياها - وهي تذكرني بالساعة البوليسية.. وبدلا من ان آخذ حماما ساخنا اخذت «دشا» باردا ومحاضرة طويلة من «السيدة البوليسية» وهي تشرح لي، او ما فهمته منها، بان الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلا.. وان «البوليس» الالماني يمنع احداث ضجة، مهما كانت، بعد هذه «الساعة البوليسية»!!

وبعد اقامة عدة شهور تعرفت تدريجيا على الساعة البوليسية الالمانية التي تتدخل في كل لحظة من لحظات الحياة اليومية وكل تصرف يؤديه المرء.. فكل شيء في المانيا ممنوع اصلا.. اذا لم يسمح به صراحة ؟؟ وخاصة «ساعة البوليس» التي تشعر وكانها ترافقك في حياتك وتضغط على اعصابك.. فاذا رغبت في تناول طعام الغداء بعد الساعة الثانية والنصف بعد الظهر تتدخل هذه الساعة البوليسية ويمتنع اي مطعم عن تقديم الطعام اليك.. واذا كنت تتناول طعام العشاء في مقهى او ناد فلا تستغرب ان يقترب منك النادل ويقول لك بتهذيب ان الساعة البوليسية قد اقتربت، وعما اذا كنت ترغب في طلب اي شيء قبل ان تدور هذه الساعة الرهيبة.

وقد تحاول، بعد اقامة طويلة، ان تتاقلم مع الساعة البوليسية هذه، واذا ناقشت احد الالمان حولها، فانه يرفض اي مناقشة ويقنعك بان النظام والترتيب والدقة هي السر الخفي في نجاح الالمان وانجازاتهم الكبيرة في مختلف الميادين، وان اي خرق لهذه القواعد التي هي جزء من التقاليد والاخلاق والشرف يعني انهيار المجتمع الالماني القائم على الصدق والامانة واحترام النظام والمواعيد والقوانين.. ولا يمكن تصور هذا المجتمع بدون هذه القواعد والمبادىء الاساسية.

لا شك ان كل ذلك يمكن فهمه واستيعابه والاقتناع به.. واذا عشت في مكان ما عليك ان تحترم قواعد الحياة والاقامة والمجتمع .. ولكن الشيء الوحيد الذي يبقى معلقا ويطلب التفسير هو: ما علاقة الساعة والبوليس بكل ما تقدم؟؟

جنباً الى جانب سؤال يطرح نفسه في هذا المضمار هو: ما رايكم لو اننا نطبق «الساعة البوليسية» في وطننا العربي الكبير؟؟



برنامج تدريبي في الكويت

الكويت - كونا : تبدأ في مقر المعهد العربي للتخطيط اليوم فعاليات برنامج تدريبي للعاملين في الهيئة العامة للاستثمار ومؤسسة الخليج للاستثمار حول تقييم المشاريع وادارتها.

وذكرت نشرة صادرة عن المعهد ان البرنامج يتضمن مجموعة من المحاضرات تعطي فكرة عن مراحل المشروع وتحليل السوق والتحليل الفني والقوائم والنسب المالية والتحليل المالي وادارة المشروع.

ويقوم متخصصون يمثلون برنامج الامم المتحدة للانماء وغرفة تجارة وصناعة الكويت والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بتقديم هذه المحاضرات التي تمتد خلال الفترة من ٧ الى ١٦ يناير الحالي.

اليوم العربي لمحو الأمية غداً

خطة سعودية شاملة لمحو الأمية

الرياض - واس : تشارك المملكة العربية السعودية العالم العربي في الاحتفاء باليوم العربي لمحو الامية الذي يصادف يوم الاحد الاول من شهر جمادى الآخر ١٤٠٩هـ الموافق الثامن من شهر يناير الجاري.

وقد اكد وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر على جميع ادارات التعليم مضاعفة الجهود للقيام بالنشاط اللازم لهذه المناسبة ونشر الوعي بين المواطنين باضرار الامية.

ونوه في تصريح له في هذه المناسبة بالجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لدعم قطاع التعليم بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة.

ودعا المواطنين ممن فاتهم ركب العلم في صباهم الى اغتنام الفرص التي هيأتها الدولة لهم للتخلص من الامية والالتحاق بمراكز وفصول تعليم الكبار المنتشرة في ارجاء المملكة.

وتتمثل مشاركة المملكة في الاحتفاء باليوم العربي لمحو الامية في نشر الوعي بين المواطنين وتبصيرهم بمشكلة الامية وخطورتها وابعادها.

وتقوم ادارات تعليم البنين والبنات بجهود مميزة في هذا الصدد مشاركة في احياء هذا اليوم وذلك باعداد النشرات والكتيبات الارشادية التي تحث الاميين على الاستفادة من الجهود المبذولة لمكافحة الامية وتبين لهم خطر الامية عليهم وعلى اسرهم ومجتمعهم

وتعد المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي اولت مشكلة الامية وتعليم الكبار اهتماما يتناسب مع حجمها وابعادها اذ انها اوصت في سياستها التعليمية بالربط بين تعليم الكبار وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويتجسد اهتمام المملكة بهذه القضية في كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حيث قال «ان العالم يعيش اليوم عصر العلم والتكنولوجيا. والتعليم اساس في بناء المجتمع المتقدم للدول ووسيلتها لتحقيق مزيد من التطور وان عقيدتنا الاسلامية تأمر بالتعليم بل ان العلم جهاد في الاسلام واننا على الرغم من كل الخطوات التي تمت حتى الان في مجال التعليم نتطلع الى اليوم الذي تنمحي فيه الامية نهائيا من وطننا ولذا فاننا نبذل اقصى الجهود في سبيل نشر التعليم وتطويره لمختلف الاعمار ومختلف المراحل والاختصاصات سعيا لتحقيق ذلك الهدف الكبير».



طالبات في احد فصول محو الامية

وتؤكد الاحصاءات الخاصة بمحو الامية وتعليم الكبار ان المملكة قطعت شوطا بعيدا على هذا الصعيد فقد بلغ عدد مدارس محو الامية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف اكثر من ١٣٢٠ مدرسة يدرس فيها قرابة سبعين الف طالب ويقوم بالتدريس فيها حوالي ٤٥٦٥ مدرسا.

ويقوم عدد من الجهات والادارات الحكومية بدور بارز في المساهمة في الجهود المبذولة للقضاء على الامية ومن بين تلك الجهات الرئاسة العامة لتعليم البنات والحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية.

وقد اقامت تلك الجهات العديد من المدارس والفصول الخاصة بمحو الامية وتعليم الكبار مما ادى الى ازدياد اعداد المدارس العاملة في هذا المجال وكذلك ازدياد الاقبال على تلك المدارس.

ويزيد عدد مدارس محو الامية وتعليم الكبار التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات عن ١٥٦٠ مدرسة يدرس فيها حوالي ٧٣ الف دارسة.

ويبلغ عدد المدارس التابعة للحرس الوطني اكثر من ٧٠ مدرسة تستوعب سبعة آلاف دارس.

اما المدارس التابعة لوزارة الدفاع والطيران فتبلغ حوالي ٦٥ مدرسة يدرس فيها اكثر ١١,٤٠٠ دارس ودارسة فيما يبلغ عدد المدارس التابعة لمحو الامية اكثر من ٢٠ مدرسة يدرس فيها اكثر من ٤٤٠٠ طالب.

وتتبع الجهات المعنية بمحو الامية وتعليم الكبار كل السبل التي تؤدي الى تحقيق القضاء على محو الامية ومنها منح حوافز للمدرسين الى جانب اقرار مبدأ مجانية التعليم لجميع المواطنين الذي يعد ابرز سمات النظام التعليمي في مختلف مستوياته.

وقد اعدت الدولة خطة شاملة للقضاء على الامية في مدة اقصاها ٢٠ عاما اعتبارا من عام ٩٥ - ١٣٩٦هـ حتى ١٤١٤ - ١٤١٥هـ فاقامت العديد من الفصول المنتظمة لتعليم الاميين في جميع انحاء المملكة واعداد البرامج الملائمة ونشرها بواسطة وسائل الاعلام المختلفة ومن خلال المساجد والمراكز الصيفية والنوادي بغرض محو اميتهم.

وتستكمل الدولة جهودها في نشر التعليم بين صفوف الاميين الذين لم تضمهم مدارسها وفصولها وخصوصا سكان المناطق النائية من البدو والمزارعين البعيدين عن مواقع الخدمات الاساسية الثابتة كالتعليم والصحة نظرا لعدم استقرارهم وكثرة ترحالهم فاقامت الدولة حملات توعية صيفية ابتداء من عام ١٣٨٧هـ لترتاد مواقعهم واماكن تجمعاتهم لتقديم التعليم الاولي لهم.

وعلى الصعيد العربي تتعاون المملكة مع الاجهزة، والمؤسسات العربية العاملة في مجال التنمية البشرية تعاونا وثيقا بالاضافة الى مشاركتها الفاعلة في عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات والدورات والزيارات المختلفة والحرص على تبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من خبرات الجهاز العربي في تطوير البرامج والمناهج والكتب.

وتفتح المملكة ابواب مدارسها لغير السعوديين من العمال والوافدين وابناء الدول العربية والاسلامية وهم يحظون بقسط متكافىء مع نظرائهم من مواطني المملكة للدراسة في مدارس تعليم الكبار لمحو الامية في مختلف المناطق.

انطلاقة جديدة لمجلة «الشرق الاوسط» الفصلية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تم التوقيع امس الجمعة في مقر مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن على اتفاقية حصلت بموجبها شركة النشر والتوزيع البريطانية براسي Brassy، احدى الشركات التابعة لشركة ماكسويل على حق طبع وتوزيع مجلة «الشرق الاوسط» الفصلية للدراسات الاستراتيجية التي يصدرها المركز.

ووقع الاتفاقية نيابة عن المركز د. عمر الحسن ووقعها عن براسي الميجور جنرال ترايفل.

توزيع جوائز مؤسسة التقدم العلمي الكويتية

الكويت - كونا : اعتمد مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي توصية مجلس الجوائز في المؤسسة التي تقضي بمنح جائزة التفوق العلمي للعام ١٩٨٨ لكل من مجال العلوم الاجتماعي والانسانية وفاز بالجائزة بهذا المجال الاستاذ الدكتور بدر جاسم اليعقوب.

- مجال العلوم الادارية والاقتصادية وفاز بالجائزة الدكتور جعفر عباس حاجي.
- مجال العلوم الهندسية وفاز بالجائزة الدكتور حسن عبد العزيز السند.
- مجال العلوم الطبيعية والرياضية وفازت بالجائزة الدكتور نجاة الشطي.
- مجال العلوم الحياتية وفاز بالجائزة الدكتور جاسم محمد الحسن.
- مجال العلوم الطبية وفاز بالجائزة الدكتور كاظم بهبهاني.

وتأتي هذه الجائزة بمبادرة من امير الكويت لتكريم النخبة المتميزة بانتاجها العلمي الغزير من ابناء الكويت حملة درجة الدكتوراه في مختلف فروع المعرفة وتشجيعا لهذه الكفاءات العلمية الوطنية من اجل مزيد من البحث والدراسة

للأحداث وجوه

ديفيد فروست جامع المجد من اطرافه

يمكن اعتبار ديفيد فروست من الاشخاص الذين تمكنوا من جمع المجد من كل اطرافه فهو كاتب ومنتج ومخرج ونجم تلفزيوني اشتهر بتقديم البرامج المشوقة.

ولم يقتصر نشاط ديفيد فروست على بريطانيا بل تعداها الى الخارج ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية حيث قابل فروست المشاهير من السياسيين ونجوم الفن واجرى معهم مقابلات تميزت بالطرافة وبكشفها جوانب كانت غير معروفة في حياة اولئك.

وفي مقابلة تلفزيونية جرت معه حديثا اكد ديفيد فروست ان في جعبته الكثير مما ينوي تقديمه في التلفزيون اضافة الى عزمه على كتابة مذكراته.

* * *

- ولد ديفيد بارادين فروست في السابع من ابريل (نيسان) ١٩٣٩ (عمره ٤٩ عاما)، وكان والده قسيسا.
- تزوج في العام ١٩٨٣ من الليدي كارينا فيتز الان هوارد كريمة دوق نورفولك وهو اب لثلاثة ابناء.
- تلقى علومه في مدرسة جيلينجهام ثم في ويلينجبورد وبعدها في كلية جونفيل آند كينج في جامعة كمبردج العريقة وتخرج فيها بدرجة ماجستير في الاداب، كما انه حائز على دكتوراه فخرية في الاداب من كلية ايمرسون الامريكية.
- قدم سلسلة من البرامج التلفزيونية ابرزها: هدية من فروست عام ١٩٦٣، حياة زوجة عام ١٩٦٤، تقرير فروست عام ١٩٦٦، فروست في انكلترا عام ١٩٦٧، فروست في امريكا عام ١٩٧٠، تقرير فروست الاسبوعي عام ١٩٧٣، مقابلات فروست عام ١٩٧٤، نحن البريطانيون عام ١٩٧٥، سنوات التلفزيون عام ١٩٧٦، برنامج فروست عام ١٩٧٧، رئيس وزراء يتحدث عن رؤساء وزارات عام ١٩٧٧، هل سنصبح اغنياء بالفعل؟ عام ١٩٧٨، جوائز بافتا عام ١٩٨١، نهاية استعراض السنة عام ١٩٨٢، عشرون عاما مضت عام ١٩٨٥، ارقام جينيس القياسية.
- قدم ديفيد فروست سلسلة من البرامج والمقابلات الناجحة في الولايات المتحدة واقام علاقات صداقة حميمة مع عدد من نجوم الفن.

وضع نظام في السعودية لبراءات الاختراع تشرف عليه مدينة الملك عبد العزيز للعلوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

حفظ حقوق المخترعين كان وراء عمليات تسجيل براءات الاختراع في كثير من الدول خاصة وان الكثير من المخترعات يتحول في بعض الاحيان الى «قيمة» اقتصادية كبيرة كما انه يكون من رموز الفخر الوطنية ودليلا على حيوية الاجيال المعاصرة.

من هذا المنطلق اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بوضع نظام لبراءات الاختراع وانيطت هذه المهمة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وبالفعل صادق مجلس الوزراء حديثا على النظام الجديد لبراءات الاختراع السعودي.

حول ملامح هذا النظام واهميته ودور مدينة الملك عبد العزيز في توثيق هذه الاختراعات او الاستفادة منها التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عبد الله الرشيد مدير الادارة العامة لبراءات الاختراع بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وقد اوضح د. الرشيد ان النظام يسعى الى تشجيع وحماية جميع المخترعين السعوديين وغير السعوديين داخل المملكة

وتوفير المعلومات الحديثة من خلال المعلومات والوثائق التي ستوفر للراغبين للاطلاع عليها ولاشك ان الاختراعات التي لها اهمية لخطط التنمية في المملكة ستلقى كل دعم وتشجيع من مدينة الملك عبد العزيز.

واضاف بان نظام براءات الاختراع السعودي يهدف الى تنظيم حقوق المخترعين والحماية الكاملة لهم لهذا فقد اشتمل النظام على جميع الامور المتعلقة بالاختراع من حيث الشروط الواجب توافرها فيه والحقوق الخاصة بالمخترع واستقلال الاختراع، والتراخيص الطوعية والاجبارية ومدة حماية البراءة والاعلان عنها. كما اشتمل النظام على كيفية فض المنازعات المتعلقة بالبراءات الى غيرها من الامور اللازمة لاصدار البراءات.

واشار الى ان النظام يشمل ايضا اصدار نشرة لكل البراءات التي يتم تسجيلها. اضافة الى ذلك فانه يوجد قسم خاص بالتوثيق والاعلان يتم فيه انشاء وادارة مركز وثائقي للبراءات يتضمن وثائق ومراجع خاصة بالبراءات المحلية ومجموعات الوثائق الاجنبية ويدخل ضمن نشاط القسم اعداد النشرة الخاصة بالبراءات.

واوضح الدكتور عبد الله ان الادارة تعمل على تشجيع المخترعين بكل الوسائل الملكنة ومن ذلك التنسيق بين المخترعين وجهات الاختصاص للاستفادة من الاختراعات التي تساعد في دفع عجلة التنمية ونقل التقنية في المملكة.

وقال مدير الادارة العامة لبراءات الاختراع ان هناك العديد من اوجه التعاون بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وجميع الجهات الحكومية المختلفة بما فيها الجامعات فالمدينة تعمل على دعم جميع البحوث التطبيقية التي تسهم في حل المشكلات التي تواجه خطط التنمية، كما تدعم المدينة عددا من مشاريع البحوث الوطنية التي تحال الى المدينة من الاجهزة المعنية بتنفيذ خطة التنمية بهدف ايجاد الحلول العلمية للمشكلات التي تعترضها.

واضاف ان المدينة تقدم كذلك العديد من الخدمات للباحثين ومنها الاتصال المباشر بقواعد المعلومات العالمية لاسترجاع المعلومات المطلوبة وتأمين الوثائق والمطبوعات من مصادرها المختلفة وانشاء مكتبة متخصصة في العلوم والتقنية وقواعد المعلومات الوطنية، كما تم انشاء شبكة اتصالات تربط بين الجامعات المختلفة في المملكة ودول الخليج عن طريق الحاسب الآلي لتسهيل الحصول منها على المعلومات المختلفة.

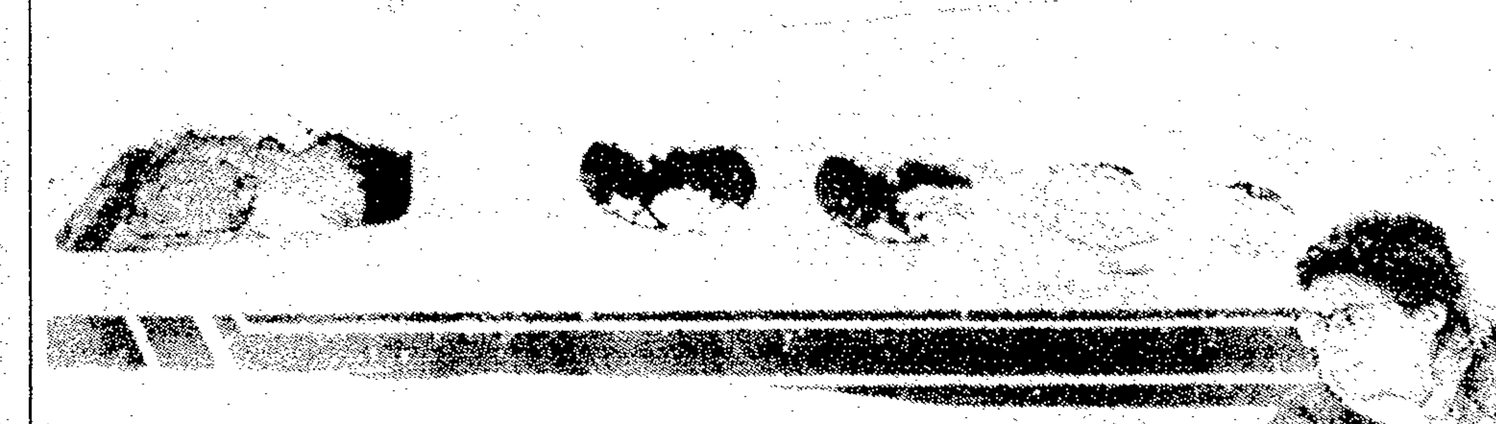
النقود الاسلامية في السويد

الرياض - واس : ينظم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية يوم غد بالتعاون مع السفارة السويدية في الرياض معرضا عن النقود الاسلامية في السويد وذلك في مقر المركز.

ويضم المعرض ثمانية واربعين درهما يعود تاريخها الى العصر الاموي والعصر العباسي والاسرتين الادرسية والوجيهية اضافة الى بعض القطع الاسلامية التي عاد بها الاسكندنافيون القدامى من المناطق الاسلامية الى بلادهم.

ويقام المعرض الذي يستمر ثلاثة اسابيع يوميا من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ظهرا ومن الساعة الرابعة الى الساعة التاسعة مساء وقد خصص يوما الاثنين والخميس للنساء.

والجدير بالذكر انه سيعقب الافتتاح محاضرة يلقيها الدكتور بنجيت نوتون من جامعة لوند بالسويد عن العلاقات الاسلامية السويدية عبر القرون كما سيلقي محاضرة اخرى مساء الثلاثاء المقبل عن الدراسات العربية والاسلامية في جامعات السويد ويأتي هذا المعرض في اطار اهتمام المركز بالتعريف بمنجزات الحضارة الاسلامية ومنه ما يتعلق بالصلات التي قامت عبر التاريخ بين المسلمين والامم الاخرى.



الثلج عدو.. للطائرات ايضا

الثلج في البلاد مسالة عادية قد تعايش الانسان معها وتمرس في مصارعتها منذ قديم الزمان. والناس في تلك البلاد ياخذون في الحسبان خلال فصل الشتاء ضرورة تخصيص ما لا يقل عن عشر دقائق صباح كل يوم لازالة ما تراكم طوال الليل من ثلج فوق سياراتهم قبل الخروج الى العمل. لكن المسالة لا تقتصر على السيارات فقط بل تتعداها الى كل ما يتدحرج على عجلات بما فيه الطائرات. فحتى هذه بحاجة الى تنظيف و«كنكتة» بل اكثر من ذلك الفحص والتدقيق الفني والميكانيكي للتاكد من ان ثقل الثلج لم يلحق ضررا باجنحتها قد يعرضها الى كارثة جوية فيما بعد.

وفي الصورة اعلاه تشاهد احدى العاملات في مطار بنتون التابع لمدينة ردينج الكندية وهي تزيل الثلج عن احدى الطائرات استعدادا للاقلاع.

عرب وعجم

● محمد عثمان السماني تولى مهام عمله كمستشار ثقافي للسفارة السودانية في الرباط خلفا لزين العابدين محمد عباس الذي تولى مهام جديدة بوزارة التربية والتعليم في السودان.

* * *

● السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) حرم الشهيد ابو جهاد وصلت الى الكويت لحضور مسرحية «موال الارض»، وكان من المقرر ان تحضر حفل افتتاحها في ٣ يناير على مسرح عبد العزيز المسعود بكيفان ولكن ظروفا خاصة حالت دون ذلك.

* * *

● الدكتورة ثريا العريض والسيدة فوزية ابو خالد، الكاتبتان الصحفيتان يستضيفهما النادي الادبي الثقافي في جدة مساء الاحد المقبل في امسية شعرية يقيمها في فندق العطاس في جدة.

داني شمعون — ام جهاد — مايكل جاكسون — فانيسا ريدجريف

● سامر سليمان ابو حمزة يستعد لحزم حقائبه في الاسبوع المقبل للعودة من لندن الى الولايات المتحدة لمواصلة ابحاثه لدرجة الماجستير في ادارة الاعمال بجامعة فيرجينيا كومنولث في مدينة ريتشموند بعد انتهاء اجازة العام الميلادي الجديد.

● هادي ابو شقرا المحامي المالي اللبناني المقيم في نيويورك، يعد العدة لزيارة لبنان وتفقد اوضاع الاهل بعد غياب طويل عن ربوع الوطن وهو يأمل ان يمر بلندن في طريقه الى بيروت.

* * *

● فانيسا ريدجريف الممثلة الانجليزية الشهيرة تلعب دور البطلة في مسرحية «هبوط اورفيوس» التي تعرض على خشبة مسرح رويال هايماركت وقد خصص ريع احد العروض لمساعدة متضرري الزلزال في ارمينيا.

● داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار في لبنان واحد المرشحين لرئاسة الجمهورية يصل الى لندن في نهاية الشهر الجاري في زيارة خاصة.

* * *

● امين الشرتوني رجل الاعمال اللبناني غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة اسابيع.

* * *

● بيار حلو النائب اللبناني وصل الى باريس في زيارة خاصة.

● صباح فخري المطرب السوري الكبير سيقوم خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

● مايكل جاكسون نجم الغناء والرقص الامريكي الشهير غادر لندن بعد افتتاح عروض فيلمه الجديد «مونووكر» الذي يشاركه البطولة فيه النجم الانجليزي شين لينون.

* * *

● احمد زكي الممثل المصري سيظهر في مسلسل تلفزيوني جديد يبدأ بثه خلال شهر رمضان المبارك.

* * *

● شارل ازنافور المغني الفرنسي العالمي يصل الى لندن في شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● سمير حليلة الباحث الفلسطيني المعروف في الملتقى الفكري العربي في القدس المحتلة وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

مواليد

● الزميل سامي حجازي في الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها سلمى لتنضم الى شقيقتها «سارة».

* * *

● طلال احمد العليان من منسوبي الشركة العربية لخدمات الطائرات الخاصة في مطار الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه «مشاري».

● دقيل سالم بالحمر من منسوبي بنك الجزيرة بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه عمار.

* * *

● سليمان بن عبد الله العصيمي من مركز المعلومات الاداري بوزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه مولودهما الثالث طفلة جميلة سمياها «وجدان».

* * *

● احمد عبد الله باشيخ من منسوبي بتروسيرف بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها نهى.

العلاقة بين الاضطرابات النفسية والسرطان

لندن ـ واس: أهيب بالأطباء والمرضات العاملين في وحدات علاج السرطان ان ينتبهوا الى الاعراض المبكرة للاضطرابات النفسية لدى مرضاهم واحالتهم الى العلاج النفسي قبيل تفاقم مرضهم النفسي. فقد ذكر احد الابحاث المنشورة في عدد الاسبوع الحالي من مجلة «الجمعية الملكية للطب» ان خمسين في المائة من المصابات بسرطان الثدي اللاتي يحولن الى طبيب نفسي يعانين من اضطرابات حادة بينما تعاني الخمسون في المائة الأخرى من اضطرابات تجعلها بحاجة الى النصح والمعونة.

ويتركز التقرير على تجربة العيادة النفسية الجديدة الملحقة بوحدة سرطان الثدي في مستشفى «جاي» في لندن التي تحظى بتمويل «الصندوق الامبراطوري لابحاث السرطان».

وقد اوضحت الدكتورة راميريز مديرة العيادة انها اجرت دراسة على الخمسين مريضة الأوليات اللائي أحلن اليها واكتشفت ان اكثر الحالات تفاقما من اللائي يفتقدن الروابط العاطفية وربما يكن قد مررن بأمراض نفسية من قبل.

وأضافت ان هؤلاء النسوة يعانين غالبا من الاكتئاب والقلق ومن ثم كثيرا ما يغضب بعضهن من أقاربهن او من موظفي المستشفى وفي بعض الحالات قد يلجأن الى عدم التعاون ويعانين من مخاوف غير معقولة بشأن العلاج الذي يتلقينه.

ومضت الدكتورة راميريز مؤكدة ان المرض النفسي المرتبط بالسرطان هو امر معروف وتتراوح المعونة التي تسدى لهن ما بين العقاقير للحالات المتقدمة او حثهن على التعبير عن احاسيسهن وتعليمهن كيفية الاسترخاء واعطائهن معلومات بشأن مرضهن.

ندوة عن الغازات الطبية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مستشفى خالد للحرس الوطني بجدة يوم الثلاثاء المقبل ندوة عن الغازات الطبية ستغطي كل الجوانب الهندسية المتعلقة بانظمة الغازات الطبية ذات التمديدات.

وتهدف الندوة التي تستمر يومين الى تنمية معارف مهندسي المستشفيات في جميع ارجاء المملكة وتعالج جوانب الخدمة من ارشادات التصميم والتركيب والوقاية من المخاطر وكذلك انظمة ترسيب الغازات المخدرة.

كما تطرح في الندوة تفاصيل عن احداث التطورات المتعلقة بهذا المجال الهندسي اضافة الى الموضوعات الخاصة بهندسة الرعاية الصحية.

أبيض وأسود: كشف حساب

يسرنا ان نقدم لقرائنا الأعزاء بمناسبة العام الجديد كشف حساب عن نتائج اعمال السنة الماضية، وهذا تقليد التزمنا به منذ ان صدرت «الشرق الاوسط» وشقيقاتها الاخريات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

ونحمد الله بداية ونهاية انها كانت سنة مليئة بالاحداث والتحديات، عامرة بالمفاجآت وان كل ذلك انعكس على رواج مطبوعاتنا وسعة انتشارها.

وقد تعدت «الشرق الاوسط» والتي نطلق عليها ـ سفينة القيادة ـ لمطبوعات الشركة، حاجز المائة الف نسخة في السوق السعودية عندما باعت في اسواق المملكة العربية السعودية فقط يوم ٥/٩/١٤٠٨هـ الموافق ٢١/٤/١٩٨٨ (١٠١٤٠٣) نسخة عدا الاشتراكات، وفي تقديرنا ان هذا الرقم هو كسر حقيقي لحاجز نفسي ظلت معظم الصحف اليومية أسيرة له لسنوات طويلة. وهذا يشرح بوضوح امكانيات السوق السعودية الجيدة والمتنامية في جميع المجالات، والتي برهنت على صحة جيدة في مختلف القطاعات الاقتصادية خلال العام المنصرم.

ولا بد من الاشارة الى انه في اليوم السابق لهذا التاريخ كان حادث اختطاف الطائرة الجابرية قد وصل الى فصل الختام المشرف بعد ان صمدت الكويت في وجه الابتزاز وقاومت اي محاولة لجعلها تخضع لاي طلب من طلبات الخاطفين.

ولا يعني ذلك فقط ان الحادثة نفسها قد استرعت اهتمام مجموعة اكبر من القراء فقط، ولكن ذلك يفسر بشكل اخر ثقة القراء في ان صحيفتهم ستقدم لهم تغطية كاملة وشاملة للحدث وذلك ما تم بالفعل، فقد تزامن انتهاء ماساة الجابرية بماساة اخرى وهي استشهاد البطل الفلسطيني ابو جهاد ونقل مراسم تشييعه في دمشق، فقدمت «الشرق الاوسط» تغطية شاملة للحدثين في اكثر من اربع صفحات بالتقارير والصور والآراء.

وسجلت «الشرق الاوسط» في العام نفسه ارقاما مرتفعة اخرى لكنها لم تصل الى الرقم القياسي السابق، في اليوم التالي لاعلان ايران قبولها قرار مجلس الأمن بايقاف الحرب بينها وبين العراق، وفي اليوم التالي لمقتل الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق، وفي يوم فوز بنازير بوتو في انتخابات باكستان.

ونستطيع ان نقول ان «الشرق الأوسط» في عام ١٩٨٨ تمكنت من اقتحام عالم جديد من الصحافة الحديثة المتحركة، وقد تمكنت بسياستها التحريرية التي لا تعرف (التثاؤب) من اكتساب مجموعة كبيرة من القراء، فارتفع توزيعها على مدى العام بنسبة ٢٤٪ وهو في عالم الصحف اليومية نجاح كبير تجمعت عوامل متعددة لتحقيقه، من بينها الاحداث المهمة التي مرت على المنطقة والعالم، واسلوب التغطية الصحفية المتحررة التي قدمت بها «الشرق الاوسط» هذه الاحداث الى قرائها، فهي لم تفرض عليهم نهجا او اسلوبا محددا، ولم تفرض عليهم رأيا، وانما قامت بمهمتها المطلوبة، وهي تقديم الخدمة الاخبارية والصحفية لقرائها، وايصال المعلومات اليهم، واتاحة كامل الفرصة لهم ليشكلوا آراءهم بحرية ودون تدخل منها.

واستطاعت «الشرق الأوسط» في عام ١٩٨٨ ان تصل الى الزعماء وكبار رجال الدولة في عدد كبير من الدول العربية والاسلامية والعالمية، واجرت مقابلات صحفية متعددة مع الرئيس المصري حسني مبارك، والمستشار الالماني هلموت كول، والزعيم الفرنسي المرشح للرئاسة جاك شيراك، ورئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال، وعدد كبير جدا من رؤساء الوزراء ورجال المال والاقتصاد والرأي في مختلف انحاء العالم، فنقلت افكارهم ووجهات نظرهم لقرائها.

وكان من دواعي سرور «الشرق الاوسط» ان تكون اول من نقل خبر فوز الأديب المصري نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب، فعند اعلان نبأ الفوز كان الخبر لدى رئيس التحرير في لندن الذي اتصل فورا بمكتبه في القاهرة ليخطرهم ببدء العمل في تغطية الحدث، وبهذا الاسلوب السريع المتحرك سبقت «الشرق الاوسط» غيرها من القنوات الاعلامية والرسمية في ايصال النبأ الى صاحبه قبل ان يعلم به من اي جهة اخرى.

ولم تتأخر «الشرق الاوسط» او تتوانى في ارسال محرريها ومندوبيها لكل اجتماع مهم، وكل حدث طارىء مهما تحملت في سبيل ذلك من نفقات، فعلى سبيل المثال كانت «الشرق الاوسط» الوسيلة الاعلامية العربية الأولى التي كانت لها غرفة عمليات (خيمة) بالقرب من مطار الجزائر لتغطية احداث الجابرية جنبا الى جنب مع كبريات وسائل الاعلام العالمية، وقدم فريق عمل «الشرق الاوسط» نتائج جيدة، واستطاع ان ينقل قراء الصحيفة الى موقع الحدث ويجعلهم يعيشون تطوراته كاقرب ما يكون الى الحقيقة والواقعية.

وفي عام ١٩٨٨ تم استكمال مشروع طباعة «الشرق الاوسط» في القاهرة، فبعد ان بدأنا طباعتها بواسطة الأفلام التي ترسل من جدة تمكنا في عام ١٩٨٨ من تشغيل محطة الاستقبال التي تنقل صفحات «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من لندن الى القاهرة عبر محطة جدة.

وفي عام ١٩٨٨ اتخذنا قرار اضافة نقطة طباعة جديدة هي المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية وبالتحديد في مدينة ابها التي سيبدأ تشغيلها في منتصف عام ١٩٨٩ باذن الله تعالى.

ونحمد الله ان القراء الذين وثقوا في «الشرق الاوسط» قد اكدوا وجددوا ثقة المعلنين فيها، فاصبحت الوسيلة الاعلانية العربية الاولى التي يتطلع اليها المعلنون في مختلف انحاء العالم لنقل رسائلهم الاعلانية الى المستهلكين، وبذلك تدعم مركز «الشرق الاوسط» المالي والاقتصادي واصبحت اكثر مقدرة على استثمار عائدات التوزيع والاعلان في انتاج صحافة قوية ومتجددة لاننا مازلنا نشعر حتى اليوم نحن والمجموعة المختارة والممتازة التي تعمل وتتعاون معنا، باننا هواة نعشق العمل الذي نمارسه ونكرس له كل اوقاتنا. فالاتفاق الذي وقعناه معكم لا يعرف حدودا للوقت والجهد الذي نبذله لخدمتكم.

إننا نتطلع الى سنة جديدة اكثر إثارة وتحديا والأمل يحدونا في ان نتمكن من تحقيق نجاح اكبر هدفه الأول هو خدمتكم.

وسنواصل الحديث معكم في الأسابيع القادمة عن مطبوعاتنا الاخرى وتطلعاتنا ومشاريعنا للسنة الجديدة لأن كشف الحساب لم تكتمل ملامحه بعد، ومن المهم في راينا ان تكونوا على اطلاع كامل بكل انجازات هذه المؤسسة الاعلامية والصحفية التي نتشرف بادارتها.

فشكرا لكم والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

الشقي.. والشقاء

أسود

اسير.. استحال فكاكه..
سجين.. اطبقت عليه.. اسواره..
نهاره ليل.. ليله سد.. بابه..
يفكر في الحب.. وفي الحبيب..!!
ينسى.. يتناسى.. يقتات اضغاث احلامه..
احلامه.. ترفض الواقع..
لا تعرف القبول.. ليست مستجابة..
حبه؟ لبس رداء الهجر..
هرب الى الأرض.. البعيدة..
حبيبه؟ صار طينا..
ذاب في الحياة.. الشقية..
عرض نفسه.. للبيع..
اشتراه العذاب.. والضياع..
زرعه في ارض.. مستقيلة..
حصده الشر.. طحنه الطغيان..
طبخته الجن.. نضج في آنية.. الشيطان..
صار عريفا.. للحقد وللبذاءة..
صار رئيسا.. للغل والتجني.. والصفاقة..
وصار زعيما.. للرذيلة والبشاعة..
يشتاق للعواصف.. المدمرة..
يتامر لنسف التلاقي.. قتل المودة..
ويرتاح في مدينة.. اشتعلت فيها النيران..
يسامر الجماجم.. هياكل الانسان..
يقتل طفلا.. يعذب صبية..
يضحك من شيخ.. طاعن..
يهزأ من ارملة.. منسية..
مسكين.. مسكين.. مسكين..
اصبح عبدا.. للشيطان..

أبيض

كره وحقد.. ودماء..
كره الكفار.. للأنبياء..
حقد المنافقين.. للصديقين.. للمتقين والابرياء..
ودماء تسيل.. تروي حدائق الصابرين والبسطاء..
دم يفتح للخير.. طريق
ويسد امام.. الشر..
كل سبيل.. كل طريق..
فتجن بساتين الحب.. وتندلع النيران..
وتستخصب حدائق المودة والالفة..
وتزدهر.. جنان..
وينام امينا ملء جفونه.. مؤمن..
فالمؤمن.. لا يكره.. لا يحقد.. لا يقتل..
فالمؤمن مسلم.. يسلم امره.. لله..
فالله سيكشف سر الخائن..
سيظهر كل عيوبه..
سيظهره بشعا.. قذرا..
وسيعرف كل الناس.. كل دروبه..
وسينزاح الوهم.. سينجلي حزني وسيذهب همي..
وسيعرف.. يتيقن.. كل الناس..
ان الخائن شيطان.. وسواس خناس.

هشام




مستشفى «اولد كورت» يودع الدكتور فنصه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أقام السيد محمد عثمان الصالح مدير عام مستشفى اولد كورت في لندن حفل وداع للمستشار الطبي المصري الدكتور ماهر فنصه بمناسبة انتهاء مدة اعارته في المملكة المتحدة.

حضر الحفل الذي اقيم في نادي السفراء لفيف من رجال السلك الدبلوماسي وشخصيات عربية واجنبية، وقدم مدير المستشفى هدية للدكتور فنصه في هذه المناسبة.

في الصورة يبدو الدكتور فنصه يتسلم الهدية من مدير المستشفى.

عدسة «الشرق الاوسط»
تصوير: محمد متولي فضل

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 7 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3693

السبت ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٧م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٣

غداً

اكرم زعيتر، ينادي في مقال له بعنوان: «دعوة الى الحذر والاقتصاد في التفاؤل»، الى رص الصف العربي والحرص على ديمومة الانتفاضة الفلسطينية حتى استعادة الحق المغتصب. (صفحة الرأي)

قارىء يعلق على التعقيبات العديدة حول موضوع «التطرف العلماني»، ويقول: نتطلع إلى أقلام منصفة لا تظهر غير ما تبطن. (صفحة البريد)

الدكتور زكي نجيب محمود، يقول في لقاء موسع بين علماء الطب والشريعة في القاهرة ان العقيدة الاسلامية اعطت للانسان حق التفكير والتدبر وهو ما يتحقق به كشف العلم. (صفحة دين وتراث)

الدكتور علي شلش، يناقش مقولة نجيب محفوظ ان النقاد لم يعيروا اهتماما كافيا لاعماله الادبية المبكرة، ويورد بعض الامثلة على ذلك. (صفحة الثقافة والادب)

على الرغم من ان مدينة برلين مجزأة بين غربية وشرقية، فقد اختيرت مدينة للثقافة الاوروبية للعام ١٩٨٨، واستضافت ادباء ومسرحيين وفنانين من مختلف دول اوروبا في مهرجان ثقافي - فني كبير. (صفحة عالم الشرق الأوسط)

القاب ساخرة لرئيس واعضاء حكومة تايلاند

بانكوك - «الشرق الاوسط» من تيري ماكارثي:

على النمط البريطاني الذي تتعامل به احدى محطات التليفزيون مع الشخصيات العامة وتصويرها في برنامجها الفكاهي «سبيتنج ايمج» بشيء من المبالغة التي تخرج عن حدود المعقول وبهدف السخرية النقدية، تلجأ الصحافة التايلاندية الى الاسلوب نفسه في اطلاق الالقاب الكاريكاتيرية على رئيس الحكومة واعضاء وزارته.

«فالعم شاث» هو الرئيس شاتيشاي شوتهافان، والجد السريع الانفعال كناية عن وزير الخارجية، وبابا نويل هو وزير المالية، اما وزير الزراعة فهو الغابات العاصفة وهكذا من الالقاب والمسميات في مهرجان النقد الاعلامي.

على ان صحافة بانكوك وقد ابتدعت هذه الالقاب للشخصيات العامة في حكومة بلادها قد استلمتها من اسلوب كل منهم في العمل او من تلك الخلفيات اللصيقة بالسمعة.

فالعم شاث رئيس الوزراء وحامل لقب بطل سباق الدراجات النارية لم يكن هو اكبر اعضاء وزارته سنا ولا شارك يوما في أي سباق ولكنه انعكاس لتجاهل مكتبه ابلاغ الصحف بتحركاته خاصة ابان وقوع الكوارث والأزمات، بالاضافة - وهو المهم - لعشقه للقيادة السريعة لسيارته في شوارع العاصمة التايلاندية. وقس على ذلك تفسير بقية الالقاب الصحفية الممنوحة للوزراء ن وزير المالية او «بابا نويل»، الذي يغدق الزيادات على مرتبات موظفي الخدمة المدنية، الى الغابات العاصفة وزير الزراعة الذي انتقدته الصحافة في بلاده لمحاولته وقف العناية بالغابات ومن ثم انعكاسات ذلك على صناعة الاخشاب في تايلاند.

ولعل تلك الالقاب والمسميات التي تطلقها الصحافة التايلاندية على رئيس واعضاء حكومة بانكوك تجد اصدق ترجمة لها في شخصية رئيس الوزراء نفسه شاتيشاي شوتهافن ذي السمعة التي تلاحقه منذ ان عمل دبلوماسيا وممثلا لحكومة بلاده لدى الدول الأجنبية، وشاب عابث استأهل الوصف بـ «البلاي بوي»، ولاحقته تلك السمعة حتى بعد صعوده الى منصب رئاسة الوزراء واصطحاب زوجته الى افتتاح حفلات نوادي الرقص (الديسكو) منقذا يستعيد منه جانبا من شخصيته القديمة بالاضافة الى عدم ملله ارفاق تصريحاته الجادة عن السياسة العامة ومشاكل المواطنين التايلانديين، باللاذع من النكات وابداء الرغبة الدائمة في محاولة التخفيف من اعباء المنصب حتى يجد وقته الكافي لممارسة هواية لعب الجولف!

صباح الخير

لا... ليست نكتة

نحن نعرف ان لكثير من الارقام نكاتها وتقليعاتها، منها البذيئة ومنها المهذبة. الرقم ١٣ مثلا رقم تشاؤمي. حدث ان سمعت امراة بطرق على الباب. «امن ! افتحوا الباب، فاسرعت الى ايقاظ زوجها من نومه. «قوم يا حبيبي ! قوم نط من الشباك قبل ما ياخذوك». فاجابها، «كيف انط ؟ واحنا في الطابق ١٣ ؟» فقالت، «فوت نط بالك. ما فيش وقت للخرافات والتشاؤم !».

نعم للارقام نكاتها، ولكنني لم اعرف حتى الشهر الماضي ان للنكات ايضا ارقامها. واكتشفت ذلك عندما حدثني صديق بصدد نسف طائرة «بان آم» فوق بريطانيا ومقتل ٢٥٠ راكبا فيها. قال لماذا لا تتوقع مع المتوقعين وتتفكه مع المتفكهين وتوجه التهمة الى المخابرات الاسرائيلية، الموساد، باسلوبك الساخر ؟ قلت هذا غير ممكن. الرقم ٢٥٠ غير صالح للتنكيت. عندما يكون عدد القتلى ربع مليون او مليونا، يسهل التنكيت لأن الموت عندئذ يفقد قيمته مثل الليرة الاسرائيلية. وعلى الطرف المقابل، عندما يكون الموت يتعلق بشخص او شخصين، يسهل التنكيت ايضا. قبل يومين قتلت فتاة قرب بيتنا. وقبلها باسبوع قتلوا شيخا عجوزا عند عودته من المقبرة، ربما لأنهم استكبروا عليه رجوعه. هذه حوادث تفصيلية تناسب مزاج المنكتين والساخرين. ولكن ٢٥٠ قتيلا رقم يصعب التندر به.

قال الزميل، اكتبها جدا. قلت ما انا ممن يجد في اخذ الناس بالظن.

الغريب ان ذلك الحديث العابث اخذ بمرور الايام يكتسب وزنا وتصديقا في ذهني، مما يستدعيني الى تحذير الناس من رواية اي شيء هازل لي، فسرعان ما سأصدقه، حتى ولو كان زواج السيد ادوارد هيث بكارول بنت مرغريت ثاتشر.

ولكن الراي، هزلا او جدا، اخذ بالفعل يكتسب مصداقية بين المهتمين بالشرق الاوسط. وما قاله ديفيد هرست بصدد هذا الاحتمال اصبح اكثر من مجرد احتمال. وامامنا هنا ثلاثة مؤشرات. الأول من ينتفع من نسف الطائرة ؟ الثاني من يعترف أو ينكر مسؤوليته عنه ؟ الثالث ماذا ستسفر عنه التحقيقات ؟

الجواب على السؤال الاول، هو ان من المعتاد ان تستفيد اطراف كثيرة من موت اي احد. وفي هذه القضية، تستفيد الموساد بنسف الحوار الفلسطيني الامريكي ووضع حد للهجمة الدبلوماسية الفلسطينية. وطبعا تستفيد الاطراف العربية المتشددة لنفس السبب. وتستفيد ايران باخذ الثأر لطائرتها التي اسقطتها امريكا.

للجواب على السؤال الثاني، نعرف ان من الضروري للطرف القائم بالعملية ان يعترف بل ويتبجح بها، وإلا فلا فائدة منها. وحتى الآن لم يعترف اي طرف قادر على العملية بقيامه فعلا بها. الطرف الوحيد الذي لا يمكنه ان يعترف بها هو الموساد.

للجواب على السؤال الثالث، نقول ان التحريات لم تسفر حتى الآن عن جذور هذه العملية الدقيقة المحكمة التصميم. من يقوم بمثل هذه العمليات وينجح في طمس كل معالم الجريمة بمثل هذا النجاح ؟ الموساد.

المسألة لم تعد نكتة ظريفة. وفي تاريخ الصهيونية لا يوجد شيء اسمه «الصهيونية الظريفة»، وانما توجد «الصهيونية القاسية» (كرويل زايونزم). وتؤمن هذه بتضحية البشر، يهودا وغير يهود من اجل صهيون. ولن يكون نسف طائرة «البان آم» اول جريمة للصهيونية القاسية.

خالد القشطيني

موجات الصقيع تجتاح عدة بلدان في الشرق الأوسط

نيقوسيا - أ.ف.ب: ادت موجة الصقيع التي تجتاح منطقة الشرق الأوسط منذ بداية الاسبوع والتي تدنت الحرارة خلالها الى ما دون الصفر الى اتلاف المحاصيل وخاصة الزراعية وتفجير مواسير المياه في عديد من المناطق.

وفي الأردن تضررت مزارع الموز والبطاطا والجزر والبندورة من جراء موجة الصقيع في وادي نهر الأردن حيث تدنت الحرارة الى خمس درجات تحت الصفر.

وفي لبنان ضربت موجة الصقيع بصورة خاصة معظم المناطق الواقعة شرق البلاد فادت الى اتلاف حوالي الفين هكتار مربع في سهل البقاع، واغلاق الطرق الجبلية خلال الليل وخاصة منطقة ضهر البيدر.



عودة الموضة الى حقبة الثلاثينات

يمثل بوندستريت في قلب لندن نبض الحياة ومتغيراتها في دنيا الموضة وصرعاتها، التي تقول عنها دافني تاليفي العارضة بمحل فويال انها صرعات لا تقتصر على الثياب وادوات التجميل ومقصات الشعر ولكنها ايضا تشمل الجوارب النسائية التي عادت موضاتها الى الثلاثينات بعد ان اصبحت سبع نساء من كل عشرة يرفضن شراء النايلون ومنتجاته وتفضيل الجوارب التقليدية القديمة عليها.

مع قهوة الصباح

كلمة سيئة السمعة!

كما ان هناك امراة سيئة السمعة.. ورجل سيء السمعة.. وشركة سيئة السمعة.. ودولة سيئة السمعة.. هناك كلمات سيئة السمعة.

والمراة والرجل والشركة والدولة لها دور او لها الدور الاول في سوء السمعة.. فلا احد يرغم احدا على سوء سمعته.. ولكن ما ذنب الكلمات؟

لاحظت مثلا ان كلمة «فلسفة» كلمة سيئة السمعة.. فهي في نظر اكثر الناس تعني التعقيد.. واللعب بالكلمات.. والتمويه والتعالي.. والعزلة.. رغم ان معناها الاصلي هو حب الحكمة وهذا موجود في كتب اي طالب في المرحلة الثانوية.

ولعل من الشتائم او السخرية بشخص ما ان يقال عنه انه «يتفلسف».. مع ان المطلوب من الانسان - اي انسان - ان يتفلسف.. فهذا يعني تجاوزه للعام الى الخاص.. ومحاولته فهم اصول الاشياء.. وادراك القوانين التي تحكم فكرا ما.. او نشاطا ما.. وأرقى الشهادات الاكليمية هي شهادة دكتور في فلسفة كذا.. فلسفة العلوم.. أو الرياضيات.. او الآداب الى آخره.

ولعل جزءا من سوء سمعة كلمة فلسفة انها تبدو ارستقراطية السمات.. ولعل هنك بعدا اجتماعيا لسوء السمعة هذه ايضا.. فعدد كبير من فلاسفة الغرب المشاهير ملحدون.. وبعضهم اعلن بوقاحة عن الحاده فاساء الى سمعة الفلسفة التي لا ذنب لها.. ولعل هناك بعدا تاريخيا لهذه التهمة.. فالفلسفة بدأت قبل نزول الاديان السماوية.. ففسرت الكون ونشأته تفسيرات بعيدة عن الدين.

ولعل هناك اسبابا اخرى لا تحضرني الآن.. ولكن اعتقد اننا يجب ان نبرأ الفلسفة من سوء السمعة.. وهذه الزاوية المتواضعة تفتح ابوابها الصغيرة لمرافعات النيابة والدفاع في هذا الموضوع.

عبد الله باجبير

قطعة لا يندم على فقدانها

لندن - أ. ف. ب : امضى ضابط في الجيش البريطاني ٣٦ عاما من عمره وفي جسده شظية قذيفة. ومنذ بضعة ايام تم استخراج الشظية في احدى مستشفيات لندن من خلف عينه اليسرى.

يخبئان المخدرات داخل امعائيهما تحايلا على رجال الجمرك

عمان - أ.ف.ب : تمكنت الأجهزة المختصة بمكافحة المخدرات بالتعاون مع كوادر طبية من الكشف عن عملية تهريب للمخدرات كانت مخبأة داخل امعاء قادمين الى مطار عمان من احدى البلدان العربية.

وكان رجال جمرك المطار بعد ان اشتبهوا في القادمين، ثم تحويلهما الى احدى المستشفيات للكشف عليهما والتاكد ما اذا كانا يخفيان مادة مخدرة في احشائهما.

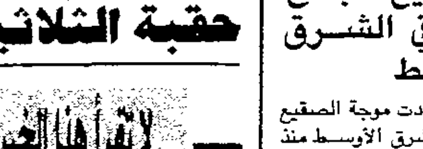
ولدى عرض الرجلين على اجهزة الاشعة تبين وجود اجسام غريبة في منطقة المستقيم والامعاء الغليظة.

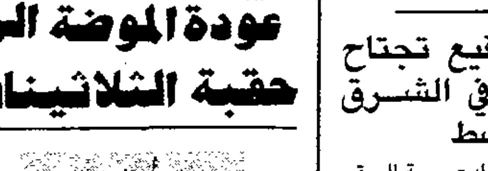
وبعد انكار المتهمين وجود مواد مخدرة، لجأ الأطباء الى ايهام المهربين بأنهم سيقومون باجراء عملية جراحية لكل منهما من اجل استخراج هذه الأجسام الغريبة.

عندئذ اعترف المهربان بالحقيقة وقاما بانزال المخدرات التي كانت معبأة في ستة اكياس تحتوي على الهيروين الذي وضع مناصفة في احشاء الرجلين.

والجدير بالذكر ان عقوبة الاتجار بالمخدرات وفق القانون الأردني تصل في حدها الأقصى الى الاعدام شنقا.







لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ضبطت مباحث بولاق الدكرور سيدة وشقيقتها اثناء سرقة حلي ذهبية من تلميذات المدارس الابتدائية والاعدادية بمنطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة.

وكشفت تحريات النقيب محمد كمال بقسم بولاق ان السيدة رمزية السيد وشقيقتها ليلى مسجلتان خطر نشل متخصصتان في سرقة تلميذات المدارس.. حيث تقوم الاولى بالقاء الرمال في وجه التلميذة وتدعي الثانية اهتمامها بتنظيف التلميذة من الرمال حتى تتمكن من سرقة الحلي منها.

وتم احالتهما الى النيابة التي تولت التحقيق.

عصابة بمصر تخصصت في تزوير تأشيرات الدول الاوروبية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

منعت سلطات الامن بمطار القاهرة ٨ ركاب صوماليين من السفر امس (الجمعة) بسبب تأشيرات مزورة لدخول العاصمة الهولندية «امستردام».

والقت المباحث الجنائية بالمطار القبض على المحامي الذي قام بتزوير التأشيرات مقابل ٥٦ الف دولار.

وكان العميد محمد هداية رئيس المباحث الجنائية المصرية قد تلقى معلومات بأن عصابة تقوم بتزوير تأشيرات الدول الاوروبية، واثناء انهاء اجراءات سفر ركاب الطائرة الهولندية المتجهة الى امستردام اشتبه المقدم حسين بكير في ٨ ركاب صوماليين وعند فحص جوازات سفرهم تبين ان تأشيراتهم مزورة.

اعترف الركاب امام العقيد شوقي اسماعيل بالتزوير وتم احالتهم للنيابة للتحقيق.

نكتة اليوم

المدرس : هل القاطرة اسم فاعل ام حرف؟

التلميذ : القاطرة حرف جر لأنها تجر وراءها العربات.

من القارىء
محمد هشام كرواني
السعودية

منافق افندي

ملفق

الاكسسرنس





الثلوج تغطي بكين

بعد ان اجتاحت موجة الصقيع المساحات الشاسعة من الصين هطل الجليد على العاصمة بكين امس، ومعه خرج الصغار بصحبة امهاتهم يستمتعون بصنع تماثيل الثلج.